

## اصاب مبارك وخطأ عرفات

عبد الباري عطوان

نتفق مع الرئيس حسني مبارك في موقفه الراض لعقد قمة عربية طارئة، مثلما يطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لبحث الأوضاع المتفاقمة في الأراضي العربية المحتلة، ولكن لأسباب مختلفة كلياً عن أسبابه، أبرزها فقداننا الثقة تماماً بالنظام الرسمي العربي، وإيماننا المطلق بعجزه وانتهاه صلاحيته، ورفضنا لكل محاولات تجديده واستنساخه، من خلال عمليات التوريث في الجمهوريات الملكية.

فانعقاد القمة في هذا الوقت الذي يرسل فيه شارون دباباته وطائراته العمودية لقتل نسور الانتفاضة، من مختلف الاتجاهات، سيُعطي انطباعاً خاطئاً بأن الزعماء العربية، بشيوخها وفتيانها، مازات صالحة قرار مستقل، وتتفاعل مع قضاياها، وتبحث الرد على شارون وجرائم مستوطنيه، بينما واقع الحال مغاير لذلك تماماً.

فإذا كانت هذه القيادات لا تستطيع طرد سفير اسرائيلي او اغلاق السفارات وتخشى من مظاهرة احتجاج سلمية لابنائها، فكيف ستحرك الجيوش والطائرات؟

\*\*\*

لا يوجد زعيم عربي واحد مستعد لاعلان الحرب على الدولة العبرية، فكلمه اسطوا الخيار العسكري، واخترتوا خلف شعار السلام خيار استراتيجي. وحتى لا نكون عموميين في احكامنا سنسمي الاشياء باسمائها دون لف او دوران.

فاذا أخذنا مصر الدولة العربية الاكبر حجماً وسكناً، فاننا نجد ان الرئيس حسني مبارك لم يترد لحظة في التأكيد على انه لا يريد ان يحارب، وأنه يؤمن بأن استمرار الاتصالات مع الاسرائيليين هو الطريق الاصب لتهدئة الاوضاع والوصول الى حلول سلمية. والاكثر من ذلك ان قوات حرس الحدود عززت في الاونة الاخيرة دورياتها البحرية والبرية على الحدود مع قطاع غزة لمنع تهريب اي اسلحة او ذخائر.

اما اذا انتقلنا الى سورية، فان ما يصدر من دمشق حتى هذه اللحظة هو شعارات وبرامج تفرقونية حماسية، وعرض لصور شهداء الانتفاضة، ولم تنزع عن عملية واحدة انطلقت عبر حدود هضبة الجولان، ولم نشاهد صاروخاً سورياً واحداً انطلق للتصدي للطائرات التي قصفت الرادارات السورية في البقاع اللبناني مرتين، وكل ما سمعناه هو تصريحات تؤكد ان الرد سيأتي في الوقت المناسب على هذا العدوان، وهي المقولة التي جرى تكرارها عشرات المرات على مدى الثلاثين عاماً الماضية. ويظل الأردن، وهو الدولة الثالثة المحاذية للدولة العبرية الاكثر رعياناً للانتفاضة، فالظواهر فيه محظورة، واذا تجرأ احد للنزول الى الشوارع فسيكون لحمه طامعاً شهيداً للكلاب البوليسية، وهرات رجال الشرطة والجيش.

ويكفي القول ان الحكومة الأردنية التي ترأس لجنة المتابعة العربية، كانت اول من اخسرت قراراتها عندما استقبلت بنيامين بن البعازر الذي زار عمان سرّاً لتهدئة حكومتها على جهودها الرائعة في منع اي عمليات تهريب اسلحة الى الضفة الغربية.

اما اذا عرنا على الدول العربية الاخرى فان المملكة العربية السعودية منشغلة في توزيع العقود بالمليارات على الشركات الامريكية للاستثمار في مجالات الصناعة النفطية مكافأة لحكومتها على مواقفها المشرفة في دعم القضايا العربية، وحماية المسجد الاقصى، بينما تصر الحكومة القطرية على بقاء المكتب التجاري الاسرائيلي مفتوحاً في عاصمتها نكاية بالعرب جميعاً، وامن تواترت الابناء عن زيارة سرية قام بها الشيخ حمد بن جبر آل ثاني وزير الخارجية الى تل اببيب والتقى خلالها شارون وتابعه شمعون بيريس، ولم يصدر حتى الان اي نفي لهذه الزيارة.

\*\*\*

في ظل مثل هذا الانهيار والتخاذل ماذا يمكن ان تفعله القمة العربية، وماذا سيقول الزعماء العرب لشعوبهم التي لا تعرف من اين تتلقى الضربات على رؤوسها؟ من السياسات والممارسات الداخلية، حيث الفساد والمحسوبية والاحكام العرفية والادعيات وقوانين الطوارئ، ام من التبعية الخارجية، وكل ما يتربط عليهم من اذلال ومهانة امام العريضة الاسرائيلية والاملاءات الامريكية المهينة.

الرئيس الفلسطيني يجب ان يكف عن مطالباته المتكررة بعقد قمة عربية، وان يتوقف عن زيارته لهذا الرئيس او ذاك الملك، لانه يخدع شعبه، دون ان يقصد، بمثل هذه الممارسات، ويجعله يعول، ولو قليلاً على هذه الزعامات، التي بات مقدوها في يد البيت الابيض، وربما تل ابيب ايضاً. على الرئيس الفلسطيني ان يمتدح وسط شعبه، وربما ان يتقدم جنازات الشهداء، وان يتنقل بين المستشفيات لعيادة الجرحى، وان يقوم بزيارات تفقدية لفقراء شعبه واسر شهدائه حتى يشعروا انه بينهم يشد من ازرهم، ويتحسس آلامهم ومعاناتهم.

\*\*\*

ابناء الانتفاضة يقاتلون وحدهم، ويستشهدون وحدهم، ولا يعزيمهم احد، ولو حتى من باب النفاق، وباتوا يدركون جيداً ان عليهم الاعتماد على انفسهم، وامكانياتهم المحدودة، ورصيدهم الضخم من الدماء والحجارة.

شارون بات حراً طليق الديدن بعد ان فرغت له الساحة، وتوارى المنازل خوفاً وهلعاً خارج الحدود، وهو الان يتامل بعد ان طال انتظاره للذريعة التي سيستخدمها غطاء لارتكاب المجزرة الاكبر التي سيختم بها حياته السياسية والعسكرية.

لعلها المجزرة الاخيرة.. لعلها رصاصة الرحمة ونهاية درب الآلام.. لعلها بداية الصحوة.. او انتهاء الحمل الكاذب بوجود كرامة عربية.

# اعتبران «التآمر الكويتي» الذي ادى للاجتياح ما زال مستمرا العراق يلوح باستخدام «كافة الوسائل» في مواجهة الضربة الامريكية المرتقبة

بغداد - من حسن حافظ:

أكد وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية ناجي صبري أمس ان العراق سيدافع عن نفسه «بكل ما لديه من وسائل»، في حال تعرضه لضربة عسكرية امريكية.

وصر صبري لصحيفة الزوراء الاسبوعية ان «العراق سيدافع عن نفسه بكل ما اوتي من قوة وبكل ما لديه من وسائل».

وكانت مستشارة الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي كوندوليزا رايس أعلنت الاحد الماضي لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» ان جورج بوش «قال بوضوح انه يعتبر صدام حسين تهديداً (...)» وأنه يحتفظ بحق الرد عندما يرى ان هذا التهديد لم يعد مقبولاً.

واضاف صبري ان «العراقيين لن يتردوا في استخدام أية وسيلة تحت تصرفهم في الدفاع عن سيادتهم وظنهم باعتبار ذلك حقاً مشروعاً كما تكلفه الشرائع والقوانين الدولية».

وتستخدم الطائرات الحربية الامريكية والبريطانية قواعد جوية سعودية وكويتية لحراسة منطقة حظر جوي في جنوب العراق. بينما تستخدم قاعدة جوية تركية لحراسة منطقة حظر جوي في جنوب وشمال العراق.

بين الولايات المتحدة والعراق في الاسبوع الماضي حول دوريات الحراسة عندما كاد الدفاع الجوي العراقي يسقط طائرة اسطول امريكي من طراز ف-2.

وقالت صحيفة الغارديان ان الحكام الكويتيين يلجؤون الى اساليب «قدرة» لتضييق الحصار على الشعب العراقي.

وذكرت الصحف ان العراق لم يكن امامه خيار سوى ارسال قواته الى الكويت لاحباط ما وصفته بالواغمة من جانب الولايات المتحدة والكويت على بغداد.

وتساءلت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في مقال افتتاحي ما اذا كان حكام الكويت يعد كل تلك السنن قد تعلموا الدرس من الغزو.

كما انتقدت الصحيفة الحكام الكويتيين لتقديهم قواعد للطائرات الحربية الامريكية والبريطانية لشن ما وصفته بالعدوان اليومي على المدن والبلدات العراقية.

وتستخدم الطائرات الحربية الامريكية والبريطانية قواعد جوية سعودية وكويتية لحراسة منطقة حظر جوي في جنوب العراق. بينما تستخدم قاعدة جوية تركية لحراسة منطقة حظر جوي في جنوب وشمال العراق.

بين الولايات المتحدة والعراق في الاسبوع الماضي حول دوريات الحراسة عندما كاد الدفاع الجوي العراقي يسقط طائرة اسطول امريكي من طراز ف-2.

وقالت صحيفة الغارديان ان الحكام الكويتيين يلجؤون الى اساليب «قدرة» لتضييق الحصار على الشعب العراقي.

وذكرت ان حكام الكويت مسا زالوا يصرون تصريحات معادية للعراق مماثلة لتصريحات الادارة الامريكية (تفاصيل ص 3)

الاردن دعوات لسيريات مماثلة تعقب صلاة الجمعة.

وتوعد امين عام حركة الجهاد الاسلامي رمضان عبدالله شلح، خلال تظاهرة في مخيم للاجئين في دمشق أمس الخميس، اسرائيل بـ«القتل والدم والحر» وراي على المجازر الاخيرة.

وفي نابلس حيث ارتكبت اسرائيل مجزرة الثلاثاء راح ضحيتها ثمانية اشخاص، وقعت اشتباكات امس استشهد فيها الفلسطيني فراس عبد الحق (23 عاماً)، واصيب آخر بجروح.

وافادت مصادر طبية فلسطينية ان اربعة فلسطينيين بينهم طفلان اصابوا برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات متفرقة شهدتها منطقة المنطار شرق غزة.

وكانت المقاومة الفلسطينية تبتت أمس عملية إطلاق عدد من قذائف الهاون على مستوطنة «تساريم» اليهودية جنوبي مدينة غزة. وقال بيان



عرس جماعي في بغداد امس (رويترز)

## مصر والأردن والسعودية طلبت من الفلسطينيين وقف التصعيد

# الجمعة يوم غضب وعمليات مشتركة لحماس وفتح

مصر والأردن والمملكة العربية السعودية طلبوا سرا من الفلسطينيين عبر السلطة الفلسطينية سورية وقف المواجهات الدامية ضد الدولة العبرية، لما لذلك من آثار سلبية على المنطقة بأسرها.

ونقلت الإذاعة عن تقرير سري أعده مركز البحوث السياسية في وزارة الخارجية الإسرائيلية قوله «ان مصر والأردن والعربية السعودية طلبوا سرا من سورية والسلطة الفلسطينية لجم أعمال العنف الممارسة ضد إسرائيل»، وإن جهوداً قد بذلت بالفعل في هذا الاتجاه.

وكانت في فلسطين، واذك البيان ان هذه العملية تأتي كرد اولي على مجزرة نابلس، داعياً كافة القوى الوطنية التابعة لحركة «فتح» ان مجموعة شهداء نابلس التي تضم مقاتلين من الطرفين «دكت مستوطنة تساريم بوابل من قذائف الهاون».

وكانت في فلسطين، واذك البيان ان هذه العملية تأتي كرد اولي على مجزرة نابلس، داعياً كافة القوى الوطنية التابعة لحركة «فتح» ان مجموعة شهداء نابلس التي تضم مقاتلين من الطرفين «دكت مستوطنة تساريم بوابل من قذائف الهاون».

وكانت في فلسطين، واذك البيان ان هذه العملية تأتي كرد اولي على مجزرة نابلس، داعياً كافة القوى الوطنية التابعة لحركة «فتح» ان مجموعة شهداء نابلس التي تضم مقاتلين من الطرفين «دكت مستوطنة تساريم بوابل من قذائف الهاون».

الاردن دعوات لسيريات مماثلة تعقب صلاة الجمعة.

وتوعد امين عام حركة الجهاد الاسلامي رمضان عبدالله شلح، خلال تظاهرة في مخيم للاجئين في دمشق أمس الخميس، اسرائيل بـ«القتل والدم والحر» وراي على المجازر الاخيرة.

وفي نابلس حيث ارتكبت اسرائيل مجزرة الثلاثاء راح ضحيتها ثمانية اشخاص، وقعت اشتباكات امس استشهد فيها الفلسطيني فراس عبد الحق (23 عاماً)، واصيب آخر بجروح.

وافادت مصادر طبية فلسطينية ان اربعة فلسطينيين بينهم طفلان اصابوا برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات متفرقة شهدتها منطقة المنطار شرق غزة.

وكانت المقاومة الفلسطينية تبتت أمس عملية إطلاق عدد من قذائف الهاون على مستوطنة «تساريم» اليهودية جنوبي مدينة غزة. وقال بيان

الاردن دعوات لسيريات مماثلة تعقب صلاة الجمعة.

وتوعد امين عام حركة الجهاد الاسلامي رمضان عبدالله شلح، خلال تظاهرة في مخيم للاجئين في دمشق أمس الخميس، اسرائيل بـ«القتل والدم والحر» وراي على المجازر الاخيرة.

وفي نابلس حيث ارتكبت اسرائيل مجزرة الثلاثاء راح ضحيتها ثمانية اشخاص، وقعت اشتباكات امس استشهد فيها الفلسطيني فراس عبد الحق (23 عاماً)، واصيب آخر بجروح.

وافادت مصادر طبية فلسطينية ان اربعة فلسطينيين بينهم طفلان اصابوا برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات متفرقة شهدتها منطقة المنطار شرق غزة.

وكانت المقاومة الفلسطينية تبتت أمس عملية إطلاق عدد من قذائف الهاون على مستوطنة «تساريم» اليهودية جنوبي مدينة غزة. وقال بيان

الاردن دعوات لسيريات مماثلة تعقب صلاة الجمعة.

وتوعد امين عام حركة الجهاد الاسلامي رمضان عبدالله شلح، خلال تظاهرة في مخيم للاجئين في دمشق أمس الخميس، اسرائيل بـ«القتل والدم والحر» وراي على المجازر الاخيرة.

وفي نابلس حيث ارتكبت اسرائيل مجزرة الثلاثاء راح ضحيتها ثمانية اشخاص، وقعت اشتباكات امس استشهد فيها الفلسطيني فراس عبد الحق (23 عاماً)، واصيب آخر بجروح.

وافادت مصادر طبية فلسطينية ان اربعة فلسطينيين بينهم طفلان اصابوا برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات متفرقة شهدتها منطقة المنطار شرق غزة.

وكانت المقاومة الفلسطينية تبتت أمس عملية إطلاق عدد من قذائف الهاون على مستوطنة «تساريم» اليهودية جنوبي مدينة غزة. وقال بيان

الاردن دعوات لسيريات مماثلة تعقب صلاة الجمعة.

وتوعد امين عام حركة الجهاد الاسلامي رمضان عبدالله شلح، خلال تظاهرة في مخيم للاجئين في دمشق أمس الخميس، اسرائيل بـ«القتل والدم والحر» وراي على المجازر الاخيرة.

وفي نابلس حيث ارتكبت اسرائيل مجزرة الثلاثاء راح ضحيتها ثمانية اشخاص، وقعت اشتباكات امس استشهد فيها الفلسطيني فراس عبد الحق (23 عاماً)، واصيب آخر بجروح.

وافادت مصادر طبية فلسطينية ان اربعة فلسطينيين بينهم طفلان اصابوا برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات متفرقة شهدتها منطقة المنطار شرق غزة.

وكانت المقاومة الفلسطينية تبتت أمس عملية إطلاق عدد من قذائف الهاون على مستوطنة «تساريم» اليهودية جنوبي مدينة غزة. وقال بيان

## لفز اختفاء شاندرنا ليفي يفتح ملف «الخيانة الزوجية» بين ساسة واشنطن

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

لا شيء اكثر اهمية لدى الامريكيين من مشاهدي القنوات التلفزيونية حالياً من معرفة مكان المتدربة الشابة شاندرنا ليفي (24 عاماً) التي اختفت منذ نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي، ثم اعترف عضو الكونغرس غناري كونديت بعلاقة «رومانسية» معها، هكذا اظهر استطلاع للرأي أجرتة شبكة CNN.

ومرة اخرى تجتمع عناصر الاخلاق والسياسة والجنس لتنتج «دراما

ISSN 1358-3379



9 771358 337087

## الجيش التركي يطرد 16 ضابطا متهمين بانشطة اسلامية او انفصالية

بمشاية التهديد الرئيسيين للنظام العلماني ووحدة البلاد، وطرد أكبر عدد من الضباط في عهد نجم الدين اربكان أول رئيس اسلامي للحكومة في تركيا بين 1996 و1997، وعمد الجيش التركي الذي يعتبر نفسه حارس المبادئ العلمانية في دولة اسلامية آنذاك الى طرد 232 ضابطا وضابط صف موجها بذلك رسالة الى الاسلاميين، واستقال اربكان في حزيران (يونيو) 1997 تحت ضغوطات الجيش وحظرت المحكمة الدستورية في كانون الثاني (يناير) 1998 حزب الرفاه الذي كان يرأسه بتهمة ممارسة نشاطات معادية للعلمانية.

## اتهام لبنانيين بفسيل اموال مخدرات كولومبية في نيويورك

■ نيويورك - رويترز: اتهم عشرة اشخاص معظمهم لبنانيون يوم الاربعاء بما يقال انه استغلال لتجارة الملايس في اطار مخطط دولي لغسيل ملايين من الدولارات من حصيلته بيع الكوكايين لصالح تجار المخدرات الكولومبيين. وتزعم الشكاوى المقدمة الى المحكمة الاتحادية في مانهاتن ان المدعى عليهم يتتبعون الى منظمة تسمى منظمة «خرفان» التي تستخدم مشروعات عليهم بالثمن في قلب الضاحية الشهيرة بالملايس في مانهاتن لتلقي حقايب مليئة بالنقود من تجار المخدرات.

كما تضمنت الشكاوى اتهام المدعى عليهم بجمع اموال من تجارة المخدرات في فلوريدا، ويقول المدعون ان المخطط بدأ في كانون الاول (ديسمبر) عام 1999 تقريبا واستمر حتى يوم الثلاثاء. وبعد تلقي حصيلته بيع المخدرات يزمع ان المنظمة تغسل الاموال وتعيدا مرة اخرى لتجار المخدرات من خلال شبكة معقدة من الشركات والحسابات البنكية التي تمتد من الولايات المتحدة الى بنما وهونغ كونغ ومناطق اخرى.

## اكثر من مئة قتيل في كولومبيا في مواجهات بين الجيش ومتمردين

■ بوغوتا - ا ف ب: قتل أكثر من مئة شخص بينهم على الأقل 15 جنديا و 87 متمردا خلال الايام الثلاثة الاخيرة في عدة مناطق من كولومبيا، حسب ما أعلن قائد القوات المسلحة الجنرال فرناندو تاباتاس الاربعاء في بوغوتا. ودارت المعارك الأكثر دموية خلال الساعات الـ 24 الاخيرة في منطقة واقعة بين اقليمي انطوبوكيا وكوردوبا (شمال غرب كولومبيا) واستمرت عن مقتل ضابطين و 11 جنديا و 60 متمردا على الاقل من القوات المسلحة الثورية في كولومبيا (ماركسية) حسب ما افاد الجنرال تاباتاس في مؤتمر صحافي. وأكد قائد سلاح الجو الكولومبي الجنرال هكتور فاسكواز ان أكثر من مئة متمردين قتلوا في هذه المنطقة (منحل) في بلدة ايل بلايون (على بعد 400 كيلومترا شمال شرق العاصمة في اقليم اوروكا) في الحدود مع فنزويلا، كما قتل ثلاثة متمردين منشقين عن الجيش الثورية في موانجوا (منحل) في بلدة ايل بلايون (على بعد 400 كيلومتر شمال شرق بوغوتا في اقليم سانتاندر).

## النيابة العسكرية تطلب السجن المؤبد لرجال درك متهمين بالقتل في ساحل العاج

■ ابيدجان - ا ف ب: طلب مفوض حكومة ساحل العاج (النائب العام في القضاء العسكري) أمس الخميس السجن المؤبد لرجال الدرك الثمانية المتهمين «بالقتل والاغتياح» في قضية المذبحة الجماعية التي عثر فيها على 57 جثة اثر اعمال العنف التي وقعت في تشرين الاول (اكتوبر) 2000 في بويغون (ضواحي ابيدجان). وقال القومندان اتج كيسي في مرافعته امام محكمة ابيدجان العسكرية التي تحاكم رجال الدرك الثمانية «يجب الحكم عليهم بالسجن مدى الحياة».

وطالب من جهة اخرى بتجريد القومندان فيكتور بي كبان من رتبته لانه كان يشرف على رجال الدرك المتهمين والصفائه من الدرك. واعلن المفوض في مرافعة مقتضبة «لا يتعلق الامر بالدفاع عن النفس .. الانتقام دفعهم الى ارتكاب هذه الجرائم»، وكان رجال الدرك يتنتمون الى وحدة قتل منها ضابط في السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) 2000 في ابويو في ابيدجان خلال تظاهرات قام بها متاصرو رئيس الوزراء السابق الحسن وتارا من اجل تنظيم انتخابات رئاسية جديدة.

وقد نفى ضباط الصف السبعة والضابط المتهم اي مشاركة لهم في هذه الجزرة. وقد عثر في السابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) على 57 جثة لرجال قتلوا بالرصاص في مكان معزول في بويغون بعد ايام قليلة من الانتخابات التي انتهت بفوز لوران غياغو بالرئاسة في ساحل العاج والتي تلتها اعمال عنف عرقية.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُوْلِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ اٰلِهِ وَاصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَاغْنِنِي بِمَوْلَانِي مُحَمَّدٍ وَبِوَالِدَيْهِ وَبِوَالِدَاتِهِمْ

صدق الله العظيم

انتقلت الى رحمة الله تعالى

**الحاجة زهوري عبدالوهاب آل سعيد الشيخ أمين عقيلة المرحوم الحاج عبدالكريم رشيد الصفار والدة عقيل عبدالكريم الصفار**

إذ وافتها المنية بعد مرض عضال يوم الاثنين

30 تموز 2001 في مدينة بغداد، وقد ووري جثمانها الثرى في مقبرة الأسرة في مدينة النجف الأشرف.

وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة مساء يوم الأحد 5 آب 2001 في الساعة السادسة مساءً وحتى صلاة المغرب والعشاء في المركز الإسلامي في انكلترا

العنوان:

Islamic Centre England, 140 Maida Vale, London W9 1QB

ملاحظة: مجلس الفاتحة للرجال فقط

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

## اتهام رئيس تلفزيون الصرب السابق بقتل 16 شخصا

# سجن جنرال صربي 46 عاما بسبب دوره في مذبحه سربونيتشا



الجنرال السابق راديسلاف كرسيتش لدى حضوره المحكمة أمس .. والى اليسار سيدات بوسنيات يبكين اثناء متابعتهم مجريات المحاكمة عبر التلفاز

وقد يكون الرئيس المخلوع اعلن ايضا لكلاك ان مؤثوله امام محكمة الجزاء الدولية بعد خطوة مهمة في حاله جيدة «لكنه قلق ازاء معرفة ما اذا سيكون في وضع يحوله الدفاع عن نفسه» وتابع كلاك ان محكمة الجزاء الدولية تقوم بكل شيء لنزع ميلوسيفيتش من تلقى مساعدة قانونية.

اعلن وزير الدفاع الامريكي السابق رامزي كلاك ان ميلوسيفيتش لا يزال مصمما على الدفاع عن نفسه شخصيا امام محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة لكنه سيعلن مستشارا قانونيا.

واتهم ميلانوفيتش بعدم اخلاء الذنب، وقالت تانويغ ان مكتب المدعي الجنري في بلغراد اتهمه «بأحداث خطر عام».

وميلانوفيتش مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس جمهورية الصرب السابق سلويودان ميلوسيفيتش الذي ينتظر هو نفسه محاكمته امام محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة. وميلانوفيتش ايضا خاس أكبر حليف لميلوسيفيتش تقهه السلطات اليوغوسلافية بارتكاب جرائم مختلفة، وكانت السلطات اليوغوسلافية قد اطاحت بميلوسيفيتش في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ونقلته الى محكمة جرائم الحرب في لهاي في 28 حزيران (يونيو).

## غداة ابرام اتفاق انتقالي حول اللغة الالبانية

# رئيس الوزراء المقدوني يدعو الى استعادة الاراضي التي استولى عليها الثوار

تيتوفو والطريق بين تيتوفو وجاسينتشي المؤدي الى كوسوفو في بادرة حسن تية تجاه حلف شمال الاطلسي. وفي ارتشينوفو على بعد 10 كيلومترات فقط من سكوبيي تمكن جيش التحرير الوطني من اظهار مدى هشاشة استعدادات القوات الحكومية. فقد دخل المتمردين بدون مواجهة الى هذه البلدة القريبة من مطار العاصمة ولم يخرجوا منها سوى تحت ضغط المجموعة الدولية.

زعيمه السياسي على احمدي هو الذي يملك سلطة الموافقة ام لا على أي شيء من مقر جيش التحرير بريزيرين (جنوب غرب كوسوفو) وذلك عبر رئيسي الحزبين الالبانيين المشاركين في المفاوضات على حد قول مصادر دبلوماسية في سكوبيي. كما استعاد المتمردين عسكريا زمام الامور. واعتبر دبلوماسي انهم «يسيطرون على 10 الى 15% من الاراضي اي فعليا كل المناطق التي يسكنها البان» وذلك يعني شريطا واسعاً من الاراضي على طول البانيا من شمال غرب البلاد الى جنوب غربها والشمال المحيط بكومانوفو.

سكوبيي - ا ف ب: دعا رئيس الوزراء المقدوني ليويكو جورجيفسكي أمس الخميس الى استعادة الاراضي المقدونية التي يسيطر عليها الثوار الالبان، معتبرا انه من «العار» التوقيع على أي معاهدة سلام «تحت ضغط السلاح».

## واحد يعتزم تأسيس منظمة لحقوق الانسان في بلاده

من واحد الى ميغواتي سوكراتونوبوتري (54 عاما) ابنة الرئيس الراحل سوكراتونو. وتوقع الديموقراطية، ولم يدل ببقاصيل عن الأعضاء الهيئة التشريعية التي صوتت في الاسبوع الماضي لصالح عزله. وقال للمصحفة انه اذا خاض انتخابات الرئاسة عام 2004 بجملتين من قبل.

عن كتب، وذكر ان اندونيسيا في حاجة منظمة قوية لضمان الحفاظ على الديمقراطية، ولم يدل ببقاصيل عن المؤسسة او متى ستبدأ عملها، وابلغ واحد الصحفية بأنه يعتقد ان أغلب الاندونيسيين ما زالوا يؤيدونه، وانتقلت السلطة الاسبوع الماضي

## روسيا لن تشارك في قوة سلام في مقدونيا

■ موسكو - ا ف ب: اعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف الخميس ان روسيا لن تشارك في أي قوة دولية يمكن ان تنتشر لحفظ السلام في مقدونيا.

وقال الوزير الروسي حسب ما نقلت عنه وكالة انترفاكس الروسية «ليس لدينا أي مشاريع للمشاركة في أي قوة حفظ سلام في مقدونيا لاننا لا نجد معنى لذلك».

الا ان ايفانوف الذي يقوم بزيارة الى مدينة شيتيا في سيبيريا المبح الى ان روسيا قد تخضع عددي كتبتها العسكرية العاملة في اقليم كوسوفو المجاور مشيرا الى ان «القرار مرتبط بتطور الوضع هناك».

وقال ايفانوف نفى بشكل قاطع امكانية السحب الكامل للقوات الروسية من كوسوفو الى البوسنة والهرسك.

وقال ايفانوف «من غير المحتمل تماما اجراء سحب كامل لقوات حفظ السلام الروسية من كوسوفو او من البوسنة». وكان رئيس القوات الروسية المعونة الجنرال نيكولاي ستاسكوف اعلن الاربعاء ان روسيا قررت خفض عدد قواتها المشاركة في قوة حفظ السلام في البوسنة الى النصف، مشيرا الى ان عددها سيخفض من 1150 الى 600 جندي.

وقال ستاسكوف حسب ما نقلت عنه وكالة انترفاكس «ان هذا العدد كاف ومناسب للوضع هناك»، مضيفا ان «الوضع في البوسنة والهرسك استقر بشكل كبير».

## بلغراد تعتمد خطة عمل لاقليم كوسوفو

■ بلغراد - ا ف ب: تبنت الحكومات الصربية واليوغوسلافية أمس الخميس خلال اجتماع في بلغراد خطة عمل لكوسوفو بهدف «تسوية مشاكل» هذا الاقليم الصربي حيث غالبية السكان من الالبان وكسب ما اعلنت الحكومة في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه بالفاكس.

واضاف البيان ان خطة عمل الحكومتين تنص على ثلاث مراحل «إيجاد اجراءات ثقة بصورة عاجلة ومشاركة كبرى للحزبان المختلفة لتسوية المشاكل والعمل المشترك لتسوية المشكلات».

وشكلت الحكومتان مركز تنسيق يوغوسلافي وصربي لكوسوفو يتولى رئاسته نائب رئيس الوزراء الصربي نيبويسا كوفيتش واضع خطة السلام لجنوب صربيا التي وضعت حدا لاعمال

# الزعماء الكويتيون يدعون الى الوحدة الوطنية بعد 11 عاما على الاجتياح



امير الكويت الشيخ جابر آل الصباح

بشты الطرق وباقتصر الوسائل على تشديد الحصار المفروض على شعبه التجارى التي تتعامل معه ويمولون نشاطات من شأنها تهديد امنه واستقراره.

وتصادف ذكرى غزو الكويت هذه السنة مع التهديدات الامريكية بضرب العراق مجددا بعد ان كُفّ مقاومته للطائرات الامريكية والبريطانية التي تقوم بطلعات فوق اراضيه.

ونقلت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية عن وزير الدولة للشؤون الخارجية تاجي صبرى قوله ان «العراق سيدافع عن نفسه بكل ما اوتى من قسوة وبكل مسا لديه من وسائل، ضد اي عدوان امريكي.

واضاف المصدر ان «العراقيين لن يترددوا في استخدام اي وسيلة تحت تصرفهم في الدفاع عن سيادة وطنهم باعتبار ذلك حقاً مشروعاً تكفله الشرائع والقوانين الدولية».

التأمر هذه والعمل على اجهاض المؤامرة، وهذا ما كان في يوم النداء (أغسطس) 1990.

وعني «يوم النداء» في الخطاب العراقي يوم غزو الكويت.

واضافت الصحيفة ان هذا اليوم «هو اليوم الذي اقتصر فيه العراق من الزمرة العميلة الحاكمة في الكويت جزءا تامرها على وطن الاسجاد خدمة للمخططات الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تحطيم قوته العسكرية وتدمير اقتصاده واضعافه على كل صعيد».

وقالت الصحيفة «بعد الذي كان هل اتعظ حكام الكويت؟ هل تخلوا عن ما يزلون يتآمرون ويستعدون من امريكيين على العراق ويجعلون من ارض الكويت قاعدة لعدوان يومي امريكي - بريطاني على مدته وقراره وما يزلون يسرقون نفعه، ويعملون

الكويت - من عمر حسن:

دعا قادة الكويت امس الى الوحدة الوطنية والى توخي الحذر من العراق بمناسبة الذكرى الحادية عشرة للغزو العراقي للكويت في الوقت الذي اكد فيه العراق تصميمها على التصدي لاي «عدوان امريكي».

وقال الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح في تصريحات نشرتها الصحف «لا بد ان تكون ذكرى هذا الحادث المؤلم مقترنة باصرارنا جميعا على تخطي الآلام وبناء سياستنا على الوعي والحذر والحفاظ على وحدة شعبنا التي هي اقوى اسلحتنا».

واتهم ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح العراق بالاستمرار في التواطؤ ضد بلاده.

واكد ان «النظام العراقي ما زال يبيت النوايا العدوانية ضد الكويت ويترقب الفرص لتحقيق مطامعه».

وحمل الرئيس صدام حسين مسؤولية معاناة الشعب العراقي بسبب رفضه «تنفيذ القرارات الدولية»، والاربعاء اتهم وزير الاعلام الكويتي الشيخ احمد فهد الصباح اجهزة الاستخبارات العراقية بالتحطيم لشن هجمات ارهابية على الكويت.

وذكرت صحيفة «السياسة» الكويتية ان السنوات الست التي مرت منذ الغزو «كانت بالنسبة للعراق سنوات عقاب».

واضافت الصحيفة انه «بالنسبة لنا كانت فترة انتصار وبناء واعادة ثقة واسراع في تجاوز الازمة، اما بالنسبة للعراق فانها كانت 11 سنة من عقاب الله ينزل بالنظام العتدي ولا يرفع عنه».

واعتبرت صحيفة «القبس» الليبرالية ان الكويت استخلصت العبر من الاحلال العراقي الذي استمر سبعة اشهر فقالت ان اهم ما تعلمناه من دروس هو الا تفاجأ مرة اخرى وان تكون جاهزين باستمرار لاي مواجهة، وتعتمد على انفسنا وعلى اشقاتنا واصدقائنا من الدول المنتجة فيه».

ولفتت صحيفة «القبس» الى ان «العدو صمم عملياته العنصرية علينا ابتداء من العدوان اليرباني (عام 1980) ولكننا انتصرنا عندما رأى العدو ان استمرار عدوانه غير مجزى في ايداء شعب العراق وقدترته وانه لن يحقق النتيجة فيه».

واعلنت كوندوليزا رايس مستشارة الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق الرد على التهديدات التي يطلقها الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي تصريحات لشبكة «سي ان ان» الامريكية ليل الأحد الاثني عشر، قالت رايس ان الرئيس بوش «قال بوضوح انه يعتبر صدام حسين تهديدا (...) وانه يحتفظ بحق الرد عندما يرى ان هذا التهديد لم يعد مقبولا».

## صحيفة عراقية تتهم الكويت باستمرار «التامر» ضد العراق

بغداد - اف ب: دافعت صحيفة عراقية رسمية امس عن اجتياح الكويت على يد الجيش العراقي قبل 11 عاما متممة الزعماء الكويتيين بمواصلة «التامر» على العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق «لم يجد بدا من ضرب بؤرة التامر هذه والعمل على اجهاض المؤامرة وهذا ما كان في يوم النداء الاغر، يوم الثاني من آب (أغسطس) 1990».

واضافت الصحيفة انه في ذلك اليوم «اقتصر العراق من الزمرة العميلة الحاكمة في الكويت جزءا تامرها على وطن الامجاد خدمة للمخططات الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تحطيم قوته العسكرية وتدمير اقتصاده واضعافه على كل صعيد».

بغداد - اف ب: دافعت صحيفة عراقية رسمية امس عن اجتياح الكويت على يد الجيش العراقي قبل 11 عاما متممة الزعماء الكويتيين بمواصلة «التامر» على العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق «لم يجد بدا من ضرب بؤرة التامر هذه والعمل على اجهاض المؤامرة وهذا ما كان في يوم النداء الاغر، يوم الثاني من آب (أغسطس) 1990».

واضافت الصحيفة انه في ذلك اليوم «اقتصر العراق من الزمرة العميلة الحاكمة في الكويت جزءا تامرها على وطن الامجاد خدمة للمخططات الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تحطيم قوته العسكرية وتدمير اقتصاده واضعافه على كل صعيد».

بغداد - اف ب: دافعت صحيفة عراقية رسمية امس عن اجتياح الكويت على يد الجيش العراقي قبل 11 عاما متممة الزعماء الكويتيين بمواصلة «التامر» على العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق «لم يجد بدا من ضرب بؤرة التامر هذه والعمل على اجهاض المؤامرة وهذا ما كان في يوم النداء الاغر، يوم الثاني من آب (أغسطس) 1990».

واضافت الصحيفة انه في ذلك اليوم «اقتصر العراق من الزمرة العميلة الحاكمة في الكويت جزءا تامرها على وطن الامجاد خدمة للمخططات الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تحطيم قوته العسكرية وتدمير اقتصاده واضعافه على كل صعيد».

# رشيد: العراق سيصبح الدولة النفطية الاولى في العالم باحتياطي يبلغ 112 مليار برميل حاليا



عراقي قرب مصفاة للنفط في محافظة البصرة بعد حرب الخليج في العام 1991 (رويترز)

## صدام يتوعد امريكا وبريطانيا بخسائر اضافية

بغداد - اف ب: اكد الرئيس العراقي صدام حسين امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستعرضان الى المزيد من الخسائر لان استمرارهما في عداة العراق «يدفع بالعراقيين الى الابداع في ابتداء اساليب التصدي لهما».

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن صدام حسين قوله لقاؤه بنبأ رئيس الوزراء ووزير التصنيع العسكري عبد التواب الملا حويش وقائد الدفاع الجوي شاهين ياسين «لقد خسرت عدوكم وسيخسر المزيد لان عرض ارقى التكنولوجيا التي لديه في الميدان يجعلكم تطبقون عليها اولاً (...) ويحتكم على الدفاع عن انفسكم تجاه اعلی ما لديه».

واوضح ان «عدوكم عرض مالمديه من حالة تطور واستخدمها بشكل غاشم ضدكم فصرت مضطرين ومختارين، مضطرين لان العدو عندما يحاول ابداءكم يجب ان تحاولوا تضادي اذاه، ومختارين لانكم لا

بغداد - اف ب: اكد الرئيس العراقي صدام حسين امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستعرضان الى المزيد من الخسائر لان استمرارهما في عداة العراق «يدفع بالعراقيين الى الابداع في ابتداء اساليب التصدي لهما».

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن صدام حسين قوله لقاؤه بنبأ رئيس الوزراء ووزير التصنيع العسكري عبد التواب الملا حويش وقائد الدفاع الجوي شاهين ياسين «لقد خسرت عدوكم وسيخسر المزيد لان عرض ارقى التكنولوجيا التي لديه في الميدان يجعلكم تطبقون عليها اولاً (...) ويحتكم على الدفاع عن انفسكم تجاه اعلی ما لديه».

واوضح ان «عدوكم عرض مالمديه من حالة تطور واستخدمها بشكل غاشم ضدكم فصرت مضطرين ومختارين، مضطرين لان العدو عندما يحاول ابداءكم يجب ان تحاولوا تضادي اذاه، ومختارين لانكم لا

مشروعاً الا تحت الدراسة وستتم الموافقة حتما على المشاريع المتعلقة ببدى فعاليتها واثرها على نمو الاقتصاد العراقي عموماً.

واضاف ان القروض المقدمة تشمل ثلاثة اشكال من المشاريع النوع الاول هي المشاريع التي تصنع وتنتج وسائل الانتاج والنسج الثاني هو المشاريع التي تستخدم مواد اولية محلية وتكون مدخلات انتاجها عراقية اما النوع الثالث فهو ما يطلق عليه الصناعات الغذائية.

وتتمتع هذه المشاريع باعفاءات كبيرة من ضريبة الدخل ورسوم المهنة المفروضة خاصة في السنوات الاولى من عمر المشروع والتي يتم الاتفاق عليها مسبقاً نظر القيمة وجودي المشروع من الناحية الفنية والاقتصادية.

### عمان - «القدس العربي»

اعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد بان بلاده ستصح الدولة لاولي في العالم من ناحية الاحتياطي النفطي والذي يبلغ الآن نحو مائة واثنى عشر مليار برميل.

كما يمتلك العراق احتياطي نفطياً محتملاً يقدر بمائتين واربعه عشر مليار برميل.

واضاف الوزير العراقي خلال ندوة عقدت في بغداد لمناقشة دور القطاع الصناعي الخاص في التعاضد وتطوير القطاع النفطي ان العراق سيحتل المرتبة الاولى في هذا المجال بعد استكمال مطابقة احتياطية من النفط مع التقديرات المعلنة رسمياً.

واعرب وزير النفط العراقي عن امله في ان يتمكن العراق قريباً من انتاج ستة ملايين برميل يوميا من النفط بعد تاهيل وتطوير عدد من الحقول والمواقع المنتجة للنفط حالياً والتي تبلغ اربعة وسبعين حقلاً موزعة على كافة انحاء العراق.

وقال الوزير العراقي ان بلاده وافقت في اجتماع اوبك الاخير على تخفيض الانتاج الحالي من النفط بهدف المحافظة على الاسعار وحمايتها من الانهيار المتوقع نتيجة وفرة المعروض النفطي وقلّة الطلب عليه جراء تباطؤ الاقتصاد العالمي مشيراً الى ان وزراء النفط دول اوبك سيحجرون تقييماً شاملاً لوضع السوق النفطية خلال اجتماعهم المقبل في فينا.

من ناحية اخرى بدأت هيئة التخطيط في العراق عمليات منح القروض للمشاريع الصناعية الكبرى التي يديرها القطاع الخاص او المخطط حيث تمت الموافقة امس الاول على منح اول قرض مالي كبير لمشروع صناعي هما مصنع الدواء العربي لانتاج المواد الاولية الطبية المستخرجة من الصحراء الغربية العربية ومعمل انتاج اللواد البلاستيكية ذات العلاقة بموضوع البناء.

وقد وافقت الهيئة على منح المشروعين المذكورين القرض بعد دراسة معمقة للجدوي والاقتصادية والفنية ومطابقتها للشروط المنصوص عليها في صندوق التنمية للحصول على القروض.

وصرح الدكتور حسن عبد المنعم خطاب رئيس هيئة التخطيط في العراق ان هناك أكثر من مائة واربعين

# القبض على عصابة عراقية متخصصة بالمخدرات والخمور

بغداد - اف ب: دافعت صحيفة عراقية رسمية امس عن اجتياح الكويت على يد الجيش العراقي قبل 11 عاما متممة الزعماء الكويتيين بمواصلة «التامر» على العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق «لم يجد بدا من ضرب بؤرة التامر هذه والعمل على اجهاض المؤامرة وهذا ما كان في يوم النداء الاغر، يوم الثاني من آب (أغسطس) 1990».

واضافت الصحيفة انه في ذلك اليوم «اقتصر العراق من الزمرة العميلة الحاكمة في الكويت جزءا تامرها على وطن الامجاد خدمة للمخططات الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تحطيم قوته العسكرية وتدمير اقتصاده واضعافه على كل صعيد».

بغداد - اف ب: دافعت صحيفة عراقية رسمية امس عن اجتياح الكويت على يد الجيش العراقي قبل 11 عاما متممة الزعماء الكويتيين بمواصلة «التامر» على العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق «لم يجد بدا من ضرب بؤرة التامر هذه والعمل على اجهاض المؤامرة وهذا ما كان في يوم النداء الاغر، يوم الثاني من آب (أغسطس) 1990».

واضافت الصحيفة انه في ذلك اليوم «اقتصر العراق من الزمرة العميلة الحاكمة في الكويت جزءا تامرها على وطن الامجاد خدمة للمخططات الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تحطيم قوته العسكرية وتدمير اقتصاده واضعافه على كل صعيد».

بغداد - اف ب: دافعت صحيفة عراقية رسمية امس عن اجتياح الكويت على يد الجيش العراقي قبل 11 عاما متممة الزعماء الكويتيين بمواصلة «التامر» على العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق «لم يجد بدا من ضرب بؤرة التامر هذه والعمل على اجهاض المؤامرة وهذا ما كان في يوم النداء الاغر، يوم الثاني من آب (أغسطس) 1990».

واضافت الصحيفة انه في ذلك اليوم «اقتصر العراق من الزمرة العميلة الحاكمة في الكويت جزءا تامرها على وطن الامجاد خدمة للمخططات الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تحطيم قوته العسكرية وتدمير اقتصاده واضعافه على كل صعيد».

بغداد - اف ب: دافعت صحيفة عراقية رسمية امس عن اجتياح الكويت على يد الجيش العراقي قبل 11 عاما متممة الزعماء الكويتيين بمواصلة «التامر» على العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق «لم يجد بدا من ضرب بؤرة التامر هذه والعمل على اجهاض المؤامرة وهذا ما كان في يوم النداء الاغر، يوم الثاني من آب (أغسطس) 1990».

واضافت الصحيفة انه في ذلك اليوم «اقتصر العراق من الزمرة العميلة الحاكمة في الكويت جزءا تامرها على وطن الامجاد خدمة للمخططات الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تحطيم قوته العسكرية وتدمير اقتصاده واضعافه على كل صعيد».

# خاتمي يبدأ ولاية ثانية على خلفية أزمة اقتصادية شديدة



الرئيس الإيراني محمد خاتمي

بازكاء التوتر الاجتماعي، وقال مرشد الجمهورية الاسلامية ليحرص الجميع على عدم ازكاء التوتر السياسي لاتاحة المجال امام الحكومة للعمل» طالباً من الرئيس مكافحة «كل اشكال الفساد».

ويواجه خاتمي وضعا صعباً ان تضرب ازمات البطالة والاجرام وانعدام الامن وتعاطي المخدرات والتضخم وتراجع القوة الشرائية الطبقات الاكثر فقراً في المجتمع التي تشكل الدعامة الرئيسية للنظام.

وتهدد حال التضخم العامة بتراجع شعبية خاتمي وحلفائه الاصلاحيين الذين يشكلون الغالبية في مجلس الشورى.

وقد كتف رجال الدين المحافظون الذي يدينون بالولاء لمرشد الجمهورية الاسلامية في الاسابيع الاخيرة هجماتهم وانتقاداتهم للحكومة واتهموها بـ«التهاون» في مكافحة شتى انواع الفساد.

ودعا خاتمي الحكومة الى «عدم السماح للاقبية صغيرة بنشر الفساد والدعاة في المجتمع».

وقال ان «الاعداء يريدون زعزعة مشاعر الايمان (...) ونشر اشكال الفساد وخصوصا الدعاة» من دون اشارة مباشرة الى مسلسل قتل الموسسات الذي اثار استياء واسعاً في البلاد.

وخلافا للتوقعات، قام الرئيس السابق على اكبر هاشمي رفسنجاني بقراءة المرسوم رقم واحد للنظام الذي ينصب خاتمي رئيساً لولاية ثانية. وفي النص، يدعو مرشد الجمهورية الرئيس الى السير «على طريق الاسلام القويم والى الدفاع عن الطبقات المستضعفة ومقاومة الاستكبار»، مشدداً على «الطابع الاسلامي للنظام».

بغداد - اف ب: دافعت صحيفة عراقية رسمية امس عن اجتياح الكويت على يد الجيش العراقي قبل 11 عاما متممة الزعماء الكويتيين بمواصلة «التامر» على العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق «لم يجد بدا من ضرب بؤرة التامر هذه والعمل على اجهاض المؤامرة وهذا ما كان في يوم النداء الاغر، يوم الثاني من آب (أغسطس) 1990».

واضافت الصحيفة انه في ذلك اليوم «اقتصر العراق من الزمرة العميلة الحاكمة في الكويت جزءا تامرها على وطن الامجاد خدمة للمخططات الامريكية - الصهيونية الهادفة الى تحطيم قوته العسكرية وتدمير اقتصاده واضعافه على كل صعيد».

**القدس**

AI - QUDS  
AI Arabi

---

قسمة اشتراك  
Subscription Form

---

يمكن الاشتراك لمدة عام كامل أو ستة أشهر.  
ترسل الصكات مدفوعة الى:

AI - Quds Al Arabi

**رسوم الاشتراك:**

بريطانيا (عام ٤50) (سنة ٤250)  
الوطن العربي والعالم: (عام 750) (سنة 3750)

---

**المراسلات:**

AI - Quds Al Arabi  
164 - 166 King Street - Hammersmith  
London W6 0QU - United Kingdom

Name: \_\_\_\_\_ الاسم:  
Address: \_\_\_\_\_ العنوان:  
Post Code: \_\_\_\_\_ الرمز البريدي:  
Country: \_\_\_\_\_ الدولة:  
Tel: \_\_\_\_\_ الهاتف:

## الميرغني لم يطلب من البشير التخلي عن ثوابته امام المؤتمر الجامع للفرقاء السودانيين الصحف السودانية: الحكومة تطالب مصر وليبيا البدء في تطبيق المرحلة التالية من المبادرة المشتركة

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف السودانية امس عن الاتصالات والشاورات التي تجري بين حكومة البشير والتجمع المعارض حول مستجدات التسوية السودانية على ضوء موافقة اطراف النزاع السوداني للورقة المصرية - الليبية المشتركة.

قد ذكرت جريدة الصحافة التي تصدر بالخرطوم على لسان مصدر حكومي سوداني استياء بعض اركان نظام الانقاذ من بطء تحرك دولتي المبادرة للشروع في خطوات المرحلة المقبلة وبداية مفاوضات حقيقية تقضي الى الحل السياسي الشامل للقضية السودانية.

وافردت جريدة الصحافة الخطوات التصعيدية الجديدة لحركة الدكتور جون قرنق التي تتمثل في تلويع الحركة الانسحاب من المبادرة المشتركة.

وقالت على لسان ياسر عمران الناطق الرسمي لحركة قرنق بان هناك مشاورات تقوم بها قيادات الحركة الشعبية لتقويم الاوضاع السياسية في السودان، خاصة مفاوضات الحل السلمي.

واشار عمران الى قلقهم ازاء محاولات حكومة الخرطوم للقضاء على اية بارقة امل للوصول الى سلام عادل، كما هو الحال في تعاملها الحالي مع المبادرة المشتركة.

اما جريدة (الرأي العام) التي تصدر بالخرطوم فقد اوردت عدم صحة ما تردد حول مغادرة السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع المعارض للقاهرة متوجها الى لندن غاضبا من تصريحات الرئيس البشير حول تمسك حكومة الانقاذ بثوابتها التي انتقدتها بعض فصائل التجمع.

وتكرت الصحيفة نقلا عن مصادر ماثونة بان الميرغني قصد لندن في زيارة عائلية عادية خلافا لما زعمت اليه التقارير الصحفية بان وصل للعاصمة البريطانية ليلقى بعيدا عن دائرة الاتصالات الهادفة لتحديد المبادرة المصرية - الليبية المشتركة.

ونسبت (الرأي العام) للميرغني قوله بان هناك فرصا قائمة امام مصر وليبيا لتدارك التعثر الحادث الان حيث ابدى الميرغني استعداده الكامل للاسهام في تحريك الموقف، وتكرت الصحفية بان الميرغني يحاول احتواء الأزمة الناجمة عن اعلان حكومة الخرطوم تمسكها بثوابتها ورفضها للتفكيك، رغم اعتقادها ان (المسألة شائكة) وان الامر يحتاج للحكمة وعدم الانفعال والغضب لتفويت الفرصة على الميرغنيين بالمبادرة المشتركة والحل الشامل للسوداني.

ومن جهتها فقد اشارت جريدة «الخرطوم» التي تصدر بالخرطوم للترتيبات التي يقوم بها حزب الأمة الذي ينعاه الصادق المهدي حول تشييع وفد الحزب المشارك في ملتقى الحوار الجامع المرتقب.

وتكرت الصحفية بان اجيزة حزب الأمة قد قررت تحويل قضايا تقرير المصير وعلاقة الدين بالدولة ووقف اطلاق النار الى وفد الحزب المشارك في الملتقى الجامع، فضلا عن ذلك فقد اشارت جريدة (الخرطوم) الى مسالة مغادرة الصادق المهدي الى الجماهيرية العربية الليبية للاجتماع بالقيادة الليبية والتفكير معها حول بنود الورقة المشتركة. وفي اتجاه اخر عبر حزب الأمة عن انزعاجه للاتحادات التي وصلت حول تعثر الموسم الزراعي في العديد من انحاء السودان، وقرر الوزارة دراسة الامر لاسيما وان اثار الفجوة الغذائية التي تعاني منها معظم مناطق السودان أخذت في الزيادة.

ومن جانب حزب المؤتمر الوطني الحاكم بالخرطوم فقد اوردت الصحيفة امتداحه لتحركات حزب الأمة والصادق المهدي لتفعيل خطوات الوفاق السوداني وقاب البردي عبد الله مسؤول الحزب الحاكم بولاية الخرطوم بان المهدي ظل يوجب اطراف الدنيا من نيجيريا الى امريكا الى ليبيا وغيرها بحثا عن السلام في السودان. اما جريدة الصحافي الدولي قد اشارت الى تحركات وزارة الصحة الاتحادية بالخرطوم لاتخاذ الوقف الصحي المتأزم بمدينة بورتسودان بشرق السودان الناجم عن



محل لبيع الصحف في الخرطوم

تفشي حالات ضربات الشمس التي ادت لوفاة أكثر من 38 شخصا خلال اليومين الماضيين.

وتكرت الصحفية بان الدكتور احمد بلال وزير الصحة الاتحادي قد وجه بارسال فريق طبي مشترك الى مدينة بورتسودان للاسهام مع السلطات الصحية بولاية البحر الاحمر لمعالجة الموقف وارسال تقارير يومية لفرقة العلاج بوزارة الصحة بالخرطوم للتحليل وايجاد العلاج الفوري المطلوب.

ونسبت الصحفية لحافظ البحر الاحمر قوله بان الخطر لن يخف الا بانخفاض درجات الحرارة، مؤكدا ارتفاع عدد الاصابات والوفيات خلال الايام القادمة.

وفي سياق اخر اوردت جريدة «الرأي الآخر» التي تصدر بالخرطوم دعوة الهيئة الشعبية السودانية لمناصرة فلسطين الى اتخاذ موقف فاعل ازاء محاولات احدي المنظمات اليهودية لوضع حجر الاساس لهيكل يهودي داخل حي ملاصق للمسجد الأقصى.

ونقلت الصحفية بيان الهيئة الذي جاء فيه بان الحكومات العربية والاسلامية مدعوة لتحريك الجاد ومواجهة الموقف بحزم لوقف العدوان الصهيوني على باحة المسجد الأقصى، وقال البيان بان الموقف الرسمي للحكومات العربية يجب ان يكون مع وقف جميع عمليات التطبيع وكافة اشكال العلاقات مع الكيان الصهيوني، وطالب البيان الحكومات العربية والاسلامية بان تفتح باب التطوع للجهاد لنصرة الشعب الفلسطيني، وقالت الهيئة في بيانها انه على الامم المتحدة ان تخرج عن صمتها المريب ازاء ما يرتكب من جرائم وحشية ولا انسانية في حق الشعب الفلسطيني الأعزل.

ومن جهتها فقد اشارت جريدة «الرأي العام» الى بروز مجموعة جديدة في الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني اسمت نفسها «التيار التجديدي» يقوده عبد الوهاب خوجلي النائب البرلماني السابق بالجمعية التأسيسية في عهد الديمقراطية الثالثة، واوردت الصحفية بان التيار التجديدي يدعو لوضع حد فاصل لنهج التسلسل والهيمنة والصياية ولاعداء التنظيم القادر على تشكيل الغد

والشارك بافعالية في رسم الخارطة السياسية بالسودان. اما جريدة «الصحافي الدولي» فقد اوردت على لسان احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق بانه يتابع بحرص بالغ ما يتم من اجماع وطني تام حول المبادرة المصرية - الليبية المشتركة.

واضاف احمد الميرغني بانه على ثقة تامة بان المبادرة سوف تضع الحل الجذري للمشكلة السودانية وبالتالي تحقيق الوحدة الوطنية المنتظرة.

وتنادى احمد الميرغني حسيما ذكرت الصحفية القوي السياسية الوطنية السودانية، وكافة ألوان الطيف السياسي لتعمل جاهدة من اجل بلوغ المبادرة المشتركة اهدافها التي تحمل كل الخير للسودان، وحول عودته للخرطوم قال احمد الميرغني لجريدة «الصحافي الدولي» بانه لم يبق سوى تحديد الموعد والذي سوف يكون قريبا باذن الله تعالى، وكانت المقالات والتعليقات عن الخطاب السياسي للفرقاء السودانيين والمبادرة المشتركة، فقد ذكر الكاتب الصحافي الاستاذ فضل الله محمد رئيس تحرير الخرطوم بان السياسة مد وجزر وفر، وان ما شهدته الساحة السودانية خلال الايام الاخيرة من مواقف وتصريحات متقاطعة ومتناقضة احيانا ما هو الا التعبير عن هذه الحالة، وقال الكاتب بان موضوع الخطاب السياسي كان هو المبادرة المشتركة ومشتملاتها من بنود، ولو كانت الامور تسير وفق حسابات عقلانية باردة لما كان ثمة مجال لارتفاع درجة حرارة الجو السياسي السوداني على النحو الذي حدث، ولكن الشأن السوداني ليس مجرد حسابات باردة والعوامل التي تؤثر في الحراك السياسي عديدة ومتشعبة ومتزايدة الحضور.

واضاف الكاتب الصحافي فضل الله بان من اهم هذه العوامل، عامل المكان وعامل الزمان، وقد رأينا كيف القى الظرف المكاني او الزماني الذي اطلق فيه خطاب معين بظلاله المباشر على محتوى الخطاب السياسي حتى ظن المتجولون ان التراجع عن المبادرة وينودها اصبح سيد الموقف السياسي.

وقال الكاتب بان احدا من الذين قبلوا المبادرة المشتركة لم يتراجع عن موقفه، فما زالت بنود المبادرة المشتركة تخرج للجميع من المآزق الذي انحسر فيه السودان. وكل ما هنالك ان الفرقاء ما زالوا يجرحون وراءهم ذبول لغة الصراع المرير، ولم يتحروا بعد من آثار تلك اللغة وخشونة مفرداتها وانفلات عبارتها، ويؤكد الكاتب اذا بدأ الملتقى بين الفرقاء السودانيين فهناك ثمة فسحة للتلاسن الاعلامي خارج اطار جدول الاعمال، وسيؤخره الجميع الى جوهر القضايا وعندنا فليتحفظوا ما يختلفون او ان لهم الاتفاق والاختلاف، اما الاستاذ اورييس حسن رئيس تحرير جريدة «الرأي العام» فقد كتب بعموده اليومي موضوعا بعنوان «مراجعة الاوضاع في اجيزة الاستعمار ضرورة ملحة داخل السودان».

وذكر الكاتب بان الدولة تبذل مجهودا مقدرا كبيرا وتسابق الزمن لجذب الاستثمارات الخارجية لتنمية موارد السودان لتحقيق التقدم وكل ما من شأنه بناء دولة عصرية مدنية تكفل للمواطن السوداني الامن والرخاء والاستقرار. ويضيف الكاتب قائلا رغم ذلك فاننا ما زلنا نجد هنالك عقليات بايالية وبيروقراطية سلفخافية في ادائها وسلوكها لم تستوعب المستجدات حتى توابك متطلبات المرحلة وضوراتها وما هو مطروح من افكار حول تطوير عملية الاستثمار بالسودان، وصى الكاتب قائلا على الرغم من ان بعض القيادات السودانية تسعى سعيا حثيثا وتبذل جهدا دؤوبا في استقطاب الاستثمار، الا ان كل ذلك الجهد والفكريات يرتطم في الغالب الاعم بمثل تلك التعقيدات البيروقراطية المصوبة ابدأ بخطوات بطيئة وسلفخافية مما لا يتفق مطلقا مع عقلية المستثمرين الذين يتبحون لنا الفرصة فاذا لم نغتنمها في عجلة بصيرة فان هنالك آخرون يغتنموها، وبذلك تضع كل مجهودات تبذل في هذا الشأن.

وذكر الكاتب بان من تجارب الماضي ان كثير من المستثمرين الذين كانوا يؤملون ويخطون من اجل الاستثمار بالسودان قد ذهبوا بعيدا بعد ان وضعت في وجوههم اجراءات الجمارك والضرائب والزكاة والسجل التجاري وغير ذلك من اجراءات وتعتقيدات لا يعرفها العالم الاخر حيث تتيسر فيه كل الفرص الجاذبة للاستثمار.

### اليمن: فريق محققين أمريكي جديد في قضية المدمرة كول يصل صنعاء

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: ذكرت مصادر صحافية يمنية أن فريقا جديدا من المحققين الأمريكيين في قضية تفجير المدمرة الأمريكية (كول) وصل الى صنعاء أمس للمشاركة في استكمال عملية التحقيقات الخاصة بالقضية.

وقالت ان الإدارة الأمريكية قامت بإعادة تشكيل فريق المحققين الأمريكي من عناصر جديدة بدلا عن الفريق السابق.

وأكدت صحيفة (26 سبتمبر) الرسمية أن «فريق المحققين الأمريكي الجديد سيعمل إلى جانب المحققين اليمنيين وفقا لإطار التعاون القائم بين الجانبين على استكمال بعض الأمور المتعلقة بملف التحقيقات في قضية المدمرة (كول) وقالت ان هناك اتفاقا على أن يتم العمل على إنجاز ما تبقى من ملف القضية بصورة سريعة وإحالتها إلى المحكمة في أقرب وقت ممكن».

وكان الفريق الأمريكي السابق غادر اليمن الشهر الماضي إثر مخاوف أمريكية من اعتداءات إرهابية عليه في اليمن، لكن السفارة الأمريكية في صنعاء بربارا بودين قللت من هذه التهديدات وأقنعت الخارجية الأمريكية بعدم وجود المبرر لغياب المحققين الأمريكيين عن الساحة اليمنية.

وتكرت مصادر متعددة أن فريقا أمريكيا من الوحدات الخاصة سيقوم بحماية الشخصيات كان من المفترض ان يصل اليمن لمرافقة وحماية فريق المحققين إلا أنها لم تشر إلى وصوله إلى صنعاء.

### مسؤول أممي يخشى أن تكون جهة سياسية اختطفت الدبلوماسي الألماني

صنعاء - قدس برس: عرض مسؤول أممي يعني رفيع المستوى ثلاثة احتمالات، بشأن الجهة المسؤولة عن اختطاف دبلوماسي ألماني منذ أيام. وقال المصدر في تصريح لوكالة «قدس برس» «ان هناك احتمالات ثلاثة بشأن الجهات التي اختطفت الدبلوماسي الألماني، وهذه الجهات إما أن تكون قبيلة الأعماس التابعة لديرية الحدا في ذمار، أو أن الحافظين من مارب، أو ان هناك جماعة إسلامية متطرفة قد قامت باختطافه، ولها أغراض سياسية من وراء العملية»، بحسب قوله.

ولم يفسر المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه سر الغموض الذي يكتنف مصير الرهينة. وقال «ان عدم إعلان الجهة الخاطفة عن نفسها حتى الآن، يدل على أن دوافع عملية الاختطاف قد تكون وراءها أغراض سياسية».

وكانت مصادر مطلعة قد قالت لوكالة «قدس برس» ان هناك تخوفا على صحة الرهينة الألمانية، الذي يعاني من أمراض كثيرة، وخاصة بسبب انقطاع المياه وتلوثها، وأوقت الأجهزة الأمنية أمس خمسة افراد من المشتبه بهم وعرضتهم على زوجة الدبلوماسي الألماني، التي كانت برفقة زوجها عندما تم اختطافه الجمعة الماضي، لكنها أكدت للأجهزة أن لأحد من الخاطفين بينهم، مما اضطر الأجهزة لإطلاق سراحهم.

### مسؤول يمني: مجلس الوزراء قرر المشاركة في مؤتمر منظمة التجارة العالمية في الدوحة

صنعاء - قدس برس: أكد مسؤول حكومي يمني - رفض الكشف عن اسمه - في تصريح لوكالة «قدس برس» أن الحكومة اليمنية أقرت في اجتماع لمجلس الوزراء الثلاثاء الماضي برئاسة رئيس الوزراء اليمني عبد القادر باجمال، مشاركة اليمن في المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، الذي سينعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم في العاصمة القطرية الدوحة.

وقال المسؤول إن قرار المشاركة جاء بعد دراسة موضوعية توصلت اليها الحكومة بعدما اتي قناعة كاملة بأهمية حضور اليمن بصفتها مراقبا في المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، ولم يوضح ميراث المشاركة، لكنه اعترف بوجود خلاف بشأن المشاركة، بسبب حضور الدولة العبرية في هذا المؤتمر.

وقال ان الذين اعترضوا على المشاركة لم ينطلقوا من رفض مبدئي للمؤتمر، ولكنهم ركزوا على مسالة حضور الدولة العبرية، في الوقت الذي يقوم هذا الكيان بأعمال إجرامية ضد الشعب الفلسطيني، واستدرك قائلا: «لكن هذا المؤتمر يحمل صبغة عالمية كأي اجتماع دولي».

وكان مصدر حكومي قد صرح الأسبوع الماضي لصحيفة (26 سبتمبر) الناطقة باسم الجيش ان اليمن لن يشارك في المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في الدوحة.

ويبرر المصدر عدم حضور بلاده بانه يأتي التزاما بمقررات القميتين العربيتين في القاهرة وعمان ومقررات مؤتمر البرلمانين العرب، الذي انعقد في صنعاء منتصف الشهر الماضي.

# القديس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك  
وتوزع في جميع انحاء العالم

طالعوها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت،  
بون، امستردام، أثينا، استوكهولم، كوبنهاغن،  
لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ،  
برشلونة، دوسلدورف، فيينا، واشنطن، نيغوسيا،  
لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو. كما توزع في  
معظم العواصم والمدن العربية في الشرق  
والغرب العربي علاوة على السودان واليمن  
وسورية ومصر ودول خليجية

يمكنكم مطالعة «القدس العربي»  
عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم

www.alquds.co.uk

صحيفة الخبر الموضوعي،  
والرأي المستقل، والثقافة الجادة

## معارك مسلحة ودعوات الى الانتقام عمّت انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة

# استشهاد فلسطيني قرب نابلس واعتقال مقاوم

## بتهمة السعي لتنفيذ عملية استشهادية في بيسان



مطل فلسطيني يشهر مسدسا بلاستيكيًا خلال تشييع شهيد في الخليل (رويترز)

القدس - نابلس - غزة - وكالات: طلقات نارية وقذائف هاون (مورتر) ودعوات الى الانتقام ترددت اصداؤها في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة أمس الخميس اذ دخلت المنطقة في غمار موجة جديدة من العنف بعد قتل اسرائيل المتعمد لثلاثين من كبار مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية حماس.

وأضاف مصدر طبي فلسطيني ان فلسطينيا استشهد أمس الخميس واصيب آخر في اشتباك مسلح عنيف مع جنود اسرائيليين قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وأضاف المصدر ان المشتبه به وهو في الـ 16 من العمر ضبط وبجوارته كيس يحوي عبوة حارقة تجفريها عبئا أثناء تفتيشه.

وقد داب المسلحون الفلسطينيون على اطلاق قذائف الهاون على المستوطنات اليهودية في غزة لكن متحدثا باسم الشرطة الفلسطينية اصدر بيانًا ينفي تقرير الجيش.

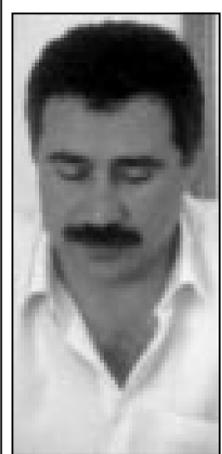
وقال المتحدث باسم مستشفى ساروكا في مدينة بيرسبع جنوب اسرائيل ان امرأة من مستوطنة يهودية في جنوب قطاع غزة نقلت الى المستشفى للعلاج من جروح خفيفة اصابتها في الهجوم.

غير ان الانتقادات الشديدة للهجة من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي التي وصفته الهجوم بأنه «استفزازي» من ترده اسرائيل من سياساتها القتل المستهدف للشطاء.

وتوعدت حماس بالانتقام للهجوم

ابو النجا يحذر من محاولات «حرف الشعب عن قضاياه الاساسية»

حملة ضد النائب حسام خضر لانتقاده السلطة بشأن مجزرة نابلس



حسام خضر

غزة - «القدس العربي»: حذر ابراهيم ابو النجا النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي من حرف الشعب الفلسطيني عن قضاياه الاساسية الراهنة لانه بذلك يكون العدو قد حقق ما داب على الوصول اليه. وقال ابو النجا «نحن في هذه المرحلة بالذات علينا ان نطلق العنان لكل صاحب هوى وعلينا ان نلطف مطولا عند تلقيحنا من شأنها ان نسيء البنا والى شهدائنا ومشروعنا الوطني». وأضاف «نحن اليوم بحاجة الى نص الصادق والاصطفاء وواد الفتنة وان نرقي لستوى خطورة الحدث». وتابع «لا نريد ان نضع جهودنا وان نحرف انفسنا عن الهدف الحقيقي لنبحث في هذه القضية الصغيرة وتلك». وأكد ابو النجا «يجب ان نحرف الانتظار عن الهدف الحقيقي». وأشار الى ان «الوقت طويل لمحاسبة قضايانا الاصحغر لكن القضية الكبرى اليوم هي كيف نواجه هذا الاحتلال وطلعمان الاستيطان وكيف نصلح حول برنامجنا الوطني لا نضع ونفتت جهودنا بان نبدأ نوزع انفسنا هذا ضد هذا، وهذا ضد ذاك». ودعا ابو النجا الجميع للانتباه الى ان الهجمة العنوانية الاسرائيلية كبيرة، وان البحث في القضايا الصغيرة معناه ان الاسرائيليين نجحوا في تحقيق اهدافهم.

وردا على سؤال حول تبادل الاتهامات بين ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام وحركة فتح والنائب حسام خضر والمطالبة بسحب الحصانة من الاخير توطئة لتقديمه للمحاكمة، قال النائب الاول لرئيس المجلس: ان المجلس التشريعي اولويات وابرزها حسم خضر وبرنامج مقاومة الاحتلال والاستيطان. وأضاف هناك وقت لاحق ستعالج فيه القضايا الاخرى اما القضية الاخطر اليوم فهي كيف نواجه الاحتلال. الى ذلك قال النائب عن دائرة نابلس حسام خضر ان وزارة الاعلام

## محكمة أمن الدولة: أحبطنا محاولات اسرائيلية لاغتيال كوادر فلسطينية

غزة - اف ب: أعلن النائب العام لمحكمة أمن الدولة الفلسطينية الخميس ان أجهزة الأمن الفلسطينية أحبطت أخيرا محاولات اسرائيلية عديدة لاغتيال كوادر فلسطينية.

وقال خالد القدرة النائب العام لمحاكم امن الدولة الفلسطينية في تصريحات نشرتها الصحف الفلسطينية المحلية الخميس ان أجهزة الأمن الفلسطينية أحبطت محاولات عديدة بمشاركة عملاء لاسرائيل لاغتيال كوادر فلسطينية.

وأضاف القدرة «ان كافة التهمين في قضايا خيانية يواجهون عقوبة الاعدام في حال ثبوت التهم الموجهة لهم، مستشندا على ان «السلطة الفلسطينية لن تتهاون مع اي انسان

## الاعدام لعميل فلسطيني لعب دورا في اغتيال الشهيد صلاح دروزة في نابلس

نابلس - غزة - اف ب: حكمت محكمة أمن الدولة في نابلس في الضفة الغربية بالاعدام على فلسطيني ادین بتهمته «التعامل» مع اسرائيل، حسب ما افادت مصادر فلسطينية.

والق احمد ابو عيشة (52 عاما) بأنه تعاون مع الأجهزة الاسرائيلية منذ عام 1982 وأنه زودها بمعلومات اتاحت اغتيال الناشط الاسلامي في حركة حماس صلاح دروزة في 25 تموز (يوليو) في صف اسرائيلي، بحسب هذه المصادر.

وكانت المحكمة حكمت بالاعدام مساء الثلاثاء على ثلاثة فلسطينيين بالتهمة نفسها.

ويتطلب تنفيذ احكام الاعدام رميا بالرصاص مصادقة خطية من الرئيس

## الفلسطينيون يطالبون الادارة الامريكية بتحميل اسرايل مسؤولية انتهاك توصيات ميتشل

غزة - اف ب: طالبت السلطة الفلسطينية امس الخميس الادارة الامريكية باعلان فوراً عن تحميل اسرائيل مسؤولية انتهاك توصيات ميتشل وتفاهم تبنيت الاعترافات على الشعب الفلسطيني ولا سيما «الاغتيالات».

وفي تصريح للصحافيين قال نبيل شعت وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية بعد لقائه في غزة الفصيل الأمريكي العام رونالد شليكر ومسؤول المشروعات والمساعدات الامريكية للشعب الفلسطيني لاري غاربر «نريد ان نعلن الولايات المتحدة فوراً ان هناك مسؤولية اسرائيلية تجاه شعبنا والحيلولة ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وان تحمل اسرائيل المسؤولية لمخالفتها لاتفاقات ميتشل وتفاهم تبنيت».

كما طالب شعت الادارة الامريكية «بإعلان واضح وصريح عن انتهاء هذه الخدعة الكبرى حول اسبوع اختبار وتجربة وبدء تحميل المسؤولية المباشرة للمسؤولين عن العنف وارسل المراقبين الدوليين الذين يشكون درعا لحماية الشعب الفلسطيني من الاحتلال تحت الاتفاقات الدولية التي تحمي شعبنا من العدوان وقوة الاحتلال العسكرية الراهية التي تقتل ابناؤه

## شيخ الازهر: لا توجد بقايا هيكل يهودي تحت المسجد الأقصى

القاهرة - اف ب: نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط امس الخميس عن شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ان مقولة وجود بقايا الهيكل يهودي تحت مسجد الأقصى في القدس الشرقية «مقولة كاذبة».

وقال امام مجموعة من الطلاب «ان المسجد الأقصى لا يوجد اسفله هيكل سيدنا سليمان كما يزعم اليهود، بحسب الوكالة».

وأضاف «ان الادعاءات الاسرائيلية بهذا الشأن عادية وتهدف الى تضليل الرأي العام العالمي».

ويتعجب اليهود هذا الموقع الأكثر قدسية بالنسبة لهم ويقولون ان بقايا الهيكلين الاول والثاني موجودة تحت

## اعتصام امام السفارة الامريكية بلندن للاحتجاج على المجازر الصهيونية

لندن - «القدس العربي»: تضامنا ودعمًا لصمود الشعب الفلسطيني في فلسطين واستنكارًا للمجازر البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني ضد المدنيين العزل، وإدانة لتور الولايات المتحدة الامريكية الداعم للكيان الاسرائيلي، يدعو ميشيل عبد المسيح رئيس رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة ومآجد الزير رئيس مركز العودة الفلسطيني، الى اعتصام امام

وقال الوزير الفلسطيني ياسر عبد ربه للتلفزيون الاسرائيلي في مقابلة ان الهجوم «جعل الموقف متفجراً خارجاً عن نطاق السيطرة».

وقال البريغادير جنرال رون كيتري كبير المتحدثين باسم الجيش الاسرائيلي «لدينا كل المبررات الموجودة في العالم بمعنى انه.. اذا جاءك رجل ليقتلك فنان عليك ان تنهض واول

وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في بيان «استنصر اسرائيل في الاحتفاظ بحقها الاساسي في الدفاع عن النفس وتنفيذ التزامها بحماية ارواح مواطنيها».



البابا لدى استقباله عرفات (رويترز)

مدينة الفاتكان - رويترز: أبلغ البابا يوحنا بولص الثاني الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس ان الشرق الاوسط بلغ مرحلة «لم يسبق لها مثيل» من العنف وأنه يتعين على كل من العرب والاسرائيليين وقف دائرة الهجمات والردود الانتقامية.

وإجرى بابا الفاتكان و عرفات الذي يقوم بزيارة تستغرق 24 ساعة لروما محادثات استمرت 25 دقيقة في المقر الصيفي لاقامة البابا في كاسلغاندولو في جنوب شرقي روما.

وأفاد بيان صادر عن الفاتكان ان البابا يرى ان الشرق الاوسط تشهد «عنفًا لم يسبق له مثيل يواصل حمص الضحايا وبخاصة من المدنيين والسكان غير المسلحين».

وأضاف البيان «أكد قداسة... مجددا ان هناك حاجة ملحة لوضع حد لكافة اشكال العنف سواء كانت هجمات او ردودا انتقامية والعودة الامنوية لثامنة المفاوضات».

وزادت هذه الزيارة اهمية بعد قتل اسرائيل لثمانية فلسطينيين من بينهم طفلان يوم الثلاثاء في هجمة صاروخية قالت انها كانت دفاعا عن النفس. ولم يشر البيان الى تأييد البابا لارسال مراقبين دوليين للاراضي الفلسطينية الامر الذي كان عرفات يسعى اليه.

ودعا الرئيس الفلسطيني امس الخميس لوقف فوري لكل صور العنف في الشرق الاوسط والى ارسال مراقبين دوليين. وقال عرفات للصحافيين في مؤتمر صحافي بالباطن قبل مغادرته إيطاليا انه يدعو من هنا في روما لوقف كل انواع العنف وارسل مراقبين دوليين فوراً حتى يمكن تطبيق خطة الرئيس نشرت امس الخميس قال الشرق الاوسط وصل الى درجة من الممكن ان تكون لها عواقب وخيمة على الساحة الدولية وان هناك حاجة ملحة الى نشر مراقبين دوليين في المنطقة.

وأثناء الجلسة لم تطرح اي فكرة بشأن الإعلان عن السلطة الفلسطينية كعدو وشن هجوم شامل بهدف القضاء عليها. معظم المشاركين في الجلسة وافقوا في المرحلة الراهمة على ضرورة الاستمرار في عمليات الاحباط الانتقامية.

وشارك في الجلسة التي دعا شارون الى عقدها وزير الخارجية شمعون بيريس ووزير الجيش الإسرائيلي بنيامين بن العازار ووزير المالية سلمان شalom ونائبه وزير الجيش داليا رابن فيلوسوف ورئيس الأركان الجنرال شاول موفاز ورئيس جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) آفي ديختر ومدير عام وزارة الخارجية آفي غيل ومدير مكتب رئيس الوزراء اوري شيني.

خلال الجلسة رفعت الأجهزة الأمنية تقريراً للوزراء عن عملية الاغتيال في نابلس والاثار التي نجمت عنها. وادعت الأجهزة الأمنية ان حادثة الاغتيال اوجدت حالة من الهلع

وقبيل ذلك كان مدير مكتب رئيس الوزراء اوري

شيني أعرب عن اعتقاده بان اسرائيل ربما تضطر في هذه الظروف بإذات الى توجيه ضربة شديدة للسلطة الفلسطينية.

وأضافت «كوادر المقاومة الفلسطينية والضالعون في أعمال العنف أصبحوا يخافون عقد اجتماعات أو الاتصال هاتفيا وهم لا يبيحون في مكان واحد، مع ذلك أوضحت المصادر الأمنية أنه ما من شك في أن الجهود ستواصل لتنفيذ انفجار ناسف ضد هدف داخل إسرائيل أو في ذلك شهدت الجلسة نشاطا زائدا من قبل وزير الخارجية شمعون بيريس فقد أكد انه لا يجوز تجريد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الشرعية وإنما تجريد الأعمال الراهية من هذه الشرعية.

وقال «الهجوم ضد عرفات سيلحق ضررا باسرائيل.. لا نرى الى أي حد سيطر عرفات على الأرض أو على جميع أجنحة السلطة وأجهزتها الأمنية».

وقبيل ذلك كان مدير مكتب رئيس الوزراء اوري

## وثيقة تحدثت عن جزائرية منتشرة ومحرمة على الدولة اللبنانية نواب سابقون يذكرون بنصوص اتفاق الطائف حول اعادة انتشار الجيش السوري في لبنان

بيروت - القدس العربي

من ندى عبد الصمد:

أعلن اثنا عشر نائباً ووزيراً سابقاً كانوا قد شاركوا في اجتماعات مدينة الطائف السعودية عام 89 و التي انبثقت عنها وثيقة الوفاق الوطني أو ما بات يعرف باتفاق الطائف، ان تنفيذ بنود هذه الوثيقة ما تزال غير محققة حتى الان.

وإذ النواب ووثيقة حملت عنوان الطائف بين التحريف والتطبيق وتضمنت توقيعهم. وقد اعادت الوثيقة الى الواجهة قضية استمرار عدم تطبيق اتفاق الطائف في الشق المتعلق منه بالسيادة الوطنية ولاسيما لجهة الوجود السوري في لبنان، «فمن منطلق الحرص على علاقات الأخوة والحوار المميزة بين لبنان وسورية وضع اتفاق الطائف جدولاً زمنياً لاعادة تمركز القوات السورية وتحديد حجمها ومدى وجودها وعلاقتها بالسلطة اللبنانية، وهو ما اكده الملك والرؤساء

### لتدريب الطيارين الاسرائيليين على مهام القتال

## مسؤولون: اسرائيل تريد تمرکز طائرات لها في امريكا

واشنطن - من تشارلز دينغر:

قال مسؤولون امريكيون واسرائيليون الاربعة ان اسرائيل طلبت من واشنطن السماح لها بوضع بعض الطائرات الاسرائيلية المقاتلة بشكل دائم في قاعدة سلاح الجو الامريكي في الولايات المتحدة لتدريب الطيارين الاسرائيليين على مهام القتال. وقال المسؤولون لرويترز ان واشنطن تنظر في الطلب الاسرائيلي بتركيز سرب من الطائرات الحربية الاسرائيلية في قاعدة امريكية لكنها لم تبت في الامر بعد. وسيكون مثل هذا الاتفاق علامة اخرى على التعاون العسكري الطويل والوثيق بين الولايات المتحدة وقوى حلفائها في الشرق الاوسط. وتلقت اسرائيل مبيعات الدوالات في صورة أسلحة امريكية من بينها طائرات حربية على مدى

### وزير خارجية مصر يرفض «تبريرات» هجوم اسرائيل على نابلس

## بيريس يؤكد الموافقة على «وجود امريكي» في جنوب القطاع وشارون ينفى

الاسرائيلية» واتي تصريحات بيريس اثر الانتقادات الدولية الواسعة لعمليات التصفية الجسدية لناشطين فلسطينيين منتهين بالاعداد - نشاطات اراهيبية» وبلغت حتى الان نحو خمسين فلسطينيا. وقال بيريس في تصريحاته ان هذا النوع من الاسرائيلية مركزا لحركة حماس ما ادى الى مقتل ثمانية فلسطينيين بينهم طفلان واثان من المسؤولين السياسيين في هذه الحركة الاصولية، واعتبر بيريس ان ردود الفعل العالمة «كانت ستكون مختلفة تماما لو لم يقتل طفلان خلال عملية نابلس». وأضاف وزير الخارجية المصري «لقد كان رئيس الاركاب (الجنرال شارون لذلك لا بد من اعترافهم قبل ان يتحركوا داخل الاراضي

واشنطن - من كريستوف

دو روكوفي:

اكدت الولايات المتحدة معارضتها أسلوب «عمليات القتل المنتقاة» للناشطين الفلسطينيين، مع اعترافها الضمني بأن الهجوم الصاروخي الذي نفذته الجيش الاسرائيلي في نابلس وجه ضربة موجعة الى جهود السلام الامريكية في المنطقة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر «نحن نعارض اسلوب عمليات القتل المنتقاة، للناشطين الفلسطينيين، بعد ان اكدت الحكومة الاسرائيلية حقها في تنفيذ عمليات للدفاع المشروع عن النفس».

واعلن باوتشر ان واشنطن بلغت الحكومة الاسرائيلية «بالحق العميق» خلال الاجتماع يوم الثلاثاء بين مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ارميتاج وامين عام الحكومة الاسرائيلية جديعون سعار، كما عبرت السفارة الامريكية في تل ابيب. وقال لفرانس برس مسؤول امريكي رفض الكشف عن اسمه ان السفير الامريكي في تل ابيب دانايال كيرتزر ابلغ الانتقادات الامريكية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون شخصيا.

وكانت الولايات المتحدة صعدت

الاسرائيلية» واتي تصريحات بيريس اثر الانتقادات الدولية الواسعة لعمليات التصفية الجسدية لناشطين فلسطينيين منتهين بالاعداد - نشاطات اراهيبية» وبلغت حتى الان نحو خمسين فلسطينيا. وقال بيريس في تصريحاته ان هذا النوع من الاسرائيلية مركزا لحركة حماس ما ادى الى مقتل ثمانية فلسطينيين بينهم طفلان واثان من المسؤولين السياسيين في هذه الحركة الاصولية، واعتبر بيريس ان ردود الفعل العالمة «كانت ستكون مختلفة تماما لو لم يقتل طفلان خلال عملية نابلس». وأضاف وزير الخارجية المصري «لقد كان رئيس الاركاب (الجنرال شارون لذلك لا بد من اعترافهم قبل ان يتحركوا داخل الاراضي

بأشخاص.

وقد حملت الوثيقة توقيع النواب الوزراء وودعت الوثيقة السلطة اللبنانية وتسليم العودية الى تطبيق الاتفاق نصا وروحا. وأشارت الى «ان العديد من الممارسات القائمة هي بعيدة عن روح وثيقة الوفاق الوطني» إذ لا يجوز لأي فريق ان يستأثر أو اية فئة ان تقصي الآخر ولا احد يملك حقا حصريا بتصنيف المواطنين لان الشعب اللبناني يتألف من مجموع المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات. ورات الوثيقة ان اختزال المؤسسات بأشخاص ليس من روح الاتفاق وان ما سمي ترويكما الحكم هو نقض مباشر للوثيقة وخرق فاضح للدستور. فاتفق الطائف لدى تبيان صلاحيات رئيس الجمهورية في الوثيقة والدستور لم يتوخ اطلاقا حصرا واحشوره ولا انتقاص مقامه انما اراد تنزيهه وجعله في قمة المرجعية الوطنية العليا. وأشارت الوثيقة الى ان الانتخابات النيابية التي جرت منذ انتهاء الحرب في اعام 1992

### وقال المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية مارك رجييف «دعنا نطلب».

وقال رجييف لرويترز «اسرائيل بلد صغير جدا في الناحية الجغرافية مثل بعض اصغر الولايات الامريكية ويانظر لاغراض التدريب فانه من الامور الجيدة بشكل كبير الحصول على فرصة للتدريب مع الجيش الامريكي في الولايات المتحدة»، وحينما سئل متى قدمت اسرائيل هذا الطلب اجاب «حديثا». وقال رجييف ان سلاح الجو الاسرائيلي كان يتدرب في سيناء التي عادت الى مصر في اوقت الثمانينات وان الوقت قد حان لاجراء تغيير. وقالت صحيفة جينز الدفاعية في تقرير لها من تل ابيب ان سلاح الجو الاسرائيلي يود ارسال الطائرات التي قاعدة جوية امريكية بحلول عام 2002 كجزء من برنامج لتحسين مستويات التدريب ورفع الاستعداد القتالي.

### وقال ماهر للصحافيين ان وزير الخارجية الاسرائيلي اشمعون بيريس حادته هاتفيا اليوم الاربعة وحاول تبرير السياسات الاسرائيلية بدعوى ان الحكومة الاسرائيلية مضطرة الى الدفاع عن نفسها».

واضاف ماهر قوله «توضيحات اسرائيل هذه مرفوضة وان الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني التي اسفرت عن قتل عدد كبير من المدنيين والاطفال تخالف كل القوانين والموثيق الدولية». وقال ماهر ان السياسة الاسرائيلية «تؤدي لزيادة توتر الموقف ما يعوق التقدم نحو تنفيذ توصيات ميثاق وصولا لمفاوضات الوضع النهائي». وقال ماهر «ان العالم يشهد حاليا هجمة شرسة من جانب اسرائيل على الشعب الفلسطيني».

## الولايات المتحدة تؤكد معارضتها لاسلوب «عمليات القتل المنتقاة» للفلسطينيين

امالهم في الحد من التوتر على الارض بشكل كاف لاستخفاف الحوار السياسي، وتاتي الغارة الاسرائيلية في نابلس، مع مخاطر تفجر العنف الذي تنطوي عليه، بينما تواجه واشنطن صعوبات جمة امام تحقيق تقدم في تطبيق توصيات لجنة ميتشل الدولية حول اجراءات اعادة بناء الثقة والعودة الى المفاوضات السياسية. كما ان الادارة الامريكية برئاسة الرئيس الامريكي جورج بوش، التي

## باول يصف الاغتيالات الاسرائيلية بأنها «بالغة العدوانية»

واشنطن. اف ب: وصف وزير الخارجية الامريكي كولن باول الاربعة عمليات التصفية الاسرائيلية لناشطين فلسطينيين كما حصل الثلاثاء في نابلس بأنها «بالغة العدوانية». وقال باول دائما ان هذا النوع من الردود بالغ العدوانية ولا يؤدي الا الى رفع مستوى العنف والتوتر في المنطقة». وأعرب باول عن أسفه لإرتفاع مستوى العنف بدلا من تدنيه، ودعا الطرفين من جديد «الى ضبط النفس». من جهته، أكد المتحدث باسم البيت الابيض آري فلايتشر في ندوة صحافية في واشنطن «ستواصل العمل مع الجميع في الشرق الاوسط لتسهيل عملية السلام».



رمضان شلح وخالد مشعل وأحمد جبريل خلال التظاهرة التي جرت أمس في مخيم اليرموك في دمشق (رويترز)

### اعتصام لانصار حماس والجماعة الاسلامية في بيروت

## زعيم الجهاد الاسلامي يتوعد اسرائيل من دمشق بـ«القتل والدم»

وقال شلح في تصريح ادلى به الى وكالة فرانس برس في دمشق ان «العنود الصهيوني تجاوز كل الخطوط الحمراء وسيدفع ثمنا باهظا لهذه الجريمة المتكراه في قلب العمق الصهيوني». من جهته توعد زعيم المجلس السياسي لحركة حماس خالد مشعل في كلمة امام الحشود ان يكون الرد «سريعا وموجعا»، وطلب من العرب ان يتفحوا «ابواب الجهاد وان يسلمحوا السلاح اعلاما اسرائيلية وامريكية وداست لعليا خشية الولايات المتحدة.

وتابع «عودنا المجاهدون في كتائب القسام ان يكون ردهم سريعا وموجعا وسيكون ذلك باذن الله» فيما احرقت الحشود اعلاما اسرائيلية وامريكية وداست لعليا. وقال مشعل «هناك جريمة طلال الفلسطينيين والامريكيون يتفكرون في هذه الجريمة بينما الاوروبيون عاجزون والغرب متواطىء وامة العرب كانتا اموات بين الاحياء» مشفيرا الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون «يريد ان يبديد الشعب الفلسطيني لانه ضاق ذرعا به». وأضاف «امريكا الكاشيطان وستتخلى عنكم كما سبق ان تخلت عن شاهات كثر» في إشارة الى شاه ايران. لكنه استثنى سورية من هذه الاقوال موضحا ان «اصوات قليلة تقف موقفا صادما ومنها هذا البلد سورية».

وحمل المظاهر عن اعلاما فلسطينية وسورية وياضات لحزب الله الشيعي اللبناني وصورا للرئيس السوري بشار الاسد و«انتقام الانتقام يا كتائب القسام».

## الامارات تحت الامم المتحدة على تدخل سريع لحماية الفلسطينيين

من ان احتجاجها الى اسرائيل سيطال مصالحي في الخليج.

وساهمت الامارات بحوالي 150 مليون دولار في صندوق دعم الفلسطينيين الذي تبلغ قيمته مليار دولار والذي انشأته القمة العربية المنعقدة في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر)، واكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الرابع والعشرين من تموز (يوليو) خلال استقبله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ضرورة «العمل الجاد من اجل مناصرة الشعب الفلسطيني وبذل كل الامكانيات للدفاع عنه ودعم حقوقه الشروعة وتحقيق السلام العادل والشامل والديم».

ووجهت الحكومة الاماراتية اخيرا انتقادات شديدة للهمجة موقف الولايات المتحدة الذي اعتبرته منحازا لاسرائيل متهمه اياها ضمنيا بقرعة لعل الامم المتحدة.

بيروت - دمشق - اف ب: اعتصم نحو 150 من حركة المقاومة الاسلامية حماس والجماعة الاسلامية في لبنان امام مقر الامم المتحدة في بيروت استنكارا لـ«الاصت الدولي على سياسة القتل الاسرائيلية والجازر بحق الشعب الفلسطيني» - كما ورد في احدي الافتتاح.

وتقدم المتصمون فتيات يرتدين ثوب الصلاة الابيض وقد عمن رؤوسهن بعصبات كتب عليها «ياقدس اننا عاشون» او «كتائب عز الدين القسام» الزراع العسكري لحركة حماس التي استشهدت ستة من ناشطيهما بينهم اثنان من القادة في قصف اسرائيلي استهدف منزلا سكنيا في نابلس الثلاثاء، كما استشهد في القصف ايضا طفلان فلسطينيان. ورفع المتصمون صور «الشهداء» وياضات اخرى منها «القدس لنا والارض لنا» وهل تستغنى الامم المتحدة الشعب الفلسطيني من اتفاقية جنيف الاربعة» التي تخص على حماية المدنيين تحت الاحتلال.

واعتبر المتصمون ان «الجزيرة» الاسرائيلية الاخيرة «تضع الجوع والي ومؤسساته وهيئاته المتبينة عن الامم المتحدة موضع الريبة والشك وازدواج المعايير» وذلك في مذكرة موجهة الى الامم العام للامم المتحدة كوفي انان جاءه احد موظفي المنظمة الدولية. وتهدف المذكرة الى «وضع المؤسسة الدولية امام مسؤولياتها حتى لا تبقى الامم المتحدة شاهد زور على جرائم المحتل الاسرائيلي» وتطالب المؤسسة الدولية بان تكون «منصفة ومحادية فلا تكيل بمكيالين وتتعامى عن جرائم الاحتلال». ومن جهة اخرى توعد أمين عام حركة الجهاد الاسلامي رمضان عبدالله شلح امس الخميس في ضواحي دمشق، امام نحو الف من انصاره، اسرائيل بـ«القتل والدم والحرب» ردا على القصف الاسرائيلي على نابلس. وأضاف شلح الذي سبق وتبني تنظيمه مسؤوليه العديد من الهجمات ضد اهداف اسرائيلية «سيكون الرد قطلا ودماء وحربا على مستوى الحرب التي يشنها العدو».

وجاء شلح امام حشد داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في ضاحية دمشق الجنوبية. وكان شلح حدد الثلاثاء باهر «في قلب العمق الصهيوني» على قيام اسرائيل بقتل ثمانية فلسطينيين في نابلس.

## بري ينهم اسرائيل باحتلال مزارع شبعا من اجل مخزون المياه

بيروت - اف ب: اتهم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اسرائيل الاربعة باستمرار احتلال مزارع شبعا للاستفادة من مواردها المائية وودع بضخ المزيد من المياه من نهر الزراني الذي ينبع في لبنان

وقال بري في تصريح صحافي ان اسرائيل توصل احتلال مزارع شبعا لاستغلال مياهها، ويطلب لبنان بمزارع شبعا التي احتلتها اسرائيل من سورية في 1967، واكد بري اننا نأخذ اتهاماته على محمل الجد، لكن في الوقت نفسه، سنستمر في استنكارنا للمائية وخصوصا في الجنوب، وأضاف اننا نخصي مجلس الجنوب (هيئة رسمية لاعادة اعمار جنوب لبنان الذي احتلته اسرائيل 22 عاما) الذي يعطي الناس جزءا من حقوقهم التي اغتصبها طام سنين، وعلان رئيس مجلس الجنوب (الحكومي) قميلان قبيلان الثلاثاء ان لبنان ليس ملزما بتقديم كنف حساب لاسرائيليين» في مجال استغلاله مياه نهر الزراني، ورفض الكشف عن كمية المياه التي يستغلها لبنان.



## حملة رسمية لصالح تولي بن علي ولاية رابعة في 2004 القاضي التونسي يحياوي يعود لوظيفته وارجاع مثوله امام المجلس التأديبي



القاضي مختار يحيواوي في مكتبه امس بعد قرار اعادته الى وظيفته (ف. اب)

■ تونس - اف ب: اعلنت وزارة العدل التونسية ان القاضي مختار يحيواوي الذي اوقف عن العمل اثر تنديده بانعدام استقلال السلطة القضائية في تونس قد اعيد الى العمل وتاجل مثوله امام المجلس التأديبي الذي كان مقررا امس الخميس الى اجل غير مسمى.

واكد القاضي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس عودته الى ممارسة العمل والى الحصول مجددا على راتبه وكذلك ارجاء جلسة المجلس التأديبي بناء على طلبه.

وكان مختار يحيواوي (48 سنة) اوقف عن العمل في منتصف تموز (يوليو) وحرم من راتبه الشهري بعد ان وجه رسالة مفتوحة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي دان فيها المضايقات والتخويف الذي يتعرض اليه القضاة، في تونس.

وقالت السلطات ان القاضي التونسي ورئيس الغرفة المدنية العاشرة في محكمة تونس الابتدائية تصرف بهذه الطريقة بعد ان خسر قضية بشأن بيع قطعة ارض.

كما طعن الامين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي (الحاكم) علي الشاوش في مصادقية مختار يحيواوي مؤكدا في برنامج تلفزيوني ان القاضي المتعذر كان موضع ملاحقات لانه تسبب في جرح شخص في حادث سير فيما كان يقود سيارة من دون تأمين.

ورفع القاضي هيئة الدفاع عنه في الشاوش والعشرين من تموز (يوليو) دعوى ضد الشاوش وذلك بتهمته «التشهير» وهي سابقة في تونس.

ووصف القاضي امس الخميس عودته الى مهامه بانها «خطوة ايجابية» واصر على مطلبه «بضرورة» احوال اصلاحات لتحقيق استقلالية القضاء.

وكان يحيواوي ندد في رسالته المفتوحة في السادس من تموز (يوليو) بـ«المضايقات» و«التخويف الذي يتعرض له القضاة» وطلب من الرئيس التونسي «تحريرهم من الوصاية» من اجل «ازدهار الحريات الدستورية» للجميع في تونس.

من جهة ثانية تشارك منظمات قريبة من السلطة في تونس في حملة اطلقها التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم لصالح تولي الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ولاية رابعة في

الاقتخابات الرئاسية عام 2004.

ويهيئ الرئيس التونسي ولايته الثالثة عام 2004 وهي مبدئيا ولايته الاخيرة بموجب المادة 39 من الدستور التونسي التي تحدد ثلاث ولايات مدة كل منها خمس سنوات لكل رئيس.

وكان بن علي وراء تضمين الدستور المادة 39 لدى وصوله الى السلطة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1987 بهدف إلغاء الولاية الرئاسية مدى الحياة التي كان الرئيس السابق الحبيب بورقيبة منحها لنفسه.

وكان بورقيبة قد قام بتنقيح دستور سنة 1959 ليصبح رئيسا لتونس مدى الحياة.

وازيغ بورقيبة عن السلطة من قبل بن علي - وزيره الاول في ذلك العهد، من سن تناهز 84 عاما - بسبب «الشخوة».

وفي بيانات نشرتها الصحف، اعرب الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والاعمال الحرفية ومنظمات المزارعين والنساء عن «تسكهم بمتابعة المسيرة

والاتحاد التونسي الديمقراطي الذي اعتبر الحزب دعوة التجمع اتاحة الفرصة امام تولي بن علي ولاية رابعة.

وفي بيان نشر في 16 تموز (يوليو) الماضي، اعتبر الحزب دعوة التجمع الدستوري الديمقراطي «مناورة للانتخابات الرئاسية يوم الاربعة» وقد منع توزيع عدد صحيفة «الموقف» الاسبوعية الناطقة باسم هذا الحزب والذي يتضمن موقفه من الانتخابات الرئاسية يوم الاربعة.

لكن مصدرا رسميا أعلن امس ان مجلة «الموقف» لم تصار كما أعلن هذا الحزب الاربعة.

وكان الاربعة اكد في بيان ان العدد رقم 213 من المجلة لم يوزع الاربعة في الكشاكش واتهم السلطات التونسية بصادرة المجلة بصورة غير رسمية.

وقال مصدر رسمي لوكالة فرانس برس في تونس ان العدد 213 من مجلة «الموقف» يوزع بطريقة عادية».

مع بن علي».

وقد وجهت الرابطة التونسية لدرء الصحف في بيان يوم الاربعة «دعوة وطنية ملحة» الى بن علي لتولي ولاية جديدة.

وبررت الرابطة التي يرأسها النائب عن التجمع الدستوري الديمقراطي تيجان حصاد هذه الدعوة بـ«النجاحات التي حققتها» تونس في ظل رئاسة بن علي.

وكان التجمع الدستوري الديمقراطي اعطى إشارة الانطلاق للحملة وقد طلبت هيئاته من بن علي لتلبية «دعاء الواجب» في 15 تموز (يوليو) من فتح الطريق امام دعوات يومية في الصحف تؤيد تولي الرئيس التونسي ولاية

وكان يحيواوي اكد في بيان ان العدد رقم 213 من المجلة لم يوزع الاربعة في الكشاكش واتهم السلطات التونسية بصادرة المجلة بصورة غير رسمية.

وقال مصدر رسمي لوكالة فرانس برس في تونس ان العدد 213 من مجلة «الموقف» يوزع بطريقة عادية».

## الجزائر: الداخلية تمنع وممثلو القبائل يتمسكون بمسيرة تصادف يوم بدء مهرجان عالي بالعاصمة



وزير الداخلية الجزائري العقيد بيزيه زرهوني

دائرة واسيف التابعة لولاية تيزي وزو ان المسيرة ستتم «مهما كان الامر».

واضاف ان المسيرة ستنتقل في منتصف نهار نفس اليوم الذي تبدأ فيه فعاليات المهرجان العالمي للشباب والطلبة، ووضح ان المسيرة ستتوجه من امام الملعب الاولمبي الكبير بالعاصمة باتجاه قصر الرئاسة بحي المرادية.

واختار المنظمون الساحة المقابلة للملعب لانطلاق مسيرتهم بسبب الاشغال الجارية في «ساحة اول مايو» من اجل حفر نفق لتخفيف الضغط الحاصل يوميا في حركة السير في هذه الساحة.

وبخصوص ما اذا كانت التنسيقية قد تقدمت بطلب لتنظيم المسيرة، قال المسؤول الذي امتنع عن ذكر اسمه، ان «الشعب ليس في حاجة لترخيص للتعبير عن مطالبه»، مضيفا ان اعيان التنسيقية مجتمعون لوضع اخر ترتيبات تنظيم المسيرة.

وامس الاول طالبت «تنسيقية العروش والقرى» من قواد الدول المشاركة في المهرجان الذي تحتضنه الجزائر لأول مرة بمقاطعة هذه التظاهرة «لانها لن تخدم النظام الحاكم في الجزائر الذي لم يتردد في اطلاق الرصاص على المظاهرات» في اشارة الى المواجهات التي عرفتها

منطقة القبائل طيلة الايام الماضية. واتهم البيان الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه السلطات الجزائرية بتخصيص «اموال باهظة لتبني وجه النظام ومحاوله اقناع الراي العام الدولي بان الجزائر تعيش الرفاه والامن والاستقرار».

يذكر ان الجزائر العاصمة تشهد هذه الايام عملية تزيين واسعة من خلال اعادة ترميم الارصفة واعادة طلاء

منطقة القبائل طيلة الايام الماضية. واتهم البيان الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه السلطات الجزائرية بتخصيص «اموال باهظة لتبني وجه النظام ومحاوله اقناع الراي العام الدولي بان الجزائر تعيش الرفاه والامن والاستقرار».

يذكر ان الجزائر العاصمة تشهد هذه الايام عملية تزيين واسعة من خلال اعادة ترميم الارصفة واعادة طلاء

منطقة القبائل طيلة الايام الماضية. واتهم البيان الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه السلطات الجزائرية بتخصيص «اموال باهظة لتبني وجه النظام ومحاوله اقناع الراي العام الدولي بان الجزائر تعيش الرفاه والامن والاستقرار».

يذكر ان الجزائر العاصمة تشهد هذه الايام عملية تزيين واسعة من خلال اعادة ترميم الارصفة واعادة طلاء

منطقة القبائل طيلة الايام الماضية. واتهم البيان الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه السلطات الجزائرية بتخصيص «اموال باهظة لتبني وجه النظام ومحاوله اقناع الراي العام الدولي بان الجزائر تعيش الرفاه والامن والاستقرار».

يذكر ان الجزائر العاصمة تشهد هذه الايام عملية تزيين واسعة من خلال اعادة ترميم الارصفة واعادة طلاء

## جنوب افريقيا تحاول نزع فتيل الخلاف حول الصهيونية

جنيف - رويترز: سعت جنوب افريقيا التي تستضيف مؤتمرا عالميا قادمًا حول العنصرية يوم الاربعة الى نزع فتيل خلاف حول الصهيونية والشرق الاوسط يهدد بالحكم على المؤتمر المقبل بالقتل.

وكانت الولايات المتحدة قالت انها لن تشارك في مؤتمر دربان اذا اصرت الدول العربية على السعي الى وصم الصهيونية بأنها عقيدة عنصرية.

وحذر الاتحاد الاوروبي ودول اخرى متقدمة بانها ليست مستعدة للوقوف عازبة في جدال حول الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

ورأس سفير جنوب افريقيا سيو نين جلسة خاصة حول الشرق الاوسط يوم الاربعة اثناء مفاوضات بشأن مسودة نصوص مؤتمر دربان الذي تتريد الامم المتحدة ان تجعل منه نقطة تحول في المعركة ضد العنصرية.

وقال نين لرويترز طلبت رئيسة لجنة الصياغة المنبثقة عن المؤتمر من جنوب افريقيا ان ترى اذا كان بالامكان احراز بعض التقدم في هذا الشأن» لكنه امتنع عن الالاء بمزيد من التعليق حول الجلسة المغلقة.

ودفع الارجح المقترح لاشارات بشأن مساواة الصهيونية بالعنصرية ومطالبة بعض الدول الافريقية بالحصول على تعويضات عن تجارة العبيد واشنطن الى اصدار التهديد بالمقاطعة.

وقال وزير الخارجية الامريكي كولن باول في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي.ان.ان يوم الاربعة انه غير متأكد بعد ان الاجتماع التحضيري سيواصل على صياغة تمكن الولايات المتحدة من المشاركة.

واضاف قوله نحن لا نهدد بالمقاطعة. الاجابة هي دعونا نصلح هذا حتى يحقق المؤتمر هدفه المنشود وتريد الولايات المتحدة ان تشارك فيه».

## يتمنى تغيير اسمه وجنسيته والتخلي عن العمل البوليسي جزائري فر من جهاز الاستخبارات محتجز في بانكوك يطالب بالحماية الدولية

بانكوك - اف ب: يقول الجزائري عبد القادر تيقا (32 عاما) الغار من الجزائر بعد ان عمل في الامن العسكري الجزائري تعليقا على احتجاجه منذ خمسة اشهر في مركز اعتقال المهاجرين غير الشرعيين في بانكوك «اطالب بحماية الامم المتحدة والا مساعدوا الى بلدي لاموت امام زوجتي وولدي».

وقد رفضت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في بانكوك منحه حق اللجوء بحجة انها تشتهبه بارتكابه جرائم ضد الانسانية في الجزائر.

غير ان قائد الكتيبة السابق في جهاز القذافي في قسم الاستخبارات والامن الجزائري يخفي تورطه في ارتكاب هذه الجرائم.

ويؤكد ان مهمته كانت تقتصر على القيام بعمليات تحرك لكشف هوية ناشطين اسلاميين او مناصرين لهم وخصوصا في منطقة البلدية (على بعد 50 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة) عام 1993 وان له يشارك في عمليات تعذيب او جرائم.

غير انه يقول انه على علم بطور السلطة الجزائرية في اعدام مدنيين من دون محاكمة وخصوصا تورط جهاز الاستخبارات مباشرة في اعمال غير انسانية.

كما اقر بانه على علم بمجازر نسبت الى اسلاميين ارتكبتها مجموعة لمكافحة الارهاب شكلها جهاز الاستخبارات والامن وتدعى «منظمة الشباب الجزائريين الاحرار» وتعرف اختصارا بـ«اوجال».

ويقر تيقا ايضا بانه لم يقم باي مبادرة لتعهم من ارتكاب هذه المجازر.

وقال لوكالة فرانس برس «لا استطيع ان تعارض الامر لان ذلك سيكون بمثابة انتحار. لا استطيع ان تعارض لانك ستعتبر اسلاميا وستقتل بين ليلة وضحاها وفقا لسلياروي معد مسبقا».

واضاف «لقد عرفت شخصا عناصر قتلوا للاشتباه بتعاطفهم مع الجماعة الاسلامية المسلحة مثل نور الدين فيسا وهو محافظ في شرطة بوقرة والضابط امين من تلمسان».

وروى انه اضطر الى ترك الجزائر «سرا» بعد ان حقق في اختفاء استاذي جامعة

منضويين في اطار الجماعة الاسلامية المسلحة، هما محمد بولعراس ومحمد رسلي وقد «عذبا» قبل ان يعدهما على يد جهاز الشرطة القضائية عام 1994، على حد قوله.

غير ان التقرير الذي اعده عن القضية عام 1997 لم يحظ برضى رؤسائه وقد نقل الى العاصمة حيث طلب منه تسليم سلاحه فقرر عند ذلك الهرب وتكن من الفرار الى تايلاندا «نظرا لسهولة الحصول على تاشيرة دخول».

وهو محتجز اليوم، بعد انتهاء مدة تاشيرة الدخول السياحية، وبعدهما بات في وضع غير شرعي، في قاعة تضم 75 محتجزا بينهم جزائريون اخرون لا يستطيع ان يتحدث اليهم.

وقال «لا اعرف شيئا عن عائلتي سوى ان زوجتي تقيم في منزل عائلتها. انا ممنوع عن اي اتصال خارجي».

ويؤكد انه يريد تغيير اسمه وجنسيته والتخلي عن العمل في جهاز الاستخبارات. ويخشى اكثر ما يخشى اعادته الى الجزائر «حيث سأتعرض للتعذيب وسأعدم بالتأكيد بعد ذلك».

## بوتين: مجموعة الدول المستقلة الاداة الوحيدة لحل المشاكل الموروثة عن السوفييت

موسكو - اف ب: رأى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الخميس ان مجموعة الدول المستقلة (12 جمهورية سوفييتية سابقة) هي «الاداة الفاعلة الوحيدة» لحل المشاكل الموروثة عن الاتحاد السوفييتي.

ونقل تلفزيون «اور.تي.في» تصريح بوتين عقب لقاء مع نظرائه التسعة في المجموعة في سوتشي (جنوب روسيا) حيث قال «بالرغم من المشاكل العدة الموروثة عن الاتحاد السوفييتي ولم يتم حلها كلها متفق على ان مجموعة الدول المستقلة هي الاداة الفاعلة الوحيدة لمناقشتها والتوصل الى حل لها».

يشار ان اربع جمهوريات سوفييتية سابقة ما زالت تواجه نزاعات حدودية او عرقية بعد عشرة اعوام على سقوط الاتحاد السوفييتي وهي مولدافيا مع ترانسنيسترا واذربيجان مع ارمنيا في قضية ناغورني قره باخ وجورجيا مع ابخازيا.

وقد ابدي الرئيس الجورجي ادوارد شيفارناдзе تجاهلا للزمة وكانت الحجة الرسمية لذلك مقتل صحفي مشهور الاسبوع المنصرم، وكذلك الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف الذي نادرا ما يشارك في هذه المنتديات بحجة «حيادية» تركمانستان.

كما رأى بوتين ان الاتحادات الاقليمية في اطار المجموعة قد تشكل «مختبرات» لايحاء انواع جديدة من التعاون في قلب هذه المنظمة بهدف «تحسين امن الشعوب ورفاهها».

وكانت روسيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان اعلنت اثناء القمة الاخيرة للمجموعة في ايار (مايو) المنصرم عن اطلاق المجموعة الاقتصادية الاوروبية-الاسيوية لمواجهة منظمة اقليمية اخرى (شكلتها جورجيا واوكرانيا واوزبكستان واذربيجان ومولدافيا).

واضاف بوتين ان الرؤساء ناقشوا ايضا مسألة مكافحة المخدرات والارهاب الدولي.

## الجيش الروسي لن يجهز باسلحة جديدة قبل 10 سنوات

موسكو - اف ب: اعتبر نائب رئيس الوزراء الروسي المكلف شؤون المجمع العسكري - الصناعي ايليا كليبانوف في مقابلة مع صحيفة «فيدوموستي» الروسية نشرت امس الخميس ان الجيش الروسي لن يجهز بأسلحة جديدة قبل عشر سنوات.

وقال كليبانوف «نتوقع اصلاح وتحديث المعدات العسكرية الحالية في غضون 6 الى 8 سنوات وكذلك اجراء ابحاث جديدة» بموجب برنامج تطوير الاسلحة الروسية بحلول العام 2010.

واضاف «سيكون بوسعنا بحلول نهاية العقد الحالي شراء اسلحة جديدة بأسعار جيدة لكل جيوشنا».

ومن المقرر اعادة هيكلة المجمع العسكري - الصناعي الذي يشهد مصاعب كبرى منذ انهيار الاتحاد السوفييتي السابق.

واعرب كليبانوف عن اسفه ايضا للنقص في الاموال اللازمة «لانتكار اسلحة من الجيل الجديد، معربا عن امله في ان تتيج الصادرات استثمار المزيد من الاموال في الابحاث، وتتوقع روسيا تصدير اسلحة بقيمة اربعة مليارات دولار في العام 2001.

فوج من المشبان المغاربة اوقفهم الحرس المدني الاسباني امس بسواحل طرقة عندما كانوا يحاولون التسلل الى الاراضي الاسبانية بصرًا. وهم الآن ينتظرون تحويلهم الى أحد مراكز الصليب الأحمر في انتظار إعادة تسفيرهم إلى المغرب.





باراك بنى اسطورة وقال .. اعطيت القمر لعرفات فرفضه

## مقالات الصحافيين الامريكين اصبحت مناهضة لاسرائيل.. منذ متى؟

في عرضها امام العالم وامام نفسه، والويل لمن يتجرأ على التشكيك بها. ولا غرو انه يكاد يستند كل تحليل معمم «للوّص» الى الحساب الدقيق «لتقريباً المئة في المئة التي عرضها باراك على عرفات، وتحطيم الحظر على القدس، واصرار الفلسطينيين على حق العودة، والانتفاضة التي جاءت كي تحقق بالدم ما لم يتحقق بالمفاوضات». ومن يحاول طرح صورة أكثر تعقيداً وتوازناً، لا تنتظف الفلسطينيين ولكنها أيضاً تنتقد باراك على سلوكه وكليتونين على دعوته - وبالاساس تنتقد النهج الغرور «لنهاه النزاع» - سرعان ما يجد التنديد بصفتها مؤيداً للعدو او «كيساري متطرف..» وأثار التمسك بهذه الاسطورة بعيدة المدى: ليست المستوطنات هي العقبة في وجه السلام، ولي نظير عرفات لا يوجد فارق بين بساجوت وثانانيا، وليس الاحتلال هو جذر العنف، بل زعة القتل الراسخة في جيئات عرفات، لا يوجد شريك للمفاوضات والنزاع وجودي، والمشكلة هي بالطبع ان الاساطير بطبيعتها ذاتية للمجتمع الذي خلقها لغرضه، فيما يلوح خصومه اساطير معاكسة، ولهذا فانه لا أمل ايضاً في ان يتمكن الناظرون الحايدون من مواجهتها بالحقائق الموضوعية. فإذا لم تقبل الاسطورة فإناك ضدي، وعندها ينبغي استئجاز خدمات شركة علاقات عامة أفضل كي تسوق صورتك الذاتية بنجاح.

ومع ذلك فإنك تتسأل لماذا ينبغي لسوتناج ومالي ان يشكنا نيابة عننا بالاساطير ولماذا يخفيها بهذا القدر ان نتعرف على ان لفشل كامب ديفيد آباء كثرين؟ وأوليس بوسعنا بمجرد استيعاب الحقائق ان نلتهم الدرس، واننا اذا ما تمسكنا بالاسطورة فإنا نساقط فقط على مسيرة السخافة. من الحزن ان يرى المرء كم من افضل المثقفين والمؤرخين الذين يحسنون جدا الصدام مع اساطير الماضي، لا يتسمون بالشجاعة كي يفعلوا ذلك في الزمن الحقيقي.

ميرون بختسني

(هاترس) 2001/8/2

## هنا ليست جزائر.. ونحن لسنا الفرنسيين

الالتزامات وخاصة الانسحاب المتسرع من لبنان ادى الى تآكل قوة الردع وساعد في اندلاع الانتفاضة العام الماضي. لا يجب ان النظر الى الانتفاضة كحدث يقع من تلقاء نفسه وليس ثمة اساس للاذعاء بان الاستقلال العسكري ووسائل الضغط الاخرى غير مناسبة في مواجهته. لو لا قوة وقدرة اسرائيل القتالية لكانت قد انهزمت منذ وقت، بمقدوره العمل ضد الانتفاضة بقوة كبيرة، وفق الاعتبارات العسكرية والسياسية وثمة سوابق كثيرة لعلميات ناجحة في هذا المجال.

من بين من يتكبر ذلك ويشعر ان الفلسطينيين هم الذين سينتصرون في نهاية الامر، ثمة من يتعاطف مع كفاحهم الرهان او يشك بقدرتنا على التصور. نود تذكير هؤلاء بان المشروع الصهيوني مر بمستويات مختلفة في السابق وعلى الرغم من ذلك فشلت الدولة اليهودية وانزهرت كذلك بفضل قوتها العسكرية وقدرتها على الصمود. وهكذا سيكون الامر في المستقبل. هنا ليست جزائر، ونحن لسنا الفرنسيين.

عوزي اراد

(يديعوت احرونوت) 2001/8/2

استمرارها سيعرض وجودنا للخطر

## القيادة السياسية مطالبة بتجنيد كل قواها للقضاء على الانتفاضة

أحد أسس انتصاراتنا الباهرة في الحروب التي فرضها علينا العرب منذ 1948، هو تصدير أمد الحرب، وفيما يلي الفوائد الاساسية في الحرب قصيرة الأمد: 1- في كل حرب كهذه ثمة أساس للفجأة، وهذه كانت وما زالت لكفيلاً للنصر. 2- عد الضحايا من جانبنا قليل نسبياً، وحتى لدى اصدقاءنا الامريكين لتفضيل دعائيتهم الكاذبة على دعائيتنا الصحيحة الموضوعية.

ولنقل عدة كلمات عن الجيش. يجب الافتراض ان الجيش ما زال أحد الجيوش الجيدة في العالم، خلال خمسين سنة من تاسده تعلم كيف يستخدم كل الوسائل التي تساعدهم في القتال، وتعلم كيف يستخدم كل وسيلة حرب جديدة. لقد اشتهر بانتصاراته السريعة والباهرة في حروبه ضد الجيوش العربية التي تعلو عليه من حيث عدد افرادها وكمية اسلحتها.

من هنا يطرح السؤال التالي: الانتفاضة المتواصلة التي تعيشها ليست الاولى بل سبقتها عدة انتفاضات قبل اتفاق اوسلو وبعده، كيف ان الجيش المتهاز له لم يتعلم بعد كيف يقاتل الانتفاضة ويقضي عليها وهي في مهدها ويمتص الروطاط السياسية مع شعوب أوروبا والامم المتحدة التي في صدنا بصورة عامة؟ حسب رأيي يجب ان ننسب الجزء الاكبر من هذا القصور الى القيادة السياسية التي تقيد نفسها من الاحيان يد الجيش عن العمل بأسلوبه بجرأة وبسرعة، ان هذا السلوك من القيادة السياسية ينبع من عدة اسباب احدا هو الخوف مما يقوله «الغرب» والخلاص من كل ما جاء أعلاه هي انه حتى لو تأخرنا كثيراً، يجب على القيادة السياسية ان تجعل كل قواها متحالفة من أجل القضاء باسرعها الممكنة على الانتفاضة هذه لان استمرارها سيعرض وجودنا كدولة يهودية للخطر.

مورديخي تروبر

(هتسوفيه) 2001/8/2

■ في اوقات متباعدة فقط تكسر صحيفة «نيويورك تايمز» نصف صفحاتها الاولى وصفحتين في القسم الاخباري، لوصف تاريخي وتحليل احداث لا صلة لها بالاخبار الفورية. فقبل اسبوع نشرت الصحافية دورا سوتناج «تقريباً لخاصة» بعنوان «كيف ولماذا فشلت المساعي السلمية في الشرق الاوسط»، وكان استنتاجها هو ان الكثيرين يتفقون الآن على ان كل الاطراف، وليس عرفات وحده، مذنبون.

واستنتاج مماثل يطرحه في «نيويورك ريفيو اوف بوكس» روبرت مالي وحسين آغا اللذان كان لهما ضلع في المفاوضات، وللوهلة الاولى، كان ينبغي للتقرير الفصل، المتوازن وعديم التحيز لسوتناج في صحيفة ريفية السمعة ان يحظى بالثناء ويشير الفكر، ولكن لا أمل في ذلك؛ فقد اعتُبر كمنافس لاسرائيل وذلك لانه تجرأ على التشكيك «بالرواية المفضلة» المستعدة، التي سادت اسرائيل ويقدر ما الولايات المتحدة ايضاً، والتي تقول ان باراك عرض على عرفات القمر ولكن عرفات رفضه، وعندها ضغط على الرز واختار طريق العنف».

وهذه الرواية منيعة امام كل حقيقة وبرهان حتى انها غدت اسطورة مجددة، تكل اسطورة، فما ان تستوعب حتى تصبح حقيقة أكثر من الواقع، والمجتمع الاسرائيلي بحاجة ماسة الى مثل هذه الاسطورة لانهما تكتل كل اجزائه وتثير افعاله، وتنتظف ضميره وتصف العدو كمتعاطل للدماء وتتيح له التصدي للواقع القاسي «المحتم»، وتتضم رواية ذنب عرفات الى سلسلة طويلة من الاساطير: اسطورة تل حى، اسطورة هرب اللاجئين في العام 1948، واسطورة حرب 1948 كسرب دفاعية اندلعت في أعقاب اجتياح الجيوش العربية، واسطورة «الغلة ضد الكثرة»، - هذا اذا اردنا ان نذكر فقط بعضاً من الاساطير التي نشأت بغية التصدي لواقع معين خلق لزمت وتسالات.

ليست الاساطير هدياناً بل سياقات من الاحداث الحقيقية والاسطورية التي تتطلع الى بناء الصورة التي يرغب المجتمع

■ ثمة من يقول (مثلاً يارون لندن

في هذه الصفحة من يديعوت في 7/25) بانّه لا يمكن قطع دابر العنف الفلسطيني وانّه حكم علينا بان نعنف بهزيمة في «حرب التحرير الوطني الفلسطينية»، وذلك لا تمنع ان الفلسطينيين نجبر عرفات والسلطة الفلسطينية على وقف اطلاق النار، ولان السلطة ليست دولة وسيطرتها على رعاياها مسدودة، ولان السلطة لا تفكر بمصالحات الربح والخسارة، ثمة من يدعى هذا الادعاء بالتجارب التاريخية وخاصة تجربة الجزائر الفرنسيين في سنوات الـ50 والـ60.

من الجدير بالذكر في معرض هذا لالهذ الاقوال، اولا وقيل كل شيء، ثمة من يسيطر على السلطة الفلسطينية على رعاياهم غير محدودة، ان قادة مجموعة الدول الثمانية، ولجنة ميتشل، وكافة الاسخبيارات المركزية الامريكسية (سي.آي.ايف) تبنيت ورافقه لا يعتقدون ذلك، الحقيقة هي انهم طرحوا على عرفات مطالب تستند الى الافتراض بان مبعودوه ليس فقط السيطرة على معسكره

على مستوى الامم، بل ان يفعل ذلك خلال عدة ايام. يوجد في اسفل خطة ميتشل وخطة تينيت الافتراض ان عرفات قادر - اذا اراد ذلك - على وقف العنف بصورة كبيرة، وكذلك من الخطا الادعاء بان عرفات والفلسطينيين يبعيدون عن اعتبارات الربح والخسارة، الحقيقة هي ان عرفات اذمنغ في السابق ان استخدام العنف، في السنوات الثلاث من حكمه تنتباهو تقلص العنف الى مستوى ضئيل جداً، وحسب معطيات المركز من ولاية تنتيهاو اخفض عدد الضحايا بالارواح من العمليات الانتحارية الى اقل من ربع العدد المقابل في الـ18 شهراً التي سبقتها، وفي النصف الثاني من ولاية حكومة تنتيهاو سجل انخفاض آخر وحاد في حجم العمليات الى درجة الهوء الحقيقي والمستمر، كان يجب ان يكون ضد العنف نتاج جهد مندمج للاحتياط والردع.

لقد نجحت سياسة الردع أيضاً لانها حظيت بقرع واسع من دعم ادارة كلينتون التي ابدت طلب حكومة تنتيهاو من عرفات العمل ضد حماس والجهاد الاسلامي، لقد تبنت نفس الادارة الامريكسية ميديا الليبرالية كشمسبر سياسي صلب في المفاوضات السياسية، وطلب من عرفات تنفيذ التزاماته المختلفة في مجال الامن ومكافحة الارهاب، وتتازل حكومة باراك عن تنفيذ هذه

عملية نابلس رسالة من شارون لأعضاء التنظيم: الدور سيصلكم

## حماس ستحول اربعينية شهدائها لايام حداد في اسرائيل



فتاة فلسطينية تحمل ملصقا عليه صور شهداء عملية نابلس، اثناء جنازة في مدينة الخليل

بالتدهور فان الدور سيصلكم، حتى لو لم تقع العملية المروعة التي تحوم فوق رؤوسنا، فان وتيرة الاحداث في الاربعة وعشرين ساعة الاخيرة غير محتملة، وهي التي ستؤدي الى «الضربة العسكرية» الاسرائيلية، المنطقة لا تحاول كسب الوقت، انها تنتظر معجزة تقفنا من انفسنا.

الكيش فيماشان

(يديعوت احرونوت) 2001/8/2

غير مناسبة من اللحظة التي ادبونا بها في عدة عمليات بما في ذلك التدخل في العملية الكبيرة في القدس التي ما زالت التحذيرات بشأنها قائمة، العملية في نابلس هي جزء من سياسة وليست هجمة لرة واحدة. السياسة تقول: كل من له صلة بالعنف - يدخل الى «بنك المعلومات» في اسرائيل وتجمع عنه معلومات ويصبح هدفاً، ويقولون في اسرائيل انه لم يجمع ملف عن القتل في نابلس بل موسوعة كاملة، ومكاتفهم في حماس اصبحت

الامني فان منظمات الازهاق تخطط اصلا لتنفيذ عمليات كبيرة، وسيفعلون ذلك سواء اندثت عملية اسم ام لم تفد، من ناحية اسرائيل فان العملية في نابلس هي جزء من سياسة وليست هجمة لرة واحدة. السياسة تقول: كل من له صلة بالعنف - يدخل الى «بنك المعلومات» في اسرائيل وتجمع عنه معلومات ويصبح هدفاً، ويقولون في اسرائيل انه لم يجمع ملف عن القتل في نابلس بل موسوعة كاملة، ومكاتفهم في حماس اصبحت

## اسرائيل بحثت عن مبررات لعرقلة ارسال المراقبين الدوليين فقتلت قادة حماس

ان كشف عنف ورفضية الخصم ليس كافياً من دونه، يميل لراسل المراقبين بعد ان يخف العنف، وتهديد حماس بالانتقام من اسرائيل وحلفائها قد يخرب هذا الوجه، ولو كان بن العياز قد سال بيريس ان كان على كتلة العمل في الحكومة ان تؤيد عملية نابلس لذكره هذا الاخير بعد الاسرائيليين الذين قتلوا خلال العمليات الانتفاضة التي جرت ردا على اغتيال «المهندس» يحيى عياش، من الصعب الاعتقاد ان بين العياز لا يرد ان لكل انسان بديلاً امني، عندما صادق شارون على العملية كان الامه تقرير من سفارة اسرائيل في واشنطن حول النقاشات التي تجري في هذا الاسبوع في الادارة الامريكية حول قضية ارسال المراقبين، شارون ضمن شروط لا يستطيع عرفات او لا يرغب في قبولها.

في الايام الاخيرة يظهر محور جديد في البيت الابيض: مستشارة الامن القومي كونداليزا رايس التي كانت من طليعة المعارضين لسياسة الراس الكبير في الصراع انضمت لعسكر كولين باول، الاثنان يوصيان الآن بان يأخذ بوش بالحسبان الخطط الاورويي والنزرة السعودية وان يرسل المراقبين ويطلب شارون بقرض تسهيلات في الضفة الغربية.

غيل ان يعتقد ان أي اعلامي مهما كان لا يستطيع

ان يتفقد الشاهد الفرنسي في عدالة سائق البديلة الذي يتقدم نحو طفل يحمل حجرا بيده. غيل يقول

الامني فان منظمات الازهاق تخطط اصلا لتنفيذ عمليات كبيرة، وسيفعلون ذلك سواء اندثت عملية اسم ام لم تفد، من ناحية اسرائيل فان العملية في نابلس هي جزء من سياسة وليست هجمة لرة واحدة. السياسة تقول: كل من له صلة بالعنف - يدخل الى «بنك المعلومات» في اسرائيل وتجمع عنه معلومات ويصبح هدفاً، ويقولون في اسرائيل انه لم يجمع ملف عن القتل في نابلس بل موسوعة كاملة، ومكاتفهم في حماس اصبحت

الامني فان منظمات الازهاق تخطط اصلا لتنفيذ عمليات كبيرة، وسيفعلون ذلك سواء اندثت عملية اسم ام لم تفد، من ناحية اسرائيل فان العملية في نابلس هي جزء من سياسة وليست هجمة لرة واحدة. السياسة تقول: كل من له صلة بالعنف - يدخل الى «بنك المعلومات» في اسرائيل وتجمع عنه معلومات ويصبح هدفاً، ويقولون في اسرائيل انه لم يجمع ملف عن القتل في نابلس بل موسوعة كاملة، ومكاتفهم في حماس اصبحت

في الايام الاخيرة يظهر محور جديد في البيت الابيض: مستشارة الامن القومي كونداليزا رايس التي كانت من طليعة المعارضين لسياسة الراس الكبير في الصراع انضمت لعسكر كولين باول، الاثنان يوصيان الآن بان يأخذ بوش بالحسبان الخطط الاورويي والنزرة السعودية وان يرسل المراقبين ويطلب شارون بقرض تسهيلات في الضفة الغربية.

غيل ان يعتقد ان أي اعلامي مهما كان لا يستطيع ان يتفقد الشاهد الفرنسي في عدالة سائق البديلة الذي يتقدم نحو طفل يحمل حجرا بيده. غيل يقول

الامني فان منظمات الازهاق تخطط اصلا لتنفيذ عمليات كبيرة، وسيفعلون ذلك سواء اندثت عملية اسم ام لم تفد، من ناحية اسرائيل فان العملية في نابلس هي جزء من سياسة وليست هجمة لرة واحدة. السياسة تقول: كل من له صلة بالعنف - يدخل الى «بنك المعلومات» في اسرائيل وتجمع عنه معلومات ويصبح هدفاً، ويقولون في اسرائيل انه لم يجمع ملف عن القتل في نابلس بل موسوعة كاملة، ومكاتفهم في حماس اصبحت

الامني فان منظمات الازهاق تخطط اصلا لتنفيذ عمليات كبيرة، وسيفعلون ذلك سواء اندثت عملية اسم ام لم تفد، من ناحية اسرائيل فان العملية في نابلس هي جزء من سياسة وليست هجمة لرة واحدة. السياسة تقول: كل من له صلة بالعنف - يدخل الى «بنك المعلومات» في اسرائيل وتجمع عنه معلومات ويصبح هدفاً، ويقولون في اسرائيل انه لم يجمع ملف عن القتل في نابلس بل موسوعة كاملة، ومكاتفهم في حماس اصبحت

في الايام الاخيرة يظهر محور جديد في البيت الابيض: مستشارة الامن القومي كونداليزا رايس التي كانت من طليعة المعارضين لسياسة الراس الكبير في الصراع انضمت لعسكر كولين باول، الاثنان يوصيان الآن بان يأخذ بوش بالحسبان الخطط الاورويي والنزرة السعودية وان يرسل المراقبين ويطلب شارون بقرض تسهيلات في الضفة الغربية.

غيل ان يعتقد ان أي اعلامي مهما كان لا يستطيع ان يتفقد الشاهد الفرنسي في عدالة سائق البديلة الذي يتقدم نحو طفل يحمل حجرا بيده. غيل يقول

ابراهيم- لماذا الآن تحديدًا حيث أعطت

الامني فان منظمات الازهاق تخطط اصلا لتنفيذ عمليات كبيرة، وسيفعلون ذلك سواء اندثت عملية اسم ام لم تفد، من ناحية اسرائيل فان العملية في نابلس هي جزء من سياسة وليست هجمة لرة واحدة. السياسة تقول: كل من له صلة بالعنف - يدخل الى «بنك المعلومات» في اسرائيل وتجمع عنه معلومات ويصبح هدفاً، ويقولون في اسرائيل انه لم يجمع ملف عن القتل في نابلس بل موسوعة كاملة، ومكاتفهم في حماس اصبحت

الامني فان منظمات الازهاق تخطط اصلا لتنفيذ عمليات كبيرة، وسيفعلون ذلك سواء اندثت عملية اسم ام لم تفد، من ناحية اسرائيل فان العملية في نابلس هي جزء من سياسة وليست هجمة لرة واحدة. السياسة تقول: كل من له صلة بالعنف - يدخل الى «بنك المعلومات» في اسرائيل وتجمع عنه معلومات ويصبح هدفاً، ويقولون في اسرائيل انه لم يجمع ملف عن القتل في نابلس بل موسوعة كاملة، ومكاتفهم في حماس اصبحت

في الايام الاخيرة يظهر محور جديد في البيت الابيض: مستشارة الامن القومي كونداليزا رايس التي كانت من طليعة المعارضين لسياسة الراس الكبير في الصراع انضمت لعسكر كولين باول، الاثنان يوصيان الآن بان يأخذ بوش بالحسبان الخطط الاورويي والنزرة السعودية وان يرسل المراقبين ويطلب شارون بقرض تسهيلات في الضفة الغربية.

غيل ان يعتقد ان أي اعلامي مهما كان لا يستطيع ان يتفقد الشاهد الفرنسي في عدالة سائق البديلة الذي يتقدم نحو طفل يحمل حجرا بيده. غيل يقول

الهدوء في الجنوب اللبناني سيسمح لشارون بضرب الفلسطينيين

## سورية غير معنية بالحرب الان وسترد عبر حزب الله في حالة الضرورة



فلسطينيون في سورية يحملون صورة الرئيس السوري بشار الاسد وجمال سليم الذي استشهد في عملية نابلس الاخيرة . اثناء مظاهرة احتجاجية في مخيم البيروك قرب العاصمة السورية.

الرادار، اما الرواية السورية فتحدثت عن ثلاثة جنود فقط. الدكتور ايل زيسر الذي يدرس الشؤون السورية واللبنانية في جامعة تل ابيب يعتقد ان حزب الله لن يستخدم الكاتوشا بعيدة المدى ردا على ضرب هدف عسكري سوري، في هذه الاثناء يبدو ان تحركات حزب الله من حيث اللسان والطابع ترتبط بالرأي العام داخل لبنان بدرجة كبيرة، في هذا المجال يجد حزب الله

حربي نووي، منذ صدور هذا التقرير استطاع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام زيارة طهران والاصول على تصريح ايراني رسمي يقول بان ايران ستساعد سورية اذا ما هوجمت من قبل اسرائيل، خلال الزيارة حذرت وسائل الاعلام السورية بان كل ضربة توجه لها ستؤدي الى «انفجار الوضع في المنطقة»، وان اسودا تهود يدفع الشرق الاوسط نحو «الحرب الشاملة»، سورية تجد نفسها عاقلة في الضرووات، عليها ان تواصل الاعراج على الجبهة اللبنانية ولكنها مجبرة على منع التدهور نحو المجابهة في ظروف ليست مريحة لها ولرئيسها.

صحيفة «النهار» البيروتية كتبت بان سورية ولبنان يعملان على تحويل أنشطة حزب الله الى «النشطة تنفذ بشكل منقطع وقد تتحول في المستقبل الى فعاليات ثابتة»، سورية ولبنان تعترفان ان الهدوء الشام سيسمح لشارون بان يركز على القضاء على الفلسطينيين ونيسان هضبة الجولان ومزارع شبعاء لفترة طويلة جدا، لذلك تعتبر كل الخيارات على الجبهة اللبنانية مفتوحة».

في الاسابيع الاخيرة عكفت الجهات المسؤولة عن الابحاث في اسرائيل في تحليل الواقع الذي نشأ في السنة الاخيرة على الحدود الاسرائيلية اللبنانية: اي فعاليات حزب الله ورد فعل اسرائيل، اسرائيل قررت في شهر نيسان (ابريل) بان الرد على هدف سوريا في نابلس، سورية ولبنان وحزب الله اعلنا انهم لن يسمحوا لاسرائيل في ان تغير «واعد اللعبة» في الساحة اللبنانية، وفي جهاز الدفاع يقولون ان قوانين اللعبة التي تقصدها سورية ولبنان لم تعد ملائمة منذ الانسحاب من لبنان، وان «حربنا ضد حزب صاروخية، الدبلوماسيون الغربيون في دمشق قالوا في الاسبوع الماضي ان من المتوقع صدور رد فعل سوري على قيام اسرائيل بضرب اهدافها في لبنان اذا تسببت الهجمة الاسرائيلية بعدد كبير من القتل، وماذا يعني العدد الكبير؟ في هذا السياق يذكر ان عدة مصادر تحدثت عن مقتل عشرة جنود سوريين في العملية الاولى على

«اصداء بطول الحرب في اسرائيل تتصاعد»، يهذه الكلمات استقبل محرز صحفية «العهد» السورية مقالته، وهو ليس الوحيد الذي يستخدم عبارة «طول الحرب» عند غير قليل من المقالات في سورية وفي الصحافة العربية عموماً - تستمدت هذه العبارة عند نظرها للاحداث المتوقعة على الحدود الشمالية، في قسم الاستخبارات في جيش الدفاع لا يشخصون الآن مؤشرات للحرب من قبل سورية، التقدير هو ان «السوريين ليسوا منفيين بالحرب ذلك لانهم يعرفون قدرات جيش الدفاع».

في هذه الحالة يشتمل حدوث «تبادل للضربات» بين اسرائيل وسورية، بشار الاسد قال في هذا الشهر في برلين بان «اسرائيل تدفع الثمن للحرب، الصحافة العربية تفتت عن اوساط رسمية سورية في الاسبوع الماضي يطرح بين عدم قدرة اربيل شارون على وضع حد للانتفاضة الفلسطينية وبن التصعيد المحتمل في جنوب لبنان، سورية تعود وتستخدم اليوم خطا اعلاميا كانت قد استخدمته ايضا في مطلع حرب لبنان في حزيران (يونيو) 1982، حسب هذا المسار لا تنوي سورية «العب في مصلحة اسرائيل»، والسلاح لها يجرها للحرب، في دمشق يدركون ان هذا الخط الاعلامي الدعائي لم يكن كافيا في 1982، وانجرت الى مجابهة مع اسرائيل على الارض اللبنانية.

في الاشهر الاخيرة حاولت سورية اثناء تدخل مطلع بعب في قرية مسعدة في هضبة الجولان، الامر الذي يحدث للامر الاواني منذ سنوات باعتبارها رسالة تقول ان سورية تستطيع تحريك سكان الجولان ضد اسرائيل، هذا اضافه الى زيارة وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس في هذا الاسبوع الى موسكو، والتقرير التي تصدر حول صفقات سلاح بين روسيا وسورية، واخبارا الترسريات من اسرائيل حول قيام سورية باجراء تجريبية اطلاق صاروخ سكود ذو راس





## تساؤلات سريعة في تعريف المسرح وتحديد نشأته

محمد سيف\*

موجها بدقة نحو خلق احساس عميق ومنسقي في الدراما، مفيداً مسألة توجه العرض لغريزة السمع والبصر ومخاطبته للفعل بشكل مباشر وغير مباشر، كما هو الشأن في مسرحية «هاملت» لوليم شكسبير، ثم يستنطق أهمية استجابة الجمهور لما يقدم اليه من كوميديا أو تراغيديا أو أي نوع مسرحي آخر، ويرى بافيس في استجابة الجمهور عنصراً أساسياً للحكم على قيمة العمل وجودته، مولياً اهتماماً ثانوياً للنص الأدبي إذا ما قيس بالجانب التنفيذي، لأن التأثير الفعال على الجمهور يأتي أولاً وأخيراً في التمثيل وما قد يصاحبه من مقومات أخرى، غناء، رقص، مناظر مسرحية، مؤثرات موسيقية وضوئية وإلى آخره من المكملات، مشيراً إلى أن هذا الطرح لا يهون من شأن النص أو يقلل من قيمته الأدبية التي كثيراً ما تحظى باهتمام النقاد، معتبراً النص عنصراً من مجموعة عناصر أخرى تتفاعل جميعها لكي تكون فن العرض المسرحي، علماً أن ممارسته لا تقتصر على دراسة وعرضه وأعرافه وعاداته ومعتقداته ثم انه، على الرغم من كل ما كتب عنه وفيه وحوله حتى الآن - وهو كثير وفي لغات عدة - وعلى الرغم من كل ما يبدو عليه من بساطة في المفهوم، تكاد لا نعثر على تعريف دقيق يمكن الاعتماد عليه بل لا يوجد تعريف واحد لا في المعاجم ولا في الكتب يمكن الاتفاق عليه، وإن أكثر الاعمال الموسوعية المتخصصة في مجال المسرح تتحاشى الخوض في مسألة تعريفه وتحديد معناه بشكل تقريبي يطمئن اليه، ولقد اكتفت أغلبها بذكر اتجاهاته وأشكاله وعناصره مستعينة بتجارب هذا وذلك من الخرجين والمنظرين في مجالاته المتعددة والمتغيرة، كما هو الشأن، على سبيل المثال (القاموس المسرحي لميشيل كورفان ودائرة معترف عالم المسرح)، وما تنوع ألوان المسرح وأشكاله إلا دليل على غنى وثراء ظاهرة المسرح، ودليل قاطع على تعقدها وتعدد جوانبها في الوقت ذاته، فهو مثلما يصفه رولان بارت، في كتابه محالات نقدية: (يشبه إلى حد كبير آلة علمية تعمل على توجيه وإرسال عدة أخبار ورسائل إلى عنوان بيتك (...)) بنشاط ووفقاً لإقاعات مختلفة بحيث تستلم وانت في مكانك في وقت واحد أكثر من ست أو سبع معلومات مصدرها: الديكور، الملابس، الأتار، مكان الممثلين، حركاتهم، البانتوميوم الذي يقومون فيه والحوارات التي يطلقونها)، إذن المسرح يحتوي على أصوات ولغات وإشارات مختلفة الوظائف بمجرد ما تجتمع حتى تقدم ما يعزز التجربة على المستوى الروحي والجمالي، ولهذا يمكن أن نعزو ظاهرة تعثر المعاجم المسرحية وتلكها أزاء مسألة تعريف المسرح إلى شمولية هذا الأخير واحتوائه على مجموعة من المتناقضات والمختلفات التي تتجانس في قمة ارتطاماتها لكي تصنع في زمان ومكان غير محدد كتلة واحدة أو بالأحرى عدة كتل ورسائل تصل المفترج، بغية أن تعزز بشكل شعوري ولا شعوري تجربته الغريبة مع التجربة الجماعية. ويذهب «القاموس المسرحي» الجديد الذي وضعه «باتريس بافيس» استناداً مادة المسرح في جامعة صنفية في باريس، على سبيل المثال، إلى إضاعة بعض المفاهيم النقدية المشوشة، مستعينة ببعض الطرق والمسالك التي غيرت اتجاهاتها، معتمداً في ذلك، على رؤى انعكاسية لبعض التطبيقات المسرحية التحليلية لفن الإخراج ومفرداته، على الخلق المسرحي بمعناه الجرد، بالإضافة إلى أنه يبحث في علم اشتقاقات الكلمات واصطلاحاتها ومدى صعوبة تحديد معناها، مثلما يهتم أيضاً بفن العرض المسرحي الحي الذي يكون الفعل فيه

ان عملية انصهار الجمالي الاجتماعي هذه، لا تتم أو تتحقق ما لم ننظر إلى المسرح على أساس ظاهرة شمولية تجمع في طياتها مجموعة عناصر تتفاعل بينها لكي تعطينا في النهاية ما نسميه بالمسرح دون أن ننسى أو نغفل الجمهور من حيث هو عنصر فعال من غير مشاركته لا تكتمل التجليات المسرحية، فهو مثلما تقول آن ابو بوزفيد (المعنى بالخطاب المسرحي مثلما هو الملحق الذي يستلم جميع الرسائل والأخبار في عملية الاتصال، لأنه ملك الحفل وسيد الأحدث).

والسؤال الذي يمكن طرحه في صدر تعريف المسرح وتحديد نشأته الأولى يكاد يكون اليوم شبه مستحيل، لأنه من غير الممكن أن نجعل بداية المسرح تنحصر بمسألة العثور على نص أو مخطوط مثلما حصل في واقع الحال عندما عزا أغلب الكتاب والمؤرخين الطفولة الأولى للمسرح إلى الأغرقي معتمدين في ذلك على أقدم نص مسرحي عثر عليه في حوالي سنة 490 ق.م. والسؤال الملح هو: هل يحق لنا نحن كباحثين وكتاب بعد أن اطعنا وعرفنا وخبرنا المسرح بشموليته من بعد وقرب أن نعتبر الأغرقي هم أول من عرف ظاهرة المسرح ونغض الطرف عن جميع التعريفات والشروحات المقدمة من المختصين بالمسرح التي جعلها تكاد أن تكون عاجزة تقريبا أو غير قاطعة وأحيانا غامضة مبهمة، ثم هل يحق لنا أن نطمح حق الشعوب التي أحرزت تقدماً حضارياً أكثر من غيرها أم نتعامل معها على أساس أنه ظاهرة جمالية، فلسفية، اجتماعية، أخلاقية وإنسانية بدائية ولدت ونشأت وتطورت مع الانسان بصرف النظر عن زمانه ومكانه ومدى التطور الذي أحرزه إزاء الانسان الآخر الذي سبقه أو أتى من بعده؟

\* كاتب من فلسطين يقم في باريس

ان العثور على تعريف للمسرح يكاد أن يكون اليوم مثلما هو من قبل عسيرا، إذا لم يكن مستحيلا، ذلك ان المسرح بالمعنى الواسع للكلمة، بمثابة شكل من أشكال التعبير عن المشاعر والاحاسيس البشرية التي تلجأ في التعبير عن نفسها إلى فن الكلام وفن الحركة، مع الاستعانة، بكل تأكيد ببعض المؤثرات الأخرى. علماً بأنه ليس في هذا القول ما يمكن أن يحدد أو يعرف المسرح... لأن المسرح بلا ريب، مثلما يقول «جان دو فنيون» في كتابه «سوسولوجية المسرح»: (ذلك الفصل من علم الجمال الذي أثار أكبر قدر من الجدل، وادى إلى أكبر قدر من الاهواء!) ان هذا المنطق يؤكد استحالة حصر المسرح في مجال محدد وتعريف معناه، لأنه في نفس الوقت يشتمل على جملة عناصر جمالية، واجتماعية، وفلسفية، وأخلاقية، وإنسانية تبحث في علم الانسان وتطوره وأعرافه وعاداته ومعتقداته ثم انه، على الرغم من كل ما كتب عنه وفيه وحوله حتى الآن - وهو كثير وفي لغات عدة - وعلى الرغم من كل ما يبدو عليه من بساطة في المفهوم، تكاد لا نعثر على تعريف دقيق يمكن الاعتماد عليه بل لا يوجد تعريف واحد لا في المعاجم ولا في الكتب يمكن الاتفاق عليه، وإن أكثر الاعمال الموسوعية المتخصصة في مجال المسرح تتحاشى الخوض في مسألة تعريفه وتحديد معناه بشكل تقريبي يطمئن اليه، ولقد اكتفت أغلبها بذكر اتجاهاته وأشكاله وعناصره مستعينة بتجارب هذا وذلك من الخرجين والمنظرين في مجالاته المتعددة والمتغيرة، كما هو الشأن، على سبيل المثال (القاموس المسرحي لميشيل كورفان ودائرة معترف عالم المسرح)، وما تنوع ألوان المسرح وأشكاله إلا دليل على غنى وثراء ظاهرة المسرح، ودليل قاطع على تعقدها وتعدد جوانبها في الوقت ذاته، فهو مثلما يصفه رولان بارت، في كتابه محالات نقدية: (يشبه إلى حد كبير آلة علمية تعمل على توجيه وإرسال عدة أخبار ورسائل إلى عنوان بيتك (...)) بنشاط ووفقاً لإقاعات مختلفة بحيث تستلم وانت في مكانك في وقت واحد أكثر من ست أو سبع معلومات مصدرها: الديكور، الملابس، الأتار، مكان الممثلين، حركاتهم، البانتوميوم الذي يقومون فيه والحوارات التي يطلقونها)، إذن المسرح يحتوي على أصوات ولغات وإشارات مختلفة الوظائف بمجرد ما تجتمع حتى تقدم ما يعزز التجربة على المستوى الروحي والجمالي، ولهذا يمكن أن نعزو ظاهرة تعثر المعاجم المسرحية وتلكها أزاء مسألة تعريف المسرح إلى شمولية هذا الأخير واحتوائه على مجموعة من المتناقضات والمختلفات التي تتجانس في قمة ارتطاماتها لكي تصنع في زمان ومكان غير محدد كتلة واحدة أو بالأحرى عدة كتل ورسائل تصل المفترج، بغية أن تعزز بشكل شعوري ولا شعوري تجربته الغريبة مع التجربة الجماعية. ويذهب «القاموس المسرحي» الجديد الذي وضعه «باتريس بافيس» استناداً مادة المسرح في جامعة صنفية في باريس، على سبيل المثال، إلى إضاعة بعض المفاهيم النقدية المشوشة، مستعينة ببعض الطرق والمسالك التي غيرت اتجاهاتها، معتمداً في ذلك، على رؤى انعكاسية لبعض التطبيقات المسرحية التحليلية لفن الإخراج ومفرداته، على الخلق المسرحي بمعناه الجرد، بالإضافة إلى أنه يبحث في علم اشتقاقات الكلمات واصطلاحاتها ومدى صعوبة تحديد معناها، مثلما يهتم أيضاً بفن العرض المسرحي الحي الذي يكون الفعل فيه



لقطة من فيلم «الثورة على حصانين»، لوريسو سيكيارا



لقطة من فيلم «مذكرات بريجيت جونز»، شارون ماغواير

## الدورة 54 لمهرجان لوكارنو السينمائي الدولي: عودة للحرب الأهلية الإسبانية واطلالة على انتفاضة الطلاب في الصين

لوكارنو - «القدس العربي»

- من فيصل عبد الله:

اختياراً إيرينا بيناردى كبيرة وربما طموحة، كبير وطموح برنامج هذه السيدة منات من كونها عرفت اسرار وتفاسيل والأليات المحكمة في مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي عن كتب، فقد واكب مسيرته العنيدة بداب وشوق العساق، كمشاهدة أول، ومن ثم كناقذة سينمائية عبر عملها في صحيفة «الجمهورية» الإيطالية، و مرة عضواً في لجنة تحكيمية، وها هي اليوم تعود لتدير هذه الظاهرة بعد استقالة سلفها ماركو مولر، وإلى جانب جديتها النقدية وانفتاحها على التجارب السينمائية العالية، خصوصاً تلك القادمة من بلدان تبدو حظوظها في التوزيع والعرض أشبه بالعمودية، فهي المرة الأولى على مدى 53 عاماً من ولادة هذه الاحتفالية الأوروبية التي يستند القيمون عليها مهمة أدائها إلى امرأة.

عزم بيناردى في إضفاء لستها الخاصة على هذه الدورة انعكس في مؤتمرها الصحافي الذي عقدته في روما قبل أيام من انطلاق فعاليات مهرجان لوكارنو. «لا يحتاج الزائر لحضور مهرجان حتى يشاهد أفلاماً ستعرض قريباً في صالات السينما القريبة منه، كما تذهب الناقدة الإيطالية، بل يمكننا القول إن ما حققه مهرجان لوكارنو بصبر، وعلى مدى سنواته المديدة، هو نمجه لشبكة من القيم والتقاليد حيكت عبر خطوط آلاف الأشطر المختلفة، والشغف لرؤية سينما جادة والتعرف على من يقف وراءها، فحضور 180 ألف المشاهد ليس فقط رقماً حصانياً، بل هو في حقيقةه حضور لمشاهد يتقاطع مع أفكار والماعات سينما جديدة ومختلفة، حتى وإن كانت محسوبة على نوع محدد بعينه، لذا يمكننا القول إن ما يحمله برنامج هذه الدورة من خيارات يأتي متسقاً من رؤية مديره الطموحة، أو ما نطلق عليه اصطلاحاً بـ «اسلوب لوكارنو» الطلق.

### التاريخ الأوروبي

عروض الدورة الحالية تشمل أكثر من مئة شريط سينمائي تقفني أفكاراً وقضايا ساخنة من هذا الزمن، بينما يستنطق قسم آخر منها لمحات من ذاكرة القرن العشرين، بحروبه المدمرة ونزاعاته الدموية وجرائم الاستعمار وانعطفاته الحاسمة. فكانت هناك عودة لوقائع الحرب الأهلية في إسبانيا، كما في شريط «الثورة على حصانين» لإيطالي الشاب لوريسو سيكيارا، وغير رصد الأيام الأخيرة من حكم الجنرال فرانكو، وعلى نفس المنوال تحضر انتفاضة الطلاب الصينيين في ساحة تيان مين، في العمل الأول لتانغ زياو باي «القرآن» والطريف أن أحد المخرجين غاضب من الماضي البعيد ليقدّم شريط مزج الواقع بالخيال لاستعادة حياة تابلينغ في المنفى.

### من الجزائر إلى أفغانستان

نفحة روح الاختلاف والتنوع وجدت صداها في فقرة أفلام المسابقة الرسمية، فمن بين 19 شريطاً سينمائياً نجد أن هناك 9 منها وقعت باسماء نطاء للكرة الأولى عالم الفن السابق، ويأتي شريط «مع كل حبي» للفرنسية أماليا اسكريفا في مقدمتها، حيث تعود إلى بداية القرن الماضي لتتلاسن فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر من خلال استرجاعات وذاكرة زوجة محام فرنسي من المتعاطفين والناقدن عن حقوق العرب، وينشي مثل هذا الحضور المختصر طرح موضوع شحة تواجد الفيلم العربي في المشاركة ضمن هذه المظاهرات السينمائية العالية، حيث أصبحت لازمة تتكرر كل عام، وغدت صفتنا الدائمة، وتتغنى مواطنها دونيك كرابيرا حالة انهيار نفسي لامرأة آثر ولادتها لطفلاً الثالث ومحارب أهل القرية الصغيرة مساعدتها لتجاوز أزمته في «حقيق» الرقة الانسانية..، في حين طرق الإيطالي البرتو روندي عالم الصوفية والزهد الروحي عبر تجولات حياة أحمد التركي نتيجة اعتقال أخيه الغامض في شريطه الخبير «درويش»، والمقتبس عن عمل روائي للكاتبه ميسا سليمو فوش. فيما تحضر الدراما الأفغانية من خلال شريط «لبران» للإيراني ابو الفضل جليلي، الذي سبق وأن شاهدناه له رائعتة «رقصة التراب» قبل عامين. وكما فعل سواء من المخرجين الإيرانيين، كمحسن محمدي في «قندهار»، ومجيد مجيدي في «الطر»، يقارب جليلي الحدث الأفغاني عبر يوميات قرية حدودية تعاش على حركة العمالة المهاجرة وتهديب المخررات بين أفغانستان وإيران. فيما يضع السنغالي الين غوميس أصبعه على محنة الانتقام الأزواج للطلاب عثمان في باريس وهو يهيم في العودة

الى بلده، حيث يتنازع احساس في الغربة بين بلده الأول ومكان اقامته الجديد.

### فنتازيا خيال علمي وليالي الطاحونة الحمراء

وعلى خلاف الدورات السابقة فقد ارتأت ادارة المهرجان تخصيص عروض المساحة، وهي الأكبر في أوروبا للمشاهدة في الهواء الطلق، للاسماء المكرسة ولنتاجها ذي الصبغة الشعبية والجمهورية، ويأتي على رأس القائمة شريط الرسوم المتحركة «الفضائي النهائية»، للياباني هيرونيو سাকাغوشي، الذي وصلت تكاليف إنتاجه إلى 160 مليون دولار امريكي، وبه تنطلق وذاكرة زوجة محام فرنسي من المتعاطفين والناقدن عن حقوق العرب، وينشي مثل هذا الحضور المختصر طرح موضوع شحة تواجد الفيلم العربي في المشاركة ضمن هذه المظاهرات السينمائية العالية، حيث أصبحت لازمة تتكرر كل عام، وغدت صفتنا الدائمة، وتتغنى مواطنها دونيك كرابيرا حالة انهيار نفسي لامرأة آثر ولادتها لطفلاً الثالث ومحارب أهل القرية الصغيرة مساعدتها لتجاوز أزمته في «حقيق» الرقة الانسانية..، في حين طرق الإيطالي البرتو روندي عالم الصوفية والزهد الروحي عبر تجولات حياة أحمد التركي نتيجة اعتقال أخيه الغامض في شريطه الخبير «درويش»، والمقتبس عن عمل روائي للكاتبه ميسا سليمو فوش. فيما تحضر الدراما الأفغانية من خلال شريط «لبران» للإيراني ابو الفضل جليلي، الذي سبق وأن شاهدناه له رائعتة «رقصة التراب» قبل عامين. وكما فعل سواء من المخرجين الإيرانيين، كمحسن محمدي في «قندهار»، ومجيد مجيدي في «الطر»، يقارب جليلي الحدث الأفغاني عبر يوميات قرية حدودية تعاش على حركة العمالة المهاجرة وتهديب المخررات بين أفغانستان وإيران. فيما يضع السنغالي الين غوميس أصبعه على محنة الانتقام الأزواج للطلاب عثمان في باريس وهو يهيم في العودة

### «فهد» لكراسات سينمائية وأخر لساندانس

وضمن فقرة التكريات، التفتت ادارة المهرجان الى الانضمام للاحتفاء بمجلة «كراسات سينمائية»، الفرنسية بمناسبة مرور 50 عاماً على انطلاقتها. فقد ارست هذه المجلة تقاليد نقد سينمائي ورؤى فنية وخرجت من تحت اعناقها أسماء تركت بصماتها الخاصة على مجمل الصناعة الفيلمية في أوروبا. الإحتفال بهذه المطبوعة يتساوق مع حس التاريخ الذي ارادته بيناردى لكونها جاس برنامجها، ففتحنا أزاء اسهامات الناقد والمؤرخ اندريه بازان



نيكول كيدمان في لقطة من فيلم «الطاحونة الحمراء» لياز لهرمان

الامعة ومرورا بتروفو وجان لوك غودار، وغيرهم من جيل وجد في الخطاب السينمائي حمال قيم ومواقف تتجاوز راهنية صدمته المباشرة، ولهذا الغرض سيحضر رئيس تحريرها تشارلس تيسون ومديرها فرانك نوشي لاستلام فهد تقديرية لجهودهم في ابقاء شعلة هذه المجلة مقددة، وبالتوازي مع هذه اللقطة فهناك اخرى لا تقل عنها اهمية، سيراً على تقليد اختطه مهرجان

### شتات اسبوي في امريكا

سيراً على تقليد اختطه مهرجان

لوكارنو على مدى سنوات، فقد خصصت فقرة استعادية اطلق عليها «بعيدا عن الضلال: الاسبويون في السينما الامريكية»، ورغم صعوبة ايجاد معادل اصطلاحي دقيق لكلمة «شتات»، فإن المهرجان اجتهد في تقديم خلاصات مهمة تتناول ظاهرة الهجرة وحركات الزواج الجماعية بين البلدان والقارات. فنجد انعكاسات ذلك في الاشتغالات السينمائية للاسبويين في الولايات المتحدة، والافارقة في أوروبا، ومثلهم الأوروبيون في السينما الامريكية وحتى الافريقية. وتحمل هذه التسمية قدراً كبيراً من الاعتراف باسهامات اجيال من المبدعين قادمهم أقدمهم إلى العصور والعيش في القارة الامريكية، فيعد ان قدمتهم السينما الامريكية ويكثير من النمطية، حالهم مثل حال السود العرب والهنود الحمر، عاد الصلح ليشكل نتاجه جزءاً من نسيج تلك السينما. لذا سيرعرض المهرجان نتاجات واسهامات وانتهاء بالنسخة الكاملة لشريط انج «الركوب مع الشيطان»، وستدعم هذه الظاهرة الاسبوية محلات «مانتر» التجارية، فيما يتولى مهرجان لوكارنو مهمة اصدار كتابين، يتضمن الأول، مقالات ومقابلات مطولة مع اهم اسماء تلك السينما وعلى شكل قاموس اطلق عليه «الاسبويون في السينما الامريكية»، وقام بتحقيقه روجر غارسيا. فيما يقفخي الثاني، وبالتعاون مع مجلة «كراسات سينمائية»، مهمة البحث في خصوصيات الشخصية الاسبوية ونمطياتها التصويرية كما قدمت في السينما الامريكية ومعززاً ذلك باكثر من 150 صورة.

## أحلام

بيار زيفلمير\*

ترجمة: عبد العزيز الأجنف

[الإهداء: إلى الفنان التشكيلي الفلسطيني مصطفى الحلاج]

حلمت بسيارة تسير

في الاتجاه المعاكس للزمن

كنت العابر الوحيد

نائم في الهدوء

وأعود للطفولة

حلمت ببجعات ومن قوة

الدوران حول البحيرة بشكل

دائري

التفت حول ذاتها لولبيا

صغيرات ورمديات

سمراوات

وسمينات

وأصبح يخلط بينهن

وبين الحلزونات

حلمت أن المدينة انحوت على

نفسها وتقلصت

مثل سلحفاة فوق الجزيرة

تحت قوقعة من القرمود







## معركة الحقوق المائية الفلسطينية ومقوماتها القانونية؛

# لن نذهب إلى البحر لتحلية المياه.. فمياها العذبة تكفينا.. وليذهبوا هم ان ارادوا حقوقنا في مصادر المياه تعني السيادة وحرماننا منها يؤدي الى حرب تنهي احلام السلام

### د. محمد كوش\*

على ضوء التصريحات والتقاير الإسرائيلية المتتالية والصادرة عن الجهات السياسية العليا في وزارة البنية التحتية الإسرائيلية، ومكتب مفوض المياه التابع لهذه الوزارة، بشأن الأوضاع المائية في إسرائيل والتي تصفها تلك المصادر بالأزمة الخائفة، واحتمال حدوث كارثة مائية بسبب ازدياد الطلب على المياه وسنوات الجفاف الممتدة، فإن هذه الدراسة تلمح لتقديم وجهة النظر الفلسطينية في ضوء معركة المياه التي يخوضها الفلسطينيون وبشكل يومي، في الوقت الذي يتمتع فيه المستوطنون باستخدام الحمامات الباردة في المسابح التي أقيمت على الأرض الفلسطينية. ويعتبر ملف المياه من الملفات الساخنة وكان من المقرر طرحه في ملف التسوية النهائية، مع أن هناك الكثير من الشكوك حول العملية السلمية، ولكن الحديث عن المياه في هذا القدر الحرج، من ناحية استمرار الهجمة الاسرائيلية على فلسطين، والصيف الفائظ، تظل ضرورية.

الثهوة والمستغلة من قبل الإسرائيليين من مياه حوض نهر الأردن والمقدرة بحوالي 250 مليون متر مكعب سنويا، وكذلك ممارسة حقوقنا السياسية على هذا الحوض كطرف مشاطئ وشريك كامل.

وحقوقا المائية في مياه الأودية الشرقية لقطاع غزة أيضا حقوق تاريخية، وتعني حق الانتفاع بمصادر المياه الموسمية لتلك الأودية والتي تقع معظم مساحتها داخل حدود الضفة الغربية والتي كانت تشكل في السابق مصدرا هاما لتغذية الحوض المائي الساحلي داخل قطاع غزة بمعدل لا يقل عن 30 مليون متر مكعب سنويا.

وحقوقا المائية تعني حق التعويض الكامل عن كافة الأضرار المادية والمعنوية الناجمة عن الاحتلال العسكري والسيطرة على مصادر المياه السطحية.
ويطرح الفلسطينيون مشاكل وقضايا السنوات الماضية والتي تمثل حقوقا ثابتة لدى القدره بحوالي 1180 مليون متر مكعب سنوي، لا يتعدى نسبة 16 % فقط لا غير.
لهذا فإن ما نتوقعه من مفاوضات الوضع الدائم حول المياه هو المزيد والمزيد من التعتن الإسرائيلي والرفض للبحث عن مصادر مياه إضافية من خارج المنطقة، والذهاب إلى البحر لإقامة منشآت التحلية بأسرع ما يمكن ولا حاجة للانتظار وضياو مركزية حساس القولة الإسرائيلية، لن نعيد لترا والحد الواحد للفلسطينيين الإسرائيلية.
يستخدمه الإسرائيليون ، هذا ما جاء على لسان مفوض المياه السابق السيد ماثير بن ماثير، ولن نسمح للفلسطينيين بالتخلف بقية أبار في الحوض الغربي والشامي الشرقي، وهو ما جاء أيضا على لسان شارون عندما كان وزيراً للبيئة المستغلة وحسب التخطيط المائي الإسرائيلي البعيد المدى وفق ما جاء في التقرير الصادر عن وزارة البنية التحتية الإسرائيلية ومكتب مفوض المياه الإسرائيلي خلال العام الفائت 2000، أن مياه سكان غزة من النظام المائي الإسرائيلي ولن يحصل سكان غزة على المياه من خزانات الضفة الغربية باعتبارها سكب ما جاء في التقرير المشار إليه أعلاه، أوضاعا مشتركة مستغلة بكامل طاقتها.

أي سكان قطاع غزة أن يتحركوا بسرعة ويبحثوا عن الحل المناسب إما بإقامة مشاريع مركزية على شاطئ غزة لتحلية المياه وإما أن يذهبوا إلى جيرانهم المصريين ليحصلوا على حاجتهم من المياه من نهر النيل، أو أن يتفكروا إلى حين بناء محطة التحلية على ساحل سفنك لانجازها بخمسة أو عشرة ملايين متر مكعب من المياه المحلاة إذا أرادوا ذلك.

جففوا نهر الأردن

أما سكان الضفة الغربية وحسب التخطيط الإسرائيلي البعيد المدى فانهم لن يحصلوا على كميات مياه تزيد عن الكميات التي تم الاتفاق حولها في إطار الاتفاقية المرحلية، أو سولو (2 القوة) (40) وبأن عليهم، أي على سكان الضفة الغربية القبول بشراء مياه محلاة من ساحل الضفة الغربية، لأنه وحسب نفس المصدر الإسرائيلي فإن خزانات المياه الرئيسية التي تشمل حسب ما جاء في التقرير بحيرة طبرية الأواض المائية الجوفية الجبلية في الضفة الغربية والحوض الجوفي الساحلي من حيفا وحتى رفح أصبحت مستغلة بكامل طاقتها.

أيضاً لم تعد توجد مياه متبقية في نهر الأردن، ومن لا يصدق لشباب أي النهر وينظر بنفسه كما يقول السيد نوح كشاري رئيس الوفد الإسرائيلي السابق إلى مفاوضات الوضع الدائم حول المياه، بما يقوله السيد كشاري هو حقيقة، فالإجراءات الإسرائيلية تجاه حقوقنا المائية في حوض نهر الأردن لا تحتاج إلى إثبات فالواقع البربر على الأرض يؤكد للعيان بأن الجزء السفلي للنهر أصبح جدواً ملوثا، لا تزيد كميات المياه ذات اللوحة العالية والمتبقية في مجراه عن 50 مليون متر مكعب في السنة علاوة على أن المنطقة الحاذية الحدودنا من مجرى النهر هي حدود مغلقة ولا يستطيع أي مزارع فلسطيني الوصول إلى أرضه على جانب النهر بإغراق كافة الأنبار الفلسطينية المحفورة داخل المنطقة العسكرية المغلقة، وقامت أيضا بتدمير كافة المنشآت التي كانت مقامة على جانب الضفة الغربية للنهر والتي كان يستخدمها المزارعون الفلسطينيون قبل عام 1967 لري أراضيهم في هذه المنطقة.

إن أهم أهداف حرب عام 1967 هي السيطرة على مصادر المياه العربية والفلسطينية، بما في ذلك منابع حوض نهر الأردن والأحواض المائية الجوفية بموارد المياه وتعني استعادة السيطرة على 900 مليون متر مكعب تشكل معدل الطاقة السنوية للمياه العذبة المتجددة داخل حدود أراضينا، ما يحصل على الفلسطينيين من هذه الكميات لا يتعدى نسبة 15 % والباقي يتم استغلاله من قبل الإسرائيليين.

والحقوق المائية الفلسطينية في حوض نهر الأردن هي حقوق تاريخية ثابتة وتعني حق الانتفاع بحصتنا



ازمات مياه خائفة وبأن العجز في كميات المياه بزيادة كبير وبأن المنطقة قادمة على كارثة مياه.

الصعيد الإقليمي؛
محاولات إخضاع الأطراف العربية بما في ذلك الفلسطينيون للتعاون في مجال المياه والبحث عن مصادر مياه إضافية من خارج المنطقة، وعيون الإسرائيليين لا زالت موجهة إلى مياه الليطاني ومياه النيل، وإضافة مشاريع إقليمية مركزية لتحلية المياه على ساحل البحر الأبيض المتوسط وشراء المياه من تركيا، وتنفيذ مشروع قناة البحرين بتمويل دولي باسم دعم عملية السلام والتطبيع بين العرب والإسرائيليين.

يعمل الإسرائيليون لاستيقاق عملية السلام للوضع الدائم مع الفلسطينيين لتثبيت أمور هامة للغاية لتصبح بمثابة أسر واقع أهمها إلزام الجانب الفلسطيني بالاعتراف والقبول بالوضع القائم بالنسبة لكافة الإجراءات المتعلقة بأوجه استغلال وينبض المياه الفلسطينية والتوقيع على عدم القيام بأي نشاط أو إجراء من شأنه أن يلحق ضررا بالإسرائيليين، وبأن لا يطرح الفلسطينيون مشاكل وقضايا السنوات الماضية بالاعتراف والقبول بالوضع القائم بالنسبة لكافة الإجراءات المتعلقة بأوجه استغلال وينبض المياه الفلسطينية والتوقيع على عدم القيام بأي نشاط أو إجراء من شأنه أن يلحق ضررا بالإسرائيليين، وبأن لا يطرح الفلسطينيون مشاكل وقضايا السنوات الماضية حول المياه، ولتبدأ المفاوضات على أساس البحث في وجه التعاون وتوقيع كميات مياه إضافية لسد العجز الذي يواجه الطرفان.

وإذا ما تححصنا خارطة توزيع شبكة الأنبار الإسرائيلية المحفورة بالقرب من الخط الأخضر، بمحاذاة محافظات جنين، طولكرم، قلقيلية وشمال غزة وإذا ما فقهنا بشكل جيد ما تخفيه خطط شارون المائية المتعلقة بإزاحة الحدود الشرقية مع نهر الأردن بمسافة تصل إلى 15 كم غربا وأيضا إزاحة الحدود الغربية مع محاذة الخط الأخضر باتجاه الشرق إلى مسافة 6 كم، ندر تكاملا العناني الخطيرة للنوايا الإسرائيلية التساعية إلى فرض قضايا جوهريه تآمر واقع قبل بدء المفاوضات.

على ضوء الحقائق التي أوردنا بعضها أعلاه تتضح طبيعة التحديات التي تواجه مسألة الحقوق المائية، بل يمكن تسميتها بمعركة الحقوق المائية الفلسطينية والتي قد تقود، في حال عدم إيجاد حل لها إلى حرب حقيقية قد تنهي وإلى الأبد طروحات السلام في هذه المنطقة.

والذي ذك فإنه لا مجال للجانب الفلسطيني المفاوضات يبقون حولا وسيطرة بشأن مسألة الحقوق المائية، ليس لأن ذلك يتعارض مع الموقف الإسرائيلي المنصب تجاه هذه القضية فحسب، بل لأن حلول الوسط تترك فجوات ومداخل يمكن خنلها لفيغوت الإسرائيلي، من العودة بنا إلى نقطة الصفر، ليغني كل من الاتفاقية السابقة، وليرفع كل اتفاقية يمكن أن تتوصل إليها من ضمنها العمل، ولنخرف بآمنه، دون مياه وحقوق مائية.

يوسف صيغة واقعية تحت سلطة جيش الأعداء، وعلى الرغم من تعدد التعريفات الفقهية للاحتلال العربي، فإن من التلق على صيغة عامة وجوب توافر عناصر صفة القول بقيام حالة الاحتلال وهي:

أولا: قيام حرب أو نزاع مسلح بين قوات دولتين تتمكن فيها إحداهما من غزو أراضي الدولة الأخرى واحتلالها كلها أو بعضها.
ثانيا: قيام حالة فعلية مؤقتة تحت ظل قوات مسلحة أراضي دولة الأخرى وضلعها تحت السيطرة، فالاحتلال العربي ليس حالة قانونية، وإنما هو أمر واقع نتج عن وجود القوات المسلحة في الأراضي المحتلة بعد هزيمتها للقوات المعادية.

ثالثا: وجوب أن يكون الاحتلال فعلا، فالاحتلال لا يبدأ إلا إذا كانت قوات الاحتلال قد استطاعت السيطرة على كل أراضي الدولة المحتلة وأوقفت المقاومة المسلحة فيها، وتمكنت من فرض نظف الأمن، واخضعتها للسلطة العسكرية التي تقوم بتأسيسها فور توقف القتال.

#### النظام القانوني للاحتلال الحربي

اهتمت الجماعة الدولية منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن، بتدوين قواعد الحرب ومن بينها المبادئ القانونية التي تحكم وتنظم الاحتلال الحربي، ووضع القواعد التي تفتح للاحتلال، ومن خلال عدد كبير من النصوص التي كتبت لبعض قواعد القانون الدولي العرفية، وبعض العادات التي كان يجري الأخذ بها من خلال الممارسة الدولية، عالجت لأحة لأماي المحقة بأقرافها لأماي الرابعة لعام 1907، والخاصة بقوانين وأعراف الحرب البحرية، وشبكاتها وأنشغال الحربي، جنيف الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب والوقعة في 12 آب (أغسطس) سنة 1949 في مواد من 27 إلى 34 و من 47 إلى 78 لموضوع الاحتلال الحربي، وبينت السلطات التي يتمتع بها القائم بالاحتلال، والواجبات التي تلغى على الأشخاص الذين يوجدون فوق الإقليم الخاضع للاحتلال، كما انطوت على بيان التزامات القائم بالاحتلال نحوهم، وبمستطع ما لهم من حقوق نحوهم.
ومن السلم به أن الاحتلال الحربي لا يؤدي إلى نقل السيادة من الدولة صاحبة السيادة الشرعية للإقليم إلى الدولة القائمة بالاحتلال، وإنما يمنح سلطات مؤقتة ومحدودة لتلك الدولة من أجل تمكينها من إدارة الإقليم الخاضع للاحتلال، ولحكم الاحتلال القانوني؛
نبيطان: الأولى: عدم جواز ضم إقليم العدو خلال الحرب.

وتطبيقا لذلك يمنع على سلطات الاحتلال القيام بضم جزء من الإقليم أو التصرف فيه بأي صورة من الصور، طالما ظلت الحرب مستمرة.
الثانية: تحديد نطاق الاحتلال الحربي بإقليم العدو الذي تساحت منه بعد هزيمته العسكرية.
ويرتبط على هاتين القاعدتين منع سلطات الاحتلال - كتقاعدة عامة - من تغيير القوانين الموجودة أو مخالفة القواعد الدستورية واللوائح الداخلية للإقليم المحتل، أو الاعتداء على حقوق الأهالي، فالاحتلال لا يؤدي إلى تغيير جنسية أهالي الإقليم أو نقل ولائهم لحكومتهم الأصلية.

#### السلطات التقليدية للقائم بالاحتلال

انطلقت النظرية التقليدية في قانون الحرب في تحديدها للسلطات التي يملك القائم بالاحتلال الحربي ممارستها من المقامت السابقة، طالما أن السيادة على الإقليم الخاضع للاحتلال تظل لدولة الأصل، وطالما أن الاحتلال الحربي ينشأ وضعا مؤقتا، ويحرم على الدولة القائمة للاحتلال ضم الإقليم الخاضع للاحتلال، فإن السلطات التي يكون للقائم بالاحتلال ممارستها، تدور في جميعها حول فترة وجوب تأمين إدارة الإقليم الخاضع للاحتلال وضمان حسن النظام فيه، وهي سلطات محدودة وينبغي أن تفسر تفسيرا ضيقا.

وبغير دخول في الخلاف الفقهي الذي أثير حول الأساس القانوني للسلطات التي يمارسها القائم بالاحتلال، فإن هذه السلطات التي تتسم بطابع واقعي وعملي مؤقت، تدور حول ادارة الإقليم المحتل، وتأمين النظام والأمن فيه والحفاظة على الأرواح والممتلكات، مع ملاحظة أن إبقاء السيادة لدولة الأصل يغل يد سلطات القائم بالاحتلال عن مباشرة أي عمل يتطوي على التعبير عن ممارسة مظاهر السيادة على الإقليم الخاضع للاحتلال. وقد تكلفت لأحة لأماي واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ببيان السلطات المقررة للقائم بالاحتلال.

مصادر المياه والبحث عن مصادر بديلة، دون المساس بالحقوق المائية الفلسطينية الثابتة في مصادر المياه الفلسطينية التقليدية العذبة.

لن نذهب إلى البحر لتحلية المياه، لأن مياهانا العذبة التي تهطل علينا سنويا تكفي لسد احتياجاتنا حتى خسين عاما أخرى، وليذهبوا هم إلى البحر، ويعيدوا لنا مياهانا العذبة التي ينهبونها ويستغلونها منذ قيام هذه الدولة، لا ينبغي أن نذهب إلى إعلان قيام دولة فلسطينية، بل نعيش في ظلها، وتوسع نفوذنا في مزارع المستعمرات الإسرائيلية، وتوسع حقول القطن وغيرها في بئر السبع.

يقرون طيلوب خطر الجفاف ويعنون عن ما خاطر بيئةهم تهدد خزانات المياه الرئيسية في بحيرة طبرية وعلى الأحواض الجوفية، وفي نفس الوقت، يستمرون بعمليات الضخ الجائر من بحيرة طبرية ومن الأحواض الجوفية.

هل السياسة المائية الإسرائيلية أصيبت بالجنون؟ لا نعتقد ذلك، إنها سياسة منطقية، تقوم على السيطرة على جميع مصادر المياه العربية وخاصة الفلسطينية منها، وعلى التوسع المستعمر للاستيعجان الزراعي وقهر الفلسطينيين لإجبارهم على ترك أراضيهم ووطنهم، إنها أيديولوجية الحركة الصهيونية منذ تاريخ نشأتها.

في حالة رفض الجانب الإسرائيلي الاعتراف بحقوق المياه الفلسطينية وعدم الإترزام باحترام مطالب الفلسطينيين المرتبطة بتلك الحقوق، فإن الجانب الفلسطيني سيجأ إلى محكمة العدل الدولية لتطبيق إجراءات التحكيم الدولي، مستندين إلى القانون الدولي ومرجعيات التوقيع الفقهيني المفاوض وفق الحقائق التالية:

#### إسرائيل دولة محتلة للأراضي الفلسطينية

مع نهاية القرن التاسع عشر بات من المسلم به بين المشتغلين بدراسات القانون الدولي بأن احتلال جنين وعو لإقليم معين، لا يمكن أن يكون أمرا واقعا ينشأ وحشا يمنحه الحق في العمل على ضمان أمن وحياة أفراد جيشه، ويلقي عليه واجب احترام أو ضاع سكان الإقليم.

وحظيت محاولة تعريف الاحتلال الحربي، وبينان سلطات الجيش القائم بالاحتلال إزاء الأموال والأشخاص الموجودة بالإقليم الخاضع للاحتلال، وواجباته نحوهم بالاهتمام خلال المراحل التحاقية التي شهدتها نهايات القرن التاسع عشر، وطلع الحريين لوضع ملحق لقواعد الحرب البرية، وجاء بالمادة 42 من اللاحة للملحة باتفاقية لأماي الرابعة الخاصة بقوانين وأعراف الحرب البرية التي تلغى تعبيرها على أي يجري الأخذ بها من السلام في العام 1907: «يعتبر الإقليم محتلا عندما يوجد بصفة واقعية تحت سلطة جيش الأعداء».

وعلى الرغم من تعدد التعريفات الفقهية للاحتلال الحربي، فإن من التلق على صيغة عامة وجوب توافر عناصر صفة القول بقيام حالة الاحتلال وهي:
أولا: قيام حرب أو نزاع مسلح بين قوات دولتين تتمكن فيها إحداهما من غزو أراضي الدولة الأخرى واحتلالها كلها أو بعضها.

ثانيا: قيام حالة فعلية مؤقتة تحت ظل قوات مسلحة أراضي دولة الأخرى وضلعها تحت السيطرة، فالاحتلال الحربي ليس حالة قانونية، وإنما هو أمر واقع نتج عن وجود القوات المسلحة في الأراضي المحتلة بعد هزيمتها للقوات المعادية.

ثالثا: وجوب أن يكون الاحتلال فعلا، فالاحتلال لا يبدأ إلا إذا كانت قوات الاحتلال قد استطاعت السيطرة على كل أراضي الدولة المحتلة وأوقفت المقاومة المسلحة فيها، وتمكنت من فرض نظف الأمن، واخضعتها للسلطة العسكرية التي تقوم بتأسيسها فور توقف القتال.

#### كتب ومذكرات

#### القوانين

السيادة الدائمة على مصادر ثرواته الطبيعية، ومن غير القبول أن تثير إسرائيل أية حجج أو ذرائع تبرر بها هذا النهب المتواصل للمياه الفلسطينية، فنقص الموارد المائية في اسرائيل هو أمر لا يمكن له، كما لا أن ينبغي أن يحل على حساب الفلسطينيين، وزيادة عدد الاسرائيليين نتيجة للهجرة اليهودية إلى اسرائيل، وتوطين أعداد كبيرة منهم في الأقاليم الفلسطينية المحتلة، هو عمل مخالف للقانون الدولي، ويمثل بدوره انتهاكاً من جانب اسرائيل لواجباتها كمسلطة احتلال، فضلا عما يمثله من مساس بحقوق الإنسان الفلسطيني وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

#### قرارات الهيئات الدولية

إذا ما وضعتنا جانبا القواعد العامة التي اعتمدها هيئة الأمم المتحدة وخاصة الجمعية العامة بشأن السيادة الدائمة للدول والشعوب على مورارها وثرواتها الطبيعية، والتي أكدت عليها في العديد من المواثيق الدولية التي أقرتها، وفي طليعتها العهد الخاص بحقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الذي تم اقراره في العام 1996 وقامت الدول بالتوقيع عليه وأصبح نافذاً وعمولاً به منذ ثمز بعبء، وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول الذي اعتمدهت الجمعية العامة بموجب قرارها رقم 3281 (السورة 29) الصادر بتاريخ 12 كانون الأول (ديسمبر) 1974، فإن الأمم المتحدة قد عنيت عناية فائقة بالتاكيد على الحقوق المشابثة للشعب الفلسطيني على مصادر ثرواته الطبيعية، ومن بينها الموارد المائية، وإدانة الممارسات الاسرائيلية التي تنطوي على نهب منظم لهذه الثروات، وتعرض فيما يلي لبعض قرارات الجمعية ومجلس الأمن في هذا المجال:

#### 1. الجمعية العامة

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام 1970 عدداً كبيراً من القرارات التي تطرقت فيها للتاكيد على الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وسيادته على موارده الطبيعية، فيما بينها الموارد المائية.

(مسئ 2727، 2851، 3092، 3175، 3240، 3336، 3516 وغير ذلك).

وقد قدم الأمين لعام للأمم المتحدة عدداً من التقارير إلى الجمعية العامة، والتي تم اعدادها من قبل عن لبنان وخبراء، ومنها اللجنة الخاصة والمشكلة بموجب قرار الجمعية العامة رقم 2443 (الدور 23) الصادر بتاريخ 19 كانون الأول (بيسمبر) 1968 للتحقق من الإجراءات الإسرائيلية فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، ومن جانب خبراء مستقلين، حيث تناولت هذه التقارير الإجراءات المتسلسلة، لسلطات الاحتلال الاسرائيلي وآثارها الخطيرة على استغلال الموارد الطبيعية، بما في ذلك مصادر المياه في الأراضي العربية المحتلة.

#### 2. مجلس الأمن

وقد تطرق مجلس الأمن بدوره في العديد من قراراته إلى التاكيد على السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية في أراضيها الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي، ومن هذه القرارات:

1- القرار رقم 237 الصادر بتاريخ 14 حزيران (يونيو) 1967.
2- القرار رقم 271 الصادر بتاريخ 15 ايلول (سبتمبر) 1969.
3- القرار رقم 446 الصادر بتاريخ 22 آذار (مارس) 1969.
4- القرار رقم 452 الصادر بتاريخ 20 حزيران (يونيو) 1969.
5- القرار رقم 465 الصادر بتاريخ 1 آذار (مارس) 1980.
6- القرار رقم 471 الصادر بتاريخ 5 حزيران (يونيو) 1980.
7- القرار رقم 476 الصادر بتاريخ 30 حزيران (يونيو) 1980.
8- القرار رقم 478 الصادر بتاريخ 20 آب (أغسطس) 1980.
9- القرار رقم 484 الصادر بتاريخ 19 كانون الالول (ديسمبر) 1980.
10- القرار رقم 497 الصادر بتاريخ 17 كانون الالول (ديسمبر) 1981.

وتجدر الإشارة إلى أن قرار مجلس الأمن رقم 465 الصادر في الاول من آذار (مارس) 1980 قد نص صراحة على ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة لتأمين الحماية الضرورية للأراضي المحتلة، وصادر المياه في الأراضي العربية المحتلة، وبموجب القرارات الثمانية من القرار المذكور، طلب المجلس من لجنته الخاصة التي سبق تشكيلها بموجب قراره رقم 446 لعام 1979، دراسة القضايا الناشئة عن الاستيطان الاسرائيلي وأتآره على الأشخاص لصادر المياه، وذلك بقصد تأمين الحماية لهذه المصادر الطبيعية والجووية للأراضي العربية المحتلة، وقد أوصت اللجنة العليا في تقاريرها (13450/ك، 13679/ك، 14268/ك) باتخاذ اجراءات الضرورية لضمان هدف الاستخدام العادل لمصادر المياه، وبضرورة مستقلة عن السياسة الاستيطانية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي، والتي تستخدم هدف المصدر بشكل يضمر بمصالح الشعب الفلسطيني، وبجميع النشاطات الزراعية والاقتصادية لسكان القرية.

ولاشك أن هذه القرارات الدولية الصادرة عن أهم جهازين من أجهزة هيئة الأمم المتحدة، الجمعية العامة ومجلس الأمن، وبغير الحاجة إلى التطرق إلى قوة الإلزامية لهذه القرارات العديدة، (وهي متوافرة ولا شك فيها) لأن هذه القرارات ليست في واقع الأمر إلا تعبيراً وتجسيدا وتطبيقا لقواعد السيادة العامة التي تنطبق على بشأن الخلفية العامة للقواعد المتعلقة بالوارد المائية بوجه عام، وبالأوضاع الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والقيود التي يجب أن تفتقد بها السلطات الاسرائيلية بوصفها سلطات احتلال، فإن هذه القرارات تحصيل لقواعد ثابتة في القانون الدولي العام والقانون الدولي الإنساني، وإن كان لها طبيعة الاحال لقانون الإلزامية بوصفها صادرة عن مجلس الأمن وعن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإذا كانت القوة الإلزامية للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن لا تشير مشاكل خاصة في ضوء نص المادة 25 من ميثاق الأمم المتحدة، فإن جانبنا من الفقه ضمن القوة الإلزامية على القرارات التي تعتمدها الجمعية العامة في إطار سلطتها المقررة بموجب الميثاق، ولا يكفي بمجرد النظر إليها مجرد توصيات غير ملزمة.

خاصة بقول إذن، أن الممارسات الاسرائيلية في مجال الموارد المائية الفلسطينية تمثل انتهاكاً فادحاً لقواعد القانون الدولي الخاصة بالاحتلال الحربي، ولقواعد القانون الدولي التي تكفل حق كل شعب في

<sup>[1]</sup> نائب رئيس سلطة المياه الفلسطينية

<sup>[2]</sup> مسبق لجنة المياه المشتركة

<sup>[3]</sup> مسبق لجنة المفاوضات للوضع الدائم



## كان.. افضل لاعب بالمانيا للعالم الثاني

■ برلين - رويترز: اختار كتاب ونقاد الرياضة اوليفر كان حارس مرمى نادي بايرن ميونخ ومنتخب المانيا افضل لاعب في البلاد للعام الثاني على التوالي.

وقالت مجلة «كيكر» الرياضية ان كان حصل على المركز الاول بين المرشحين للجائزة اثر حصوله على 817 صوتا متوقفا بفارق كبير على هدف الدوري الالماني ابيي ساند لاعب نادي شالكه الذي حصل على 64 صوتا فقط. ولعب كان (32 عاما) دورا هاما في فوز بايرن ميونخ ببطول دوري المانيا بكأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري عندما انقذ ثلاث من ركلات الترجيح في المباراة النهائية امام بولنديه الاسباني.

وفي حزيران (يونيو) اختار قادة فرق دوري المانيا كان كأفضل لاعب خلال الموسم المنصرم.

## بطولة فرنسا

### مرسيليا - بورودو ابرز مواجهات المرحلة الثانية

■ باريس - آ ف ب: كان ملعب «فيلودروم» مسرحا لبطولة القمة بين مرسيليا وبورودو في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الفرنسي لكرة القدم الجمعة.

وسعى مرسيليا الى استعادة توازنه بعد سقوطه في التعادل مع مضيفه مونبلييه العائد الى دوري الاضواء 1-1 في المرحلة الاولى، بيد ان مهمته لن تكون سهلة خصوصا وان بورودو يخوض المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الثمين على ضيفه نانت حامل اللقب 2-صفر.

وتبرز ايضا مباراة اوكسير المتصدر وباريس سان جرمان.

وكان اوكسير وجه انذارا الى جميع الاندية بفوزه الكبير على ضيفه رين بخمسة اهداف نظيفة، وهو يسعى الى عدم اضاعه فرصة لعبه على ارضه وامام جمهوره رين.

■ باريس - آ ف ب: كان ملعب «فيلودروم» مسرحا لبطولة القمة بين مرسيليا وبورودو في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الفرنسي لكرة القدم الجمعة.

وسعى مرسيليا الى استعادة توازنه بعد سقوطه في التعادل مع مضيفه مونبلييه العائد الى دوري الاضواء 1-1 في المرحلة الاولى، بيد ان مهمته لن تكون سهلة خصوصا وان بورودو يخوض المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الثمين على ضيفه نانت حامل اللقب 2-صفر.

وتبرز ايضا مباراة اوكسير المتصدر وباريس سان جرمان.

وكان اوكسير وجه انذارا الى جميع الاندية بفوزه الكبير على ضيفه رين بخمسة اهداف نظيفة، وهو يسعى الى عدم اضاعه فرصة لعبه على ارضه وامام جمهوره رين.

## بلاتر يتدخل في مسألة حول ايقاف ديفيدز

■ ميلانو (إيطاليا) - رويترز: يبدو جيرلينجز محامي ديفيدز رفض اي تكهنات تشير بان الفحص أثبت وجود بقايا مواد اخرى محظورة في عينه موكله. وقال جيرلينجز «هذا غير صحيح على الاطلاق»، وأضاف الحامي ان سبب وجود بقايا مادة ناندرولون ربما كان بسبب شراب وصفه احد الأطباء لديفيدز.

واوقف الاتحاد الايطالي لكرة القدم ديفيدز الى اجل غير مسمى (مايو) للمضي الى الفحص الذي اجري له بعد احدى المباريات في اذار (مارس) الماضي.

ومدد الفيفا الايقاف ليشمل المباريات الدولية بعد ذلك.

## مانينغر على وشك الانتقال الى فيورنتينا

■ فلورنسا (إيطاليا) - رويترز: من المتوقع ان يكمل حارس المرمى النمساوي اليكس مانينغر صفقة انتقاله من نادي ارسنال الانكليزي الى فيورنتينا ايطالي.

وقال ناطق باسم فيورنتينا لرويترز ان الحارس النمساوي من المقرر ان يصل الى مدينة فلورنسا الايطالية حيث مقر النادي اليوم الجمعة للتحضؤ لفحوص طبية قبل الانضمام رسميا للفريق.

ويأتي انتقال مانينغر (24 عاما) من الفريق الانكليزي بعد ان وجد نفسه في المركز الثالث بين حراس المرمى بعد الانكليزي الدولي ديفيد سيمان والحارس الجديد ريتشارد رايت الذي انضم الى الفريق من ايبسويتش تاون الانكليزي. ولعب مانينغر 63 مباراة لارسنال منذ انضمامه اليه في عام 1997.

## زندان الى تشلسي مقابل نحو 10 ملايين دولار

■ لندن - آ ف ب: وقع لاعب وسط منتخب هولندا لكرة القدم وفريق برشلونة الاسباني بويون زيندز امس الخميس عقدا مدته اربع سنوات انتقل بموجبه الى صفوف تشلسي الانكليزي مقابل 10,7 مليون دولار.

وكان زيندز (24 عاما) يصارع طوال الموسم الماضي للعب اساسيا في برشلونة وذلك منذ تعاقده النادي الكاتالوني مع الهولندي الاخر مارك اوفرمارس من ارسنال الانكليزي مطلع الموسم.

وسبق للاعب الهولندي ان اعرب مرارا عن رغبته بترك برشلونة اذا لم يمتح فرصة المشاركة اساسيا.

## اصابة درويشش اعلى لاعبي سرقسطة في الركبة

■ سرقسطة (اسبانيا) - رويترز: اصيب المهاجم اليوغوسلافي الدولي جوران درويشش اعلى لاعبي نادي سرقسطة الاسباني في الركبة اثناء تدريبات فريقه امس الخميس ما قد يتسبب في ابتعاده عن الملاعب مدة شهرين على اقل تقدير.

وقال اطباء ريال سرقسطة ان درويشش نقل الى احدى المستشفيات وانه يعتقد انه اصيب بتمزق في اربطة الركبة اليمنى. وكان درويشش انضم الى ريال سرقسطة من رستار بلغراد اليوغوسلافي مقابل 10,92 مليون دولار الشهر الماضي.

## روما يهزم ارسنال في مباراة ودية

■ كافنديش (التمسا) - رويترز: فاز نادي روما بطل ايطاليا على ارسنال الانكليزي بهدف مقابل لاشيء في المباراة الودية التي اقيمت بينهما في النمسا حيث يتدربان استعدادا للموسم الجديد.

احرز هدف روما لاعبه فنسنزو مونتيليا في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول للمباراة التي اقيمت بحضور نحو 5500 مشاهد.

## دينامو كيف يفوز في مباراة ودية

■ كييف - رويترز: فاز فريق دينامو كييف الاوكراني على كلوب بروكس البلجيكي 3/صفر في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت بينهما بحضور نحو 8500 شخص.

احرز سيرجي سيربرنيكوف الهدف الاول للفريق الاوكراني في الدقيقة 13 من المباراة التي اقيمت وازداد اوليج فنجليسكي الهدف الثاني للفريق الفائز في الدقيقة 45 من المباراة.

واحرز الكسندر ميلاشينكو الهدف الثالث لدينامو كييف في الدقيقة 66 من المباراة.

## بولندا تستدعي رياضيين وسط مخاوف من العقاقير

■ وارسو - رويترز: قال الاتحاد البولندي للالعاب القوى امس الخميس انه استدعى اثنين من الرياضيين هما العداء مارسين كرزبوانسكي ورامي الرمح رايموند كوكو من الفريق القومي في بطولة العالم للالعاب القوى التي تنطلق اليوم الجمعة في مدينة ادمنتون الكندية بسبب امور تتعلق بفحوص الكشف عن العقاقير المحظورة. وقال الاتحاد الكندي لاسوكي المسؤول في الاتحاد البولندي للالعاب القوى ان الفحوص

## بارما يعير لاعبين الى فيرونا

■ بارما (إيطاليا) - رويترز: أعلن نادي بارما الذي ينافس في دوري كرة القدم الايطالي عبر موقعه على الانترنت امس الخميس انه اعار لاعبيه الايطالي باولو كانافارو والكولومبي جوننيير مونتانو الى فيرونا الذي يلعب في نفس البطولة ونوس واحد.

وكانافارو هو الشقيق الاصغر للمدافع الايطالي الدولي فايبيو الذي يلعب لبارما ايضا.

ووافق الاعبان على الاعارة بعد ان وجد ان فرصتهما في تشكيل الفريق الاول لبارما ستكون ضئيلة خلال الموسم الجديد. ومن المقرر خضوع اللاعبين لفحوص طبية في وقت لاحق من امس الخميس قبل الانضمام الى بقية لاعبي فريقهما الجديد في تدريبات استعدادا للموسم الجديد الذي ينطلق في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ونفى بارما بعض التقارير الاعلامية التي قالت انه على وشك التعاقد مع المهاجم روبرتو موتسي من النافسة على بطاقة المجموعة.

# هزيمة مانشستر يونايتد امام سلتيك في مباراة تكريم غيغز امام سلتيك في مباراة تكريم غيغز



لاعب مانشستر يونايتد جاب ستام يتنافس مع لاعب سلتيك كريس ساتون خلال المباراة (رويترز)

■ لندن - آ ف ب: هزم مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم امام سلتيك حامل لقب بطولة اسكتلندا 3-4 في المباراة التي اقيمت على ملعب اولد ترافورد امام 15 الف متفرج تكريما للاعب الاول الدولي الويلزي راين غيغز.

ودرجت العادة في انكلترا تنظيم مثل هذه المباريات للاعبين الذين يلعبون 10 اعوام مع فريقهم.

ويكر سلتيك بالتسجيل في الدقائق الاربعة الاولى بهدفين لكريس ساتون ونيل ليون، وقلص الدولي الهولندي رود فان نيستروي الفارق بتسجيله الهدف الاول لمانشستر يونايتد 1-2، لكن الدولي الاسكتلندي بول لامبرت اعاده الى سابق عهده بتسجيله الهدف الثالث لسلتيك حامل اللقب في بلاده (الدوري والكأس وكأس رابطة الاندية المحترفة).

وسجل الدولي الارجنطيني خوان سيباستيان فيرون هدفه الاول مع مانشستر يونايتد منذ انضمامه الى صفوفه في 12 تموز/يوليو الماضي مقابل 39,6 مليون دولار (رقم قياسي في انكلترا) قادما من لاتسيو الايطالي، وجاء هدف فيرون من تسديدة قوية.

واضاف السوفاتي ليويومير مورافتشيك الهدف الرابع لسلتيك، قبل ان يسجل نيستروي هدفه الشخصي الثاني والثالث لمانشستر قبل 7 دقائق من نهاية المباراة.

ورفع فان نيستروي رصيده الى 5 اهداف مع مانشستر يونايتد في 4 مباريات لعبها منذ تعاقده معه في نيسان/ابريل الماضي مقابل 19 مليون جنيه استرليني (30,4 مليون دولار).

وكان نيستروي سجل هدفين في مرمر منتخب ماليزيا (6-صفر) واخر في مرمر سنغافورة (8-1) خلال جولة مانشستر يونايتد الاسيوية اواخر الشهر الماضي.

وشارك نجم مانشستر يونايتد ولاعب وسط فرنسا السابق اريك كانتونا في المباراة عندما دخل في الدقيقة 73 مكان بول سكولز. وظهر كانتونا عن مؤهلات فنية عالية نكرت الجمهور بادائه في صفوف الفريق في مطلع التسعينيات.

وكان كانتونا، الذي اختاره انصار مانشستر يونايتد في شباب/طراير الماضي افضل لاعب في تاريخ الفريق العريق على حساب الالندي جورج بست وغيغز وبوبي تشارلتون والحارس النماركي الشهير بيتر شمياكل، انضم الى مانشستر يونايتد في موسم 92-93 وبقي معه حتى 97 وساهم في احراز لقب بطل الدوري الانكليزي 3 مرات في 4 سنوات والثلاثية (الدوري والكأس) مرتين عامي 1994 و1996 باشرفا المدرب الحالي، الاسكتلندي اليكس فيرغوسون.

وقال غيغز «لقد كان الاحتفال رائعا، طلبت من كانتونا الحضور فغير عن استعداده للعب، انه لاعب كبير، وبغض النظر عن نتيجة المباراة فان الفريقين قدما عرضا رائعا».

## كاسياس يخطف الاضواء من زيدان في ريال مدريد

■ مدريد - رويترز: لم يظهر صانع الالعاب الفرنسي الدولي زين الدين زيدان بالستوى الذي كان متوقعا منه في اول ظهور له مع فريقه الجديد ريال مدريد الذي نجح في الفوز بشق الانفس على مونبلييه الفرنسي بهدف مقابل لاشيء في مباراة ودية اقيمت بينهما في الكانتاي.

وكان زيدان اعلى لاعب في العالم محط الاهتمام في المباراة رغم انها لا تمثل اهمية كبيرة للفريقين.

وكان ايكر كاسياس حارس مرمى ريال مدريد افضل لاعب في فريقه خلال المباراة اذ تصدى وبشكل رائع لعدة هجمات من جانب لاعبي مونبلييه وحرّمهم من الوصول لشباكهم.

اما اداء زيدان فقد اتسم بالهدوء الا انه اظهر بعض اللمسات الفنية في المركز الثاني بين حراس المرمى بعد الانكليزي الدولي ديفيد سيمان والحارس الجديد ريتشارد رايت الذي انضم الى الفريق من ايبسويتش تاون الانكليزي. ولعب زيدان 63 مباراة لارسنال منذ انضمامه اليه في عام 1997.

## تصفيات مونديال 2002 غياب باتيستوتا عن تشكيلة الارجنطين ضد الاكوادور

■ بوينس ايرس - آ ف ب: اذاع مدرب منتخب الارجنطين لكرة القدم مارتشيلو بيلسا امس الخميس لائحة باسماء 18 لاعبا للمشاركة في المباراة التي ستواجه الاكوادور في كيتو في 15 آب/أغسطس الحالي ضمن الجولة الرابعة عشرة من تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة الى نهائيات مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

ويغيب عن التشكيلة قائد المنتخب ومهاجم روما الايطالي غابرييل باتيستوتا، كما ان المدرب لم يوجه الدعوة الى اي لاعب محلي.

وتتصدر الارجنطين الترتيب العام برصيد 32 نقطة، مقابل 26 لبلار غواي

الثانية، و25 للاكوادور الثالثة، في حين تحل البرازيل المركز الرابع برصيد 21 نقطة بفارق الاهداف امام اوروغواي.

وتتأهل المنتخبات الاربعة الاولى الى النهائيات مباشرة، فيما يلعب صاحب المركز الخامس دورا فاصلا مع استراليا بطله اوقيانوسيا.

وهنا التشكيلة:

- للمرمى: جرمان بورغوس (التيكو مدريد الاسباني) وبابلو كافابيرو (سلتا فيغو الاسباني).

- للدفاع: ووريتو ايلال (بلنسية الاسباني) ونيلسون فيغاس (انتر ميلان الايطالي) ووالتر سامويل (روما الايطالي) وروبرتو سنسيني (بارما الايطالي) ومارتشيلو غلياريدو (موناكو الفرنسي).

- للهجوم: هرنان كريسبو (لاتسيو الايطالي) وكريستيان غونزاليز وبابلو ايمار (بلنسية) وكلاوديو لوبيز (لاتسيو الايطالي) وغوستافو لوبيز (سلتا فيغو).

## متفرقات من الملاعب العالمية

● اعلان نادي نيوكاسل الانكليزي تعاقده مع مهاجم باريس سان جرمان ومنتخب فرنسا لوران روبير لمدة 5 اعوام مقابل 10 ملايين جنيه استرليني (14 مليون دولار).

● اقال الاتحاد البوركينابي مدرب منتخب بلاده سيدكي ديارا وجوزف كابوريه، مشيرا الى انه لا يرغب في تجديد عقديهما اللذين ينتهيان في 31 تشرين الاول/اكتوبر المقبل.

● وكان المدربان عينا في 1 آذار/مارس عام 2000 على رأس الادارة الفنية للمنتخب خلفا للبلجيكي رنيه تالان.

● وتسير الامور على ما يرام بين اللاعبين

● اعلان نادي نيوكاسل الانكليزي تعاقده مع مهاجم باريس سان جرمان ومنتخب فرنسا لوران روبير لمدة 5 اعوام مقابل 10 ملايين جنيه استرليني (14 مليون دولار).

● اقال الاتحاد البوركينابي مدرب منتخب بلاده سيدكي ديارا وجوزف كابوريه، مشيرا الى انه لا يرغب في تجديد عقديهما اللذين ينتهيان في 31 تشرين الاول/اكتوبر المقبل.

● وكان المدربان عينا في 1 آذار/مارس عام 2000 على رأس الادارة الفنية للمنتخب خلفا للبلجيكي رنيه تالان.

● وتسير الامور على ما يرام بين اللاعبين



الن شيرار



# دورة مونتريال للتنس ارازي تخطى هويت وبلغ مع كويرتن وفيريرو المرحلة الثالثة

المنطق نفسه فان كويرتن قد يلتقي مع ارازي في ربع النهائي. وشهدت المرحلة الثانية ايضا سقوط البريطاني تيم همنان المصنف سابعاً اثر خسارته امام الاسباني البرت كوستا 6-4 و6-3 (7-3) و6-4 و1-1 ولحق همنان بهويت وقافلة المصنفين على رأسهم الروسي صارات سافين حامل لقب والمصنف ثانياً ومواطنه بغيغني كافلنكوف السادس والامريكي اندريه اغاسي الثالث.

■ مونتريال (كندا) - آ ف ب: تخطى المغربي هشام ارازي المرحلة الثانية من دورة مونتريال الكندية الدولية البالغة قيمة جوائزها 2,95 مليون دولار بفوزه على الاسترالي ليتون هويت المصنف خامساً 6-1 و6-4. وبلغ ارازي الدور الثالث مع البرازيلي غوستافو كويرتن والاسباني خوان كارلوس فيريرو المصنفان اول ورابعاً على التوالي.

## تقدم فينوس وليامز في بطولة اكيبورا

■ سان دييغو (كاليفورنيا) - رويترز: تاهلت المصنفة الثانية الامريكية فينوس وليامز للدور الثالث في بطولة اكيبورا للتنس للسيدات بكاليفورنيا التي يبلغ مجموع جوائزها 750 الف دولار. وفي الدور الثاني للبطولة فازت وليامز على الروسية غير المصنفة اليابا يوفيتا 6/1 و2/6. كما فازت المصنفة الرابعة الامريكية ليندساي دافينبورت على مواطنتها غير المصنفة ساندرنا كاسيك 6/3 و3/6. وحققت اليابانية غير المصنفة اليوغوسلافية ييلينا دوكيتش على الالمانية غير المصنفة يانا ياندار 7/6 و5/7.

## رافتر وكليمان الى المرحلة الثالثة في دورة مونتريال

■ مونتريال (كندا) - آ ف ب: بلغ الاسترالي باتريك رافتر والفرنسي ارنو كليمان المصنفان تاسعاً وعاشراً على التوالي المرحلة الثالثة من دورة مونتريال الكندية الدولية البالغة قيمة جوائزها 2,95 مليون دولار بفوز الاول على السويدي ساغونوس نورمان 6-7 و6-2 (2-7)، والثاني على الياباني ماسكو ميريني 6-1 و6-2.

## خروج سيرنا وسكيافوني ودياز من المرحلة الثانية في دورة بال

■ بال (سويسرا) - آ ف ب: خرجت الاسبانية ماغي سيرنا والايطالية فرانثيسكا سكيافوني والارجنتينية ماريلانا دياز اوليفيا المصنفات ثالثة ورابعة وخامسة على التوالي من المرحلة الثانية لدورة بال السويسرية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 140 الف دولار. وخسرت سيرنا امام الالمانية غريتا ارن 3-6 و6-3 وصفر-6، وسكيافوني امام الالمانية مارتينا مولر 6-2 و6-1، واوليفيا دياز امام الالمانية الاخرى بيانكا لاماده 5-7 و2-6.

■ خرج السويدي توماس يوهانسون والاسباني كارلوس مويبا المصنفان ثالثاً وعشراً ورابعاً عشر من المرحلة الثانية بخسارة الاول امام الفرنسي جيويم غولار 4-6 و3-6، والثاني امام الاميريكي اندي روديك 6-3 و5-7 و7-5.



اللاعب المغربي هشام ارازي



لقطة من احدى مباريات منتخب قطر (صورة من الارشيف)

# تصفيات مونديال 2002: فوز قطر على ايران 1/2

الفرص السهلة بعد انفراد بالحارس مارياي وسد الكرة في جسم الاخير لترتد مرة ثانية ويلعبها مقصبة خارج الرمي (39)، وتدخل القائم الامين للحارس مارياي لابعاد كرة للمدافع الكرواتي ايفان ليوبوسيتش 7-6 (6-8) و6-4، والتشيكوي بوهدان اولبراخ على السويدي اندرياس فينسينغيرا 7-6 (3-7) و6-3، والاسباني البرتو مارتين على السوفياكي بومسنيك هرياتي 7-6 (7-5) و5-7 و4-6.

وسعد سلطان. وتعاقدت السعودية مع مقدونيا 1-1 على استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض في اجري مدرب قطر البوسني جمال حاجي سلسلة تيديلات انشرت عن حيوية اكبير وسيطرة واضحة وجاء الهدف الاول في الدقيقة 69 عن طريق ياسر نظمي الذي استغل دربكة امام الرمي الايراني فخطف الكرة وسدها في الزاوية البعيدة. ونشبت ايران سعياً وراء التعديل فالتحت في ذلك مستغلة خطأ بين المدافع جاسم التميمي والحارس البديل احمد خليل ليخطف على رضا الكرة ويتابعها داخل الرمي. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ انفاها الاخيرة فاجأ عبد العزيز حسن الجمع مع الصنينة بداية المباراة بطيئة من الجانبين حيث انحصر اللعب في وسط الملعب في غياب هجمات المرعبين. وشهدت الدقيقة 18 بداية الهجمات الخطرة للسعوديين عندما تلقى مرزوق العتيبي كرة بيئية من محمد نور كاسرا مصيدة التسلل لكنه سددها ضعيفة بين يدي الحارس المقدوني زكي مارياي. واهدر العتيبي كرة اخرى وصلته من سامي الجابر حيث تباطأ في تسديدها فانتفض عليها الحارس مارياي (25)، تلتها هجمة منسقة لقتونا تمكن مازانوف من افتتاح التسجيل على اثرها بعد ان تجاوز المدافع احمد خليل وسدها قوية على بين الحارس مبروك زايد (34). ونشط المنتخب السعودي بعد الهدف وكثف من هجماته بيد ان العتيبي واصل مسلسل اهدار

ان يسد راح يراوغ فضاعت الفرصة، ورد عليها الايرانيون بعد 4 دقائق بتسديدة لعلي دائي تكفل القائم بابعادها. واجري مدرب قطر البوسني جمال حاجي سلسلة تيديلات انشرت عن حيوية اكبير وسيطرة واضحة وجاء الهدف الاول في الدقيقة 69 عن طريق ياسر نظمي الذي استغل دربكة امام الرمي الايراني فخطف الكرة وسدها في الزاوية البعيدة. ونشبت ايران سعياً وراء التعديل فالتحت في ذلك مستغلة خطأ بين المدافع جاسم التميمي والحارس البديل احمد خليل ليخطف على رضا الكرة ويتابعها داخل الرمي. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ انفاها الاخيرة فاجأ عبد العزيز حسن الجمع مع الصنينة بداية المباراة بطيئة من الجانبين حيث انحصر اللعب في وسط الملعب في غياب هجمات المرعبين. وشهدت الدقيقة 18 بداية الهجمات الخطرة للسعوديين عندما تلقى مرزوق العتيبي كرة بيئية من محمد نور كاسرا مصيدة التسلل لكنه سددها ضعيفة بين يدي الحارس المقدوني زكي مارياي. واهدر العتيبي كرة اخرى وصلته من سامي الجابر حيث تباطأ في تسديدها فانتفض عليها الحارس مارياي (25)، تلتها هجمة منسقة لقتونا تمكن مازانوف من افتتاح التسجيل على اثرها بعد ان تجاوز المدافع احمد خليل وسدها قوية على بين الحارس مبروك زايد (34). ونشط المنتخب السعودي بعد الهدف وكثف من هجماته بيد ان العتيبي واصل مسلسل اهدار

الدوحة - آ ف ب: فازت قطر على ايران 1/2 على استاد خليفة الدولي في الدوحة في مباراة ودية دولية في كرة القدم في اطار استعدادات المنتخبين لمباريات الدور الثاني للحاسم المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2002 في كوريا الجنوبية واليابان معاً. وسجل ياسر نظمي (69) وعبد العزيز حسن (90) هدفي قطر، وعلى رضا (88) هدف ايران. وتلقت قطر مع السعودية الاهد المقليل في الرياض قبل ان تلعب مع البحرين في 10 الشهر الحالي، فيما تنظم ايران دورة دولية ودية من 10 إلى 12 آب/أغسطس الحالي بمشاركة عمان ومنتخبين آخرين. وتلعب قطر في المجموعة الثانية من التصفيات الى جانب الامارات واوزبكستان والصين وسلطنة عمان، في ما تلعب ايران في المجموعة الاولى التي تضم السعودية والبحرين والعراق وتايلاند. ونجح القطريون في فرض انفسهم على مدار الشوطين واعتمدوا على هجمات سريعة لم تثمر رغم ان اخطر الكرات كانت في الدقيقة 15 حين سد ياسر نظمي كرة قوية صدها حارس الرمي الايراني ابراهيم ميرزا في اللحظة الاخيرة. لكن الايرانيين شكلوا ايضا خطراً على الرمي القطري من دون ترجمة ذلك، وقد كانت اخطر الكرات في الشوط الاول لسيدوس دين في الدقيقة 30 حين سد كرة صاروخية نجح الحارس القطري حسين الرميحي من ابعادها الى زكنية. وفي الشوط الثاني كانت البداية طريفة حين انقرد محمد غلام بعد 5 دقائق بالحارس وبدل

# اسرع عداة في العالم ماريون جونز تقول: انا جاهزة والرومانية تشابو تهدد بالانسحاب في حال مشاركة يغوروف

■ الامونتون (كندا) - آ ف ب: اكدت اسرع عداة في العالم الامريكية الشهيرة ماريون جونز انها جاهزة لحصد من المزيد من الاقاب في بطولة العالم الشاملة للعباد القوى التي تنطلق اليوم في امونتون (كندا) وتستمر حتى 12 التالي. وقالت جونز التي لم تهزم في سباق 100 م منذ ايلول/سبتمبر عام 1997: «انا جاهزة واتطلع لان اعدو بسرعة وحصد المزيد من الاقاب». وازدادت مسعمت ان الطقس كان باردا في الايام السابقة في امونتون لكن ذلك لن يؤثر على ادائي». واكدت جونز انها ستحوض سبأقي 100 م و200 م «ما في ما يتعلق بسباقات التتابع فأنني ساسبحت الامر مع مدرب المنتخب في اليومين المقبلين». وتامل جونز الموسم الحالي في تحسين رقميها الشخصي بسباق 5 الاف م (10,65 ث) و200 م (21,62 ث) فضلا عن تحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم مواطنتها الراحلة فلورانس غريفيث جوينر ومقداره 10,49 ثوان وقد حققته عام 1988. وهدت العداة الرومانية غابرييلا تشابو حاملة ذهبية سباق 5 الاف م في اولمبياد سيدني بالانسحاب من بطولة العالم الشاملة التي تنطلق اليوم الجمعة في امونتون في حال السماح لمنافستها الروسية اولغا يغوروفا التي ثبت تناولها المنشطات من مادة الايبيروبوئين المنوعة. وكانت اللجنة المنظمة للقاء بباريس الدولي اكدت ان يغوروفا تناولت منشطات خلال مشاركتها في

اللقاء من مادة في جزيران/يونيو الماضي، بيد ان الاخيرة اكدت مزارا وتكرارا ابراءتها وقررت المشاركة في بطولة العالم مشيرة الى وجود خطأ في الفحص. وقال تشابو: «اذا شاركت يغوروفا فلن اخوض السباق لانها من غير المنطقي ان اتنافس مع لاعبة منتشظة». وواضحت «في العام 1995 كنت اعدو سباق 3 الاف م في 8,27 دقائق وخلال الاعوام التالية كنت اسجل ما بين 8,26 و8,27، وبالتالي لم تتحسن ارقامتي بشكل دراماتيكي كما حصل معها (يغوروفا)». من جهته، اكد الامين العام للاتحاد الدولي استيفان جيولي ان نتيجة الفحص المضاد ليغوروفا ستستخدم اسن الخميس مشيرا الى ان فحصا مضادا اوليا اجري لها لكن نتيجته لم تكن قانونية بسبب مشكلة تقنية. اما نائب رئيس الاتحاد الدولي السويدي ارني ليونتكفيست فقال: «اعتقد ان تهديدات تشابو لسباقات المركز الاول في ماراتون ووتردام خلال العام الحالي وهو خضع لتدريب قاس في الاسباع الاخيرة على علو مرتفع في بلاد».

المتمثل في توزيع ريع المباريات مناصفة بين الفريقين المتبارين وليس كما وافقت الالدية التسعة الاخرى على توزيع الربع بنسبة 70 بالمئة بين الفريقين المتبارين وتوزيع 30 بالمئة الاخرى بالتساوي على الفرق الشمانية الاخرى». وحدث قرار الانسحاب ردود فعل كثيرة في الاردن ودفع العديد من الجهات الى التدخل من أجل ايجاد حل للمسألة. يذكر ان الوحدات حامل لقب بطولة كأس الاردن وكأس الكؤوس الموسم الماضي وهو ايضا وصيف بطل الدوري. واستحدث الاتحاد الاردني

عمان - آ ف ب: علق الوحدات حامل بطولة الكأس امس الخميس انسحابه من جميع مسابقات الاتحاد الاردني لكرة القدم موسم 2001-2002 وقرر مواجهة الفيصلي بطل الدوري اليوم الجمعة. وطالب الوحدات اتحاد الكرة بتأجيل كافة المباريات التي يكون طرفا فيها لكافة الفئات العمرية والمسابقات المقررة هذا الموسم (كأس الاردن والدوري الممتاز وكأس جميع المسابقات احتجاجا على طريقة توزيع ريع المباريات بين الالدية «الذي اعتبره بئس بالمصالح الاستراتيجية للنادي ولا ينسجم مع شعبيته الكبيرة»، مؤكدا عدم استعداد فرقة

عنوان: قرار الانسحاب ويلتقي الفيصلي اليوم

يشارك 51 رياضيا و7 رياضيات عرب في بطولة العالم الثامنة للالعاب القوى التي تنطلق في امونتون (كندا) اليوم الجمعة وتستمر حتى 12 آب/أغسطس الحالي: =رجال= 100: جمال الصفار (السعودية) وسالم مبارك الهياي (السعودية) وزكريا مسيك (لبنان). 200: سالم مبارك الهياي (السعودية) وحمود عبدالله الدلهي (سلطنة عمان). 400: حمدان البيشي (السعودية) وسفيان لعبيدي (كويت) وامين جمعة (مصر). 800: خالد تغزويون (مغرب) وادم حسيني (الجزائر). 1500: هشام الكروج (مغرب) وعلى سعدي سيف (الجزائر) ومحمد الخالدي (الجزائر) ويوسف بابا (مغرب) وعبدالله حشلاف (مغرب) وعادل الكوش (مغرب). 5 الاف م: عبد الرحيم الغومري (مغرب) ومحمد امين (مغرب) وسهير الموسوي (الجزائر) ومحمد سعيد الوردي (مغرب) ومحمد يعقوب (السودان) وخضر

## السغالي دياك رئيسا للاتحاد الدولي لالعاب القوى

■ امونتون (كندا) - آ ف ب: انتخب السنغالي لامين دياك في امونتون رئيسا للاتحاد الدولي لالعاب القوى لدة عامين. وحصل دياك، الذي كان رئيسا بالوكالة منذ وفاة الرئيس السابق الايطالي بريمو نيبيلو في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 1999، على 168 صوتا من اصل 169. وكسان دياك المرشح الوحيد لهذا المنصب بعد انسحاب منافسيه الكويتي عيسى عبدالله الدشتي والبنورتوريكي اماديو فرنسيس والهندي سوريش كالماي. وانتخب الالمانى هلموت ديغل نائبا للرئيس بحصوله على 151 صوتا مقابل 11، علما بأنه كان المرشح الوحيد ايضا لهذا المنصب الذي كان يشغله السويدي ارن ليونتكفيست. وانتخب الاوكراني سيرغي بويا، بطل العالم 6 مرات في القفز بالزانة وحامل الرقم القياسي للمسابقة ذاتها، عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي بحصوله على 117 صوتا في الدور الاول. وانتخب الايطالي جاني غولا عضوا في اللجنة ذاتها بعد حصوله على 68 صوتا في الدور الثاني بفارق 8 اصوات امام القطري العقيد نحلان احمد.

## بطولة العالم الثامنة لالعاب القوى المغربي هشام الكروج والجزائري علي سعدي سيف اهم المشاركين العرب

عبون (الجزائر) وعلي مبروك الزيدي (ليبيا) وعصام صلاح جعيم (اليمن) وعلي سعدي سيف (الجزائر) وجواد غريب (مغرب) وكمال كحيل (الجزائر) وسعيد البريوي (مغرب). 10 الاف م: سعيد البريوي (مغرب) الماراتون: مصطفى رياض (مغرب) وعز الدين سخري (الجزائر) وعبدالله ايت زوري (مغرب) واحمد ادم صلاح (قطر) 3 الاف م صوانع: ابراهيم بولامي (مغرب) والعربي الخطابي (مغرب) وعلي الزين (مغرب) ولعيد بيسو (الجزائر) وخميس عبدالله (قطر). 110 امار حواجز: مبارك مبارك (قطر) وعمر الرواحي (الامارات) 400 م حواجز: هادي صوعان (السعودية) وهاني مرهج (سورية) ومصطفى اسداد (مغرب) وزهر الدين نجم (سورية) الوثب العالي: الجزائري عبد الرحمن حماد (الجزائر).

## الوحدات يعلق قرار الانسحاب ويلتقي الفيصلي اليوم

الوثن الطويل: حسين السبع (السعودية) وعبد الرحمن النوبي (قطر). رمي القرص: راشد الدوسري (قطر) 20 كلم مشيا: حاتم غوله (تونس)

## البنك المصري الامريكى يباحث مشترين محتملين بعد رفضه عرض ستانارد تشارترد البريطاني شراءه

القاهرة - رويترز: قال البنك المصري الامريكى امس الخميس انه يجري محادثات جادة مع مشترين محتملين بشأن احتمال قيام بنكي الاسكندنافية وامريكان اكسبريس، وهما الساهمان الرئيسيان فيه، ببيع حصص من اسهمها.

جاء ذلك بعد يوم واحد من اعلان بنك ستاندارد تشارترد البريطاني انه عرض شراء حصة اغلبية من اسهم البنك المصري الامريكى الا ان البنك المسجل في جداول البورصة المصرية قال ان قيمة العرض متدنية جدا.

وذكر بيان البنك المصري الامريكى ان الايام القليلة الماضية شهدت لغطا وتقارير صحافية متضاربة بشأن البيع المحتمل لاسهم في البنك المصري الامريكى من جانب بنك الاسكندنافية وبنك امريكان اكسبريس.

واضاف البيان ان ثمة مناقشات جادة جارية مع مشترين مؤهلين مشيررا الى ان البنك سيواصل الاعلان عن اي تغييرات مهمة.

واذيع البيان الذي لم يكشف المزيد من التفاصيل عبر البورصة. وهوى سهم البنك المصري الامريكى بنسبة خمسة في المئة وهي النسبة القصوى المسموح بها في البورصة امس الاول بعد اعلان بنك ستاندارد تشارترد رفض المصرف العرض الذي تقدم به لشراء حصة اغلبية فيه.

وانتعض سهم البنك امس اذ صعد 2,26 جنيهه الى 47,53 جنيهه في اواخر التعاملات مع اغلاقه رسميا على 44,65 جنيهه.

### ارتفاع حاد في سعر النفط

لندن - رويترز: قال متعاملون ان سعر مزيج برنت القياسي العالمي ارتفع بحدة في التعاملات الالچه في بورصة البترول الامريكى امس الخميس في اذات عمليا شراء محلية ميكرو االى كسر سلسلة من مستويات المقاومة. وارتفعت اسعار النفط كذلك في بورصة نيويورك على نظام اكسيس الالكتروني متجاوزة مستوى المقاومة عند 27,15 دولار للبرميل.

وفي الساعة 12:48 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر برنت في عقود ايلول (سبتمبر) 70 سنتا الى 25,66 دولار للبرميل بعد تجاوز مستوى المقاومة عند 25,51 دولار. وفي وقت سابق صباح امس بلغ سعر البرميل من برنت في عقود سبتمبر 25,75 دولار.

وارتفع سعر السولار كذلك فزاد سعر عقود اب (اغسطس) ستة دولارات الى 225 دولارا للطن. وبلغ أعلى سعر للطن من السولار اليوم 225,50 دولار.

من جهتها ذكرت وكالة انباء اويك امس نقلا عن امانة منظمة اويك ان سعر سلة خامات نغظ اويك السبعة استقر دون تغير يذكر يوم الاربعة عند 23,49 دولار للبرميل مقارنة مع 23,48 دولار يوم الثلاثاء. وتفضي آليّة اويك لضبط اسعار النفط بخفض الانتاج بواقع 500 ألف برميل يوميا اذا ظل سعر السلة أدنى من 22 دولارا لمدة عشرة ايام عمل متصلة وزيادته بنفس الكمية اذا ارتفع السعر عن 28 دولارا للبرميل طوال ايام 20 يوم عمل متصلة.

وقد اعلنت اويك يوم الاربعة من الاسبوع الماضي انها ستخفف الانتاج بواقع مليون برميل يوميا اعتبارا من اول ايلول (سبتمبر) لضمان استقرار السوق.

### شركة نرويجية تستخدم بكثريا لزيادة انتاج النفط بنسبة 7 - 10 %

اوسلو - رويترز: قال خبير نرويجي ان شركة شنتا اويل النرويجية للنفط والغاز توصلت الى اسلوب لزيادة انتاج حقولها النفطية بحقن مكامن النفط بنوع من البكتيريا يعمل على فصل النفط عن الصخور.

وقال ايجيل سوند الذي توصل الى هذا الاسلوب لرويترز ان التقاطيات القابلة للاستخراج زادت بنسبة تتراوح بين سبعة وعشرة في المئة في الحقول التي تم اختبارها بالفعل بحقن البكتيريا التي تستخدم عادة في تطهير بقع النفط بالبحار في المكامن. واضاف «نحن نستخدم البكتيريا لانتاج نغظ كان يمكن ان يظل محصورا في المكامن لولا هذه الطريقة».

وقد اجريت اختبارات واسعة على الاكتشاف الذي توصل اليه سوند ونفذ هذا الاسلوب منذ شباط (فبراير) الماضي على نطاق واسع في حقن نورن الجري التابع لشركة شنتا اويل.

وقال سوند ان اسلوبه سيزيد انتاج حقن نورن بنحو 30 مليون برميل من النفط قيمتها حوالي 6,5 مليار كرونة نرويجية (716,7 مليون دولار) عن طريق استثمار دفعة واحدة تتراوح بين عشرة و15 مليون كرونة ثم خمسة ملايين كرونة سنويا كنفقات تشغيل. واوضح انه تم اختيار هذا الحقن نظرا لاستخدام مواد غير قابلة للتآكل في منشآته تحت سطح البحر لتجنب انفاق مبالغ كبيرة مستقبلا في معالجة التآكل.

### شركتان هنديةتان تتعدان للاستثمار بحقل نفط كويتي

نيودلهي - رويترز: قال رام نايك وزير النفط الهندي امس الخميس ان مؤسسة النفط الهندي ومؤسسة النفط والغاز الطبيعي ستودحان جهودهما للاشتراك في التنقيب عن النفط في امتياز بالخليج وفي حقل نغظي بالكويت.

وقال الوزير للبرلمان «الاستثمار المحتمل في هذه المشروعات لم يتحدد بعد بصفة نهائية لان امتياز الخليج الفارسي مازال في مرحلة التفاوض كذلك لم تتحدد الحصة التي ستشاركان بها في حقل النفط الكويتي لكنه لم يذكر مزيدا من التفاصيل.

ومؤسسة النفط الهندي هي اكبر شركة للتكرير في البلاد والشركة الثانية هي اكبر شركة للتنقيب والانتاج في الهند.

### الكتب العربي للشحن في لندن

#### شحن بالطائرة الى كافة انحاء العالم

خدمة سريعة ممتازة - اسعار رخيصة - تسهيلات في الدفع - تخليص شهادات المنشأ وتغليف البضائع وربطها بالاحزمة القوية انجاز جميع المعاملات الرسمية.

خابروا لنقل بضاعتكم من منازلكم

هاتف:

0207-3735017 - 0207-3731034

فاكس: 0207-3701760

### فنادق طابا ونوبيع تعاني الكساد

## خطط مصرية لاستبدال السياحة الإسرائيلية في منتجات سيناء البحرية بسياح اوروبيين وعرب

#### القاهرة - من محمد جمال عرفه

«قدس برس»:

بدأت وزارة السياحة المصرية في وضع خطط جديدة لاستبدال السياحة الإسرائيلية للمنتجات السياحية في قطاع طابا ونوبيع، على الحدود مع فلسطين المحتلة عام 1948، بسياح عرب واوروبيين وروس، بعدما تقلص حجم السياحة الإسرائيلية بشكل كبير لهذه المناطق خشية ردود فعل عربية ضددهم ردا على الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وأكد وزير السياحة المصري أنه سيتم تعديل السياسة التسويقية الحالية في هذه المناطق السياحية، التي وصفها بأنها خاطئة، لأنها تعتمد على السياحة الإسرائيلية بشكل أساسي كسوق واحد، دون تنوع القوافل السياحية؛

وأشار الوزير في تصريح لجلة (المصور) الحكومية المصرية التي تصدر اليوم الجمعة، إلى أن هناك قوافل ترويجية مصرية ستبدأ في التحرك السريع بدءا من أيلول (سبتمبر) القادم لأوروبا ودول الاتحاد السوفياتي السابق والعالم العربي.

وكان اصحاب الفنادق والمنتجعات السياحية المصرية في مدن طابا ونوبيع وغيرها قرب الحدود مع الدولة العبرية قد اشتكوا عدة مرات، على مدار الشهور الستة الماضية، من تراجع الحركة السياحية في هذه المناطق، وتهديد استثماراتهم الضخمة هناك، التي تقدر بـ 1,5 مليار دولار، بسبب هرب السياحة الإسرائيلية من هذه المدن مما أدى الى معاناة الفنادق والمنتجعات السياحية من البطالة.

كما نشرت الصحف المصرية عدة تحقيقات صحفية تدعو المصريين الى السفر الى هذه المناطق بدلا من السفر الى الخارج، لتعويض

اصحاب هذه المنتجعات السياحية، الذين يشكون خلو الفنادق والمنتجعات السياحية من النزلاء. وإن تقدر نسبة الإشغالات في هذه الفنادق بحوالي 25 في المئة فقط، أي بعجز يقدر بـ 75 في المئة.

يبدو أن تقارير صحفية أخرى وكتاب الصداة نصحوا اصحاب المنتجعات السياحية المصرية أكدت أن بتخفيض أسعارهم للمصريين، إذ إن أسعار السفر إلى منتجعات سياحية اجنبية في تركيا وقبرص وفرنسا وغيرها أرخص من السفر والإقامة في منتجعات سياحية مصرية داخلية. فعلى سبيل المثال تبلغ كلفة الرحلة إلى باريس -أمستردام حوالي 3000 جنيه مصري (حوالي 750 دولارا)، وإلى تركيا 1000 جنيه (حوالي 250 دولارا)، وإلى باريس- بروكسيل 2800 جنيه (حوالي 700 دولار)، وإلى بيروت 1600 جنيه (حوالي 400 دولار).

وفي مقابل هذه العروض المنخفضة الثمن لقضاء إجازة الصيف خارج مصر هناك عروض أخرى أغلى ثمنا لقضاء الإجازة في القرى السياحية المنتشرة على جميع الشواطئ المصرية، حيث تتراوح تكلفة الإقامة للفرد في هذه الأماكن ما بين 300 إلى 500 جنيه ليومين كاملين كحد

أدنى، في حين قد يصل ما تدفعه أسرة من ثلاثة أفراد مثلا في أحد هذه المنتجعات السياحية المرترعة الثمن إلى 3000 أو 4000 آلاف جنيه مصري، مما يدفع كثيرين للسفر للخارج. ومؤخرا طلب مستثمرو هذه المناطق السياحية عقد اجتماع مع وزير السياحة المصري ومدعو اليلتاحي للبحث عن حلول لأزماتهم، ووعدهم وزير السياحة بمخاطبة جهات مصرية عديدة للتدخل لإنقاذ السياحة في هذه المناطق.

وتجري في هذا الصدد مشاورات مع المصارف لإعادة جدولة ديون وأقساط بعض هذه المشروعات السياحية، خصوصا أن غالبية هذه

## الاسهم المصرية تبدأ استعادة خسائرها بعد خمسة ايام من الهبوط المتواصل

مشترين محتملين بشأن بيع بنعي الاسكندنافية وامريكان اكسبريس وهما الساهمان الرئيسيان فيه لخصصة منه، وارتفع سهم البنك 2,26 جنيهه في اواخر التعاملات الى 47,53 جنيهه ليحقق رسما على 44,65 جنيهه. وقال متعاملون ان سهم الشركة المصرية لديئة الانتاج الاعلامي قفز بنسبة خمسة في المئة امس ايندا بنفسه عن مستوى الدعم الفني البالغ سبعة جنيهات، وارتفع سهم الشركة 0,36 جنيهه ليحقق على 7,57 جنيهه وهو مستوى يفوق ستواه المنخفض للعام الحالي البالغ 7,06 جنيهه والذي هو ايه امس الاول.

ولم يسجل سهم البنك التجاري الدولي اي تغير يذكر في الرغم من تقريرا عند الاقفال على الرغم من الأنباء التي تردت عن ادرجه ضمن قائمة الاسهم التي يوصي بنك كرويد سويس بشرائها، وارتفع سهم البنك ارتفاعا طفيفا بلغت نسبته 0,03 ا المئة في اواخر التعاملات الى 30,68 جنيهه مع اغلاقه رسميا على 30,65 جنيهه. وقال احمد ابو الحسن ممثل

البيبيعات في مؤسسة ايه.بي.ان امرو مشترين محتملين بشأن بيع بنعي الاسكندنافية وامريكان اكسبريس وهما الساهمان الرئيسيان فيه لخصصة منه، وارتفع سهم البنك 2,26 جنيهه في اواخر التعاملات الى 47,53 جنيهه ليحقق رسما على 44,65 جنيهه. وقال متعاملون ان سهم الشركة المصرية لديئة الانتاج الاعلامي قفز بنسبة خمسة في المئة امس ايندا بنفسه عن مستوى الدعم الفني البالغ سبعة جنيهات، وارتفع سهم الشركة 0,36 جنيهه ليحقق على 7,57 جنيهه وهو مستوى يفوق ستواه المنخفض للعام الحالي البالغ 7,06 جنيهه والذي هو ايه امس الاول.

## النتائج الايجابية للشركات ترفع بورصة البحرين

الاسهم في البورصة الكويتية خلال الاسبهر الاخيرة. وارتفع مؤشر البورصة البحرينية بنسبة 28,26 نقطة خلال الاسبوع لتغلق على 1712,81 نقطة، الا ان المؤشر ما زال منخفضا عن مستواه منذ بداية العام الحالي وحتى الان بنسبة خمسة في المئة تقريبا.

وارتفع سهم شركة البحرين للاتصالات (بلكو) خمسة فلوس الى 515 فلسا بعد تحقيق الشركة زيادة في صافي ربحها بلغت نسبتها 2,9 في المئة في النصف الاول من العام ليصل الى 28,5 مليون دينار (75,6 مليون دولار)، وجرى تداول نحو 5,5 مليون سهم قيمتها 1,47 مليون دينار خلال الاسبوع مقارنة مع 4,5 مليون سهم قيمتها 832



نشط من منظمة غرينبيس البيئية يتعدى على خط سكة حديد في شمال فرنسا قرب الحدود الألمانية لاعاقبة قطار يحمل فضلات نوية متوجهة الى مصنع متخصص بمعالجتها في لاماي بولندا

## المركزي الاوروبي يبقى الفائدة دون تغيير

فرانكفورت - رويترز: أعلن البنك المركزي الاوروبي امس الخميس انه قرر تثبيت أسعار الفائدة الاساسية محققا توقعات المحللين وذلك في اخر اجتماع يعقده قبل عطلة اب (أغسطس)، لكن المحللين يقولون ان البنك قد يخفض الفائدة في اول اجتماع قبله ل في 30 اب (أغسطس) الجاري. ولم تصدر عن البنك اي تعليقات مصاحبة للقرار الذي اتخذه مجلسه المكون من 18 عضوا في مؤتمر هاتفي بدلا الحضور شخصيا الى مقر البنك في فرانكفورت. وابقى البنك سعر الفائدة الاساسي للاقتراض على 4,5 في المئة وسعر الاقتراض الحدي على 5,5 في المئة وسعر الايداع على 3,5 في المئة.

### والبريطاني يخفض سعر الفائدة الى 5%

لندن - رويترز: أعلن بنك انجلترا (المركزي) امس الخميس انه قرر خفض سعر الفائدة الرئيسي في بريطانيا ربع نقطة مئوية الى خمسة في المئة. وبهذا القرار المفاجيء يبلغ سعر الفائدة الاساسي ادنى مستوى منذ منتصف عام 1999 الذي كان ايضا ادنى مستوى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1977.

وكان الاقتصاديون الذين استطلعت رويترز آراءهم اجمعوا على ان البنك المركزي لن يعدل أسعار الفائدة باسبء استمرار المؤشرات على قوة اتفاقي المستهلكين وارتفاع اسعار المسكن.

وكان الاقتصاديون الذين استطلعت رويترز آراءهم اجمعوا على ان البنك المركزي لن يعدل أسعار الفائدة باسبء استمرار المؤشرات على قوة اتفاقي المستهلكين وارتفاع اسعار المسكن. وصادر البنك مع قراره بيانا قال فيه انه كان بحساسة الى موازنة قطاع التجارة الخارجية الضعيف بالحفاظ على مستوى الطلب المحلي. وقال البيان انه من المتوقع ان يقل الطلب ومعدل نمو الانتاج معا عن التقديرات السابقة.

وقال البيان انه من المتوقع ان تقل ضغوط الاسعار الاساسية محسودة رغم ارتفاع الانفاق الاستهلاكي والقروض الاستهلاكية وانخفاض سعر صرف الجنيه الاسترليني امام الدولار امريكي ربع سنت بعد قرار بنك انجلترا. وفي الساعة 11:10 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الاسترليني 1,4314 دولار

### اسعار النفط وارباح البنوك

#### تصعد بالاسهم السعودية

الرياض - رويترز: قال متعاملون ان الاسهم السعودية ارتفعت بنسبة 1,1 في المئة خلال الاسبوع المنتهي امس الخميس لتتقرب الى مستوى قياسي للاسبوع الثاني على التوالي بفضل استقرار اسعار النفط والمكاسب التي حققتها اسهم البنوك بفضل ارتفاع ارباحها. واغلق المؤشر العام للبورصة مرتفعا على 2497,17 نقطة وهو أعلى مستوى له منذ انشاء سوق الاسهم السعودية في عام 1985 مقارنة مع 2468,97 نقطة قبل اسبوع. وجرى تداول نحو 10,3 مليون سهم قيمتها 1,54 مليار ريال (410,7 مليون دولار) انخفاضا من 13,3 مليون سهم قيمتها 1,69 مليار ريال في الاسبوع السابق.

وقال مركز زخيت للاستشارات المالية ان هذا الانتعاش تحقق بفضل المكاسب التي حققتها اسهم البنوك وسهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وايضا بفضل استقرار اسعار النفط. واستقرت اسعار النفط التي حد بعيد بعد القرار الذي اتخذته منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) بخفض الانتاج بمليون برميل يوميا من بداية الشهر المقبل. والسعوديين اي كبر منتج ومصدر للنفط في العالم، وقفز سهم بنك الرياض الذي كان انشط الاسهم المتداولة في البورصة باستحوازه على 13 في المئة من اجمالي قيمة التداول بنسبة 1,7 في المئة الى 229 ريالا. وحقق البنك زيادة في صافي ارباحه خلال النصف الاول من العام الحالي نسبتها 15 في المئة ليصل الى 698 مليون ريال. واغلق سهم سابك الذي يستحوذ على 20 في المئة من القيمة السوقية للاسهم المتداولة في البورصة مرتفعا بنسبة 1,6 في المئة الى 174,75 ريال. وتصدر سهمها البنك السعودي الفرنسي والبنك السعودي امريكى (سامبا) الاسهم الممتازة الاربعة اذ فززا بنسبة 6,3 في المئة وثلاثة في المئة على الترتيب.

واغلق سهم البنك السعودي الفرنسي على 346,5 ريال بعد ان حقق زيادة في صافي ارباحه بلغت نسبتها 24 في المئة خلال النصف الاول من العام الحالي ليصل الى 404,4 مليون ريال.

### استطلاع: ثلثا الفرنسيين ضد العولمة

باريس - اف ب: افاد استطلاع ان ثلثي الفرنسيين (66 %) يعارضون او هم قلقون من ظاهرة العولمة في مقابل 61 ٪ في تشرين الثاني (نوفمبر) 1999.

وفي استطلاع اجرتة الهيئة العليا للمسعي البصري ونشره صحيفة (لومانيته) الشبوعية اليوم الجمعة اكد 15 ٪ من الأشخاص الذين شطهم الاستطلاع (في مقابل 26 ٪ في نوفمبر 1999) انهم «يتفقون» او هم «متحمسون» للعولمة بينما قال 17 ٪ انهم «لا يبالون» بهذه الظاهرة (11 ٪ في نوفمبر 1999).

واعرب 66 ٪ عن «قلقهم» او «مناهضتهم» لها، واعلن واحد بالمئة ان ليس لهم رأي في هذا الصدد، بينما امتنع واحد بالمئة عن الادلاء برأيهم. وفي رد على سؤال حول «من يتحمل المسؤولية الاساسية لاعمال العنف التي تخللت قمة مجموعة الثماني في جنوى» بايطاليا من العشرين الى 59 ٪ من الفرنسيين في 59 ٪ عن «عدم تقنهم» في مجموعة الثماني وفي حكومات العالم (62 ٪) وفي الاسواق المالية 63 ٪ وفي الولايات المتحدة 71 ٪ «حتى تضفي العولمة قدما».. واجرى الاستطلاع في الثلاثين من تموز/ايلول على عينة وطنية تتشكل من 1003 اشخاص تجاوزت اعمارهم 18 سنة.

### ارتفاع انتاج مصر النفطي

القاهرة - رويترز: قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس الخميس ان انتاج مصر من النفط الخام ارتفع الى متوسط 630 ألف برميل يوميا في تموز (يوليو) من 627333 برميلا يوميا في حزيران (يونيو).

وزادت مبيعات الغاز الطبيعي الى 2,44 مليار قدم مكعب يوميا من انتاج اجمالي قدره 3,06 مليار قدم مكعب يوميا في يوليو وذلك مقارنة مع مبيعات قدرها 2,37 مليار قدم مكعب يوميا من اجمالي الانتاج 7,95 مليار قدم مكعب يوميا في يونيو. ونقل ارقام مبيعات الغاز الطبيعي عن ارقام الانتاج نظرا لان شركات الانتاج تحتفظ بحزء من انتاجها لتشغيل المنشآت. وانخفض انتاج مصر من المكثفات في يوليو الى 66548 برميلا يوميا من 80333 برميلا يوميا بالشهر السابق. وزاد انتاج غاز النفط المسال الى 39032 برميلا يوميا في يوليو من 38333 برميلا يوميا في يونيو.

## العراق يطور تعاونه النفطي والتجاري مع روسيا والصين

بغداد - «قدس برس»:

أكد مصدر نفطي عراقي أن التعاون النفطي بين العراق وروسيا سيشهد تطوراً واسعاً خلال المرحلة المقبلة، خاصة بعد الموقف الروسي القوي في مواجهة مشروع العقوبات النفطية الأميركية والبريطاني ضد العراق. وقال مصدر نفطي عراقي إن التعاون النفطي بين العراق وروسيا سيشهد توسعاً كبيراً خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى أن العراق علاقات عمل مع الشركات الروسية في مجال النفط، وتأمين متطلبات الصناعة النفطية، في إطار اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء.

وأضاف أن حجم التجارة مع روسيا وشركاتها سيزداد ليس فقط في ميدان الصناعة النفطية، بل في جميع المجالات والقطاعات الأخرى، مؤكداً على أن روسيا دولة صناعية ولديها القدرة على تأمين احتياجاته الأخرى.

وأثنى شاهين على دور اللجنة الروسية للتعاون الفني والعلمي والاقتصادي، التي يرأسها يوري شفراننيك في بلورة رأي عام روسي، صيغ جديدة للتعاون المستقبلي.

## مهرجان صيف دبي يوسع الحركة السياحية ويملا الفنادق التجارية

دبي - من الماسماعيل:

ورشات لتنسيق مختلف أنواع الزهور الطبيعية والمجففة، وعرض للازياء لاختيار اجمل فستانان مزين بالزهور. وتشارك في مهرجان «صيف دبي» معظم المراكز التجارية الكبرى في الإمارة التي يزورها سنويا حوالي 2.5 مليون سائح وكانت الحركة فيها في فصل الصيف تقل كثيرا في الماضي. وكعادتها في كل مهرجان، أعلنت هذه المراكز والجهات الراعية لنشاطاته عن جوائز عديدة من بينها هواتف نقالة وسيارات وسحوبات على كيلو غرام من الذهب كل عشرة أيام ومبلغ للتسوق يجزي السحب عليه يوميا ويبلغ عشرة آلاف درهم (حوالي 3670 دولار).

وأكبر هذه الجوائز في مهرجان هي شقة سكنية في مرسى دبي الذي يجري تنفيذه حالياً، ويضم هذا المشروع الذي تبلغ كلفته عشرة مليارات دولار آلاف المنازل، ويسمح للاجانب بالتملك فيه. وقد خص منظمو «مفاجآت صيف دبي» الأطفال بعروض للسيرك ومسرحيات الحكايات ونشاطات

ورشات لتنسيق مختلف أنواع الزهور الطبيعية والمجففة، وعرض للازياء لاختيار اجمل فستانان مزين بالزهور. وتشارك في مهرجان «صيف دبي» معظم المراكز التجارية الكبرى في الإمارة التي يزورها سنويا حوالي 2.5 مليون سائح وكانت الحركة فيها في فصل الصيف تقل كثيرا في الماضي. وكعادتها في كل مهرجان، أعلنت هذه المراكز والجهات الراعية لنشاطاته عن جوائز عديدة من بينها هواتف نقالة وسيارات وسحوبات على كيلو غرام من الذهب كل عشرة أيام ومبلغ للتسوق يجزي السحب عليه يوميا ويبلغ عشرة آلاف درهم (حوالي 3670 دولار).

وأكبر هذه الجوائز في مهرجان هي شقة سكنية في مرسى دبي الذي يجري تنفيذه حالياً، ويضم هذا المشروع الذي تبلغ كلفته عشرة مليارات دولار آلاف المنازل، ويسمح للاجانب بالتملك فيه. وقد خص منظمو «مفاجآت صيف دبي» الأطفال بعروض للسيرك ومسرحيات الحكايات ونشاطات



جون فان دير فيرست رئيس مجلس مديرة شركة دوشال وشل الهولندية-البريطانية يعلن أمس في مؤتمر صحفي في لاماي نتائج أعمال الشركة خلال الربع الثالث من العام الحالي حيث حققت 3.5 مليار دولار من الأرباح (إف ب)

### تأسيس شركتين لأنظمة المعلومات في العراق

بغداد - «قدس برس» - أقر مجلس الوزراء العراقي مؤخراً تأسيس شركتين للمعلومات والبرمجيات الحاسوبية. وتهدف الشركة الأولى إلى إنشاء صناعة برمجة وبنية في مجال نظم المعلومات، وتطوير وتنمية الإمكانيات المادية والبشرية لترسيخ البنية التحتية لنشاط المعلومات، وتحقيق التكامل في مجال تكنولوجيا المعلومات في صناعة البرمجيات.

أما الشركة الثانية فتتفرع إلى إنشاء صناعة إلكترونية في مجال مراكز ومنظومات وأجهزة السيطرة والحاسبات الصناعية والاتصالات، وإلى تطوير وتنمية الإمكانيات المادية لخلق قاعدة حديثة للإلكترونيات الصناعية، وتحقيق تكامل الوحدات الإلكترونية والترابط في البيئات التشغيلية التي تتطلبها.

يذكر أن العراق يسعى منذ عدة أعوام إلى كسر طوق الحصار في هذا المجال، والالحاق بالتطور العلمي العالمي في مجال أنظمة المعلومات. وقد فرض العراق دروساً منهجية في المناهج الحاسوبية على جميع طلبة الكليات والمعاهد وموظفي الحكومة، ضمن خطة تهدف إلى تنشيط حركة الصناعة الحاسوبية واستخداماتها في العراق.

### أستراليا والبنك الدولي يطلقان برنامجاً بكلفة 750 مليون دولار لتوفير التعليم والتدريب عبر الانترنت لأفقر دول العالم

وقال وولفنسون إن الدول التي انضمت إلى شبكة الانترنت والمشاركة في المعرفة سيتمنح قوة لفقراء العالم من خلال التعليم والتدريب، وأضاف وولفنسون «بعد قربة ثمانية لديها إمكانية الاستفادة بخزون المعرفة العالمي أكثر مما كان يحلم أي إنسان عاش في القرن الماضي».

وأضاف «هذه الخطة تضغط المسافة وتؤدي إلى الاطلاع على المعلومات وتمنح قوة للفرد، وستصنع فرقاً في قدرتنا على التأثير على التطورات في العالم».

وقالت أستراليا إنها ستعطي للموارد من الدول الفقيرة خلال السنوات الخمس القادمة وأقامت بالفعل مواقع ربط للتعليم بشبكة الانترنت بين المؤسسات الأسترالية ودول المحيط الهادئ.

وستقدم أستراليا 2000 منحة دراسية لشبكة الانترنت للمدرسين المتدربين وبناء ثمانية مراكز تدريب لدرسي الانترنت في بابوا غينيا الجديدة المجاورة.

سيدني - رويترز: بدأ البنك الدولي وإستراليا أمس الخميس برنامجاً يتكلف 750 مليون دولار لتوفير التعليم والتدريب عبر شبكة الانترنت في أفقر دول العالم.

ويهدف برنامج مساعدات الانترنت الذي يستغرق خمس سنوات إلى تقريب الفجوة التكنولوجية التي يقول البنك الدولي إنها تتفاقم في عالم الفقراء.

وهذا البرنامج تمديد «خطة كولومبو» وعمرها الآن 50 عاماً التي تقدم منح تدريب للدول الفقيرة، وسيتركز برنامج مساعدات الانترنت على 12 دولة في آسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا.

وقال رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون في تدشين البرنامج في سيدني «أنتي لا أتوقع وجود جهاز كمبيوتر في منزل كل فقير ليس لديه ما يكفي من الطعام»، وأضاف «إنه ليس دواء لكل مرض، ولكنه سيكون عنصراً آخر في المعركة ضد الفقر».

ويجري البنك محادثات مع نحو 20 دولة مانحة للمساعدات للانضمام إلى «خطة كولومبو فعليه».

### سنامبروجيتي الإيطالية تفوز بعقد غاز كويتي

روما - رويترز: قالت شركة سنامبروجيتي، وهي الذراع الهندسية لجموعة إيني الإيطالية للنفط والغاز، أمس الخميس إنها فازت بعقد لبناء محطة جديدة لزيادة ضخ الغاز في الكويت لسحب شركة النفط الكويتي.

ونشرت إيني في بيان أن قيمة العقد تبلغ 130 مليون دولار ويشمل الخدمات الهندسية وأعمال التوريد والتشييد للمحطة التي ستبلغ طاقتها 2.5 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً، وقالت المجموعة أن تشييد المحطة سيكتمل خلال 30 شهراً.

وخاضت سنامبروجيتي المنافسة على العقد مع كبرى شركات المقاولات الكورية، وتعمل الشركة الإيطالية في الكويت منذ عام 1975.

### منظمة التجارة العالمية تعطي مهلة لثمانى دول للتوفيق بين أنظمتها الاستثمارية والقواعد المقررة

إمام هذه الدول المزيد من الوقت للتناقص مع الاتفاق حول معايير الاستثمار المرتبطة بالتجارة الذي أبرم في 1994.

وقد أعربت باكستان وماليزيا الاثنتين والثلاثاء الماضيين عن معارضتهما إطلاق دورة تجارية متعددة الأطراف في الدوحة في حال عدم التوصل إلى تسوية مرضية للعديد من المشكلات المرتبطة بتطبيق اتفاقات يوروغواي راوند.

وتعارض البلدان النامية فكرة التعهد بالتزامات جديدة طالما لم تؤخذ هذه المشكلات في الاعتبار.

وقد اشترط العديد من الدول الفقيرة تسوية هذه المشكلات مقابل مشاركتها في دورة جديدة، ونص الاتفاق حول الاستثمارات على تعديل أو إلغاء التدابير التي تشجع الانتاج المحلي على حساب المنتجات المستوردة أو تفرض قيوداً كمية

على الواردات كما هي الحال بالنسبة لقطاع صناعة السيارات.

ويتمتع الاستثناء هذه الدول التي كان يتوجب عليها أساساً أن توفيق بين قوانينها ومعايير منظمة التجارة العالمية بحلول كانون الثاني (يناير) 2000، مهلة إضافية حتى نهاية العام مع احتمال تمديدها عامين إضافيين حتى 31 كانون الأول (ديسمبر) 2003 في حال قدمت إلى المنظمة خطة لإلغاء التدابير التي تعبر مخالفة لقوانين المنظمة.

وقال مور ان «حل هذه القضايا إيجابي بالتأكيد وهذا المؤشر على مرونة جديدة مفيد لمؤتمر الدوحة غير أنه لا يزال هناك الكثير من الأمور يجب تسويتها. بعض الحكومات أعلنت بوضوح أنها لن تدعم إطلاق دورة جديدة في غياب تطور في شأن تطبيق» اتفاقات جولة الأوروغواي.

جنيف، أف ب: حددت منظمة التجارة العالمية مهلاً لثمانية بلدان نامية أو في مرحلة انتقالية بغية التوفيق بين أنظمتها الاستثمارية المحلية وقواعد المنظمة. حسب ما أعلن المدير العام للمنظمة مايك مور في بيان أمس الخميس.

ورحب مور بالاتفاق الذي تم التوصل إليه ليل الثلاثاء الأربعاء في جنيف في المنظمة بعد اجتماع استمر يومين حول التحضيرات للمؤتمر الوزاري في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر)، واعتبره «مؤشراً على وجود مرونة جديدة لدى الدول الأعضاء».

وكان تطبيق اتفاقات جولة الأوروغواي عام 1994 إحدى مسائل الخلاف الرئيسية إلى جانب الزراعة، خلال هذا الاجتماع التقوي.

وتفيد ثمانية بلدان في الإيجنتين وماليزيا وكولومبيا والمكسيك وباكستان والفلبين ورومانيا وتايوان من هذه التدابير التي ستترك

### جنرال الكريك قد تضطر لتنظيف قسم من مجرى نهر امريكي اسهمت في تلويثه

واشنطن - أف ب: أفاد متحدث باسم الوكالة الفدرالية الأمريكية لحماية البيئة أن وكالة قد طلبت من المجموعة الصناعية الأمريكية جنرال الكريك تنظيف قسم من نهر هوسون من مادة مبردة ملوثة للبيئة (بي سي بي) بكلفة 460 مليون دولار على الأقل.

وقال المتحدث كريس بوليتز ان «قراراً نهائياً في هذا الصدد سيخضع في نهاية ايلول (سبتمبر)».

وقد ترغم المجموعة على سحب الاف الاطنان من هذا المادة المبردة كانت شركتان تابعتان للمجموعة قامتتا بالقلتها في نهر هوسون حتى عام 1977.

### مجلس النواب الأمريكي يقر مشروع قانون شامل للطاقة

واشنطن - رويترز: وافق مجلس النواب الأمريكي أمس الخميس على مشروع قانون شامل للطاقة يتنبئ خطة الرئيس جورج بوش للتطبيق عن النفط في الحماية الوطنية الطبيعية.

ويمثل فتح جانب صغير من الاسكا أمام عمليات التنقيب عن النفط جزءاً أساسياً من مساعي البيت الأبيض لزيادة الإنتاج المحلي من النفط والغاز الطبيعي وتقليل اعتماد الولايات المتحدة على الواردات.

ويتضمن مشروع القانون أيضاً إتاحة إعفاءات ضريبية بأكثر من 33 مليار دولار لصناعة الطاقة وتحويل تكنولوجيا «الفحم النظيف» والطاقة المتجددة ووسائل أخرى لترشيد استهلاك الطاقة.

ووافق أعضاء المجلس على مشروع القانون بعد منتصف الليل بعد مناقشات استمرت أكثر من 14 ساعة ورفضوا تعديلات كان من شأنها تعطيل عمليات الحفر في الحماية الطبيعية وبعض الإجراءات الأخرى التي تستهدف ترشيد الاستهلاك، لكن من المتوقع أن يبحث مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الديمقراطيون مشروع قانون خاص به لقطاع الطاقة في ايلول (سبتمبر) المقبل يعيق فتح الحماية الطبيعية أمام عمليات التنقيب.

### زيادة معدلات كفاية رأس المال بالبنوك التركية

أنقرة - رويترز: قال مجلس الرقابة على البنوك التركي أمس الخميس أنه وافق على إجراء تعزيز قطاع المصارف الخاصة تتضمن التزام أضعف البنوك بزيادة معدلات كفاية رأس المال.

وقال المجلس في تقريره عن إصلاحات القطاع المصرفي نشره في موقعه على الانترنت أمس «تم الاتفاق مع بنوك خاصة ذات وضع مالي ضعيف على خطابات تعهد محددة المدة تتضمن خططاً لزيادة معدلات كفاية رأس مال البنوك إلى ثمانية في المئة بنهاية عام 2001».

وكان القطاع المصرفي التركي محور أزميتين مالييتين في تشرين الثاني (نوفمبر) وشباط (فبراير) ويعد إصلاحه من بيان أبرز تعهدات تركيا لصدوق النقد الدولي والبنك الدولي في مقابل الحصول على قروض حجمها 15.7 مليار دولار هذا العام.

### البنوك اليابانية ترفع مخصصات خسائر القروض

طوكيو - رويترز: أعلن بنك ميزوهو أكبر بنوك العالم من حيث الأصول وثلاثة بنوك يابانية كبرى أخرى أمس الخميس زيادة مخصصات القروض المعتدلة عن العام الجاري للمساعدة في تخليص ميزانياتها من الخسائر. ويقول محللون هذه الخطوة المؤسسية لتحقيق انتعاش الصناعة المصرفية التي كبلتها الديون.

وقال بنك ميزوهو انه سيجتنب 800 مليار ين (6,43 مليار دولار) لتغطية خسائر القروض عن السنة التي تنتهي في آذار (مارس) المقبل بزيادة 60 في المئة عن التقديرات السابقة.

والبنوك الثلاثة الأخرى التي اتخذت خطوات

### بريتيش بتروليوم تستثمر 7 مليارات دولار في انغولا

لواندا - رويترز: قال جون براون الرئيس التنفيذي لشركة النفط البريطانية العملاقة بريتيش بتروليوم (بي بي) خلال زيارة لانغولا أن الشركة تنوي استثمار سبعة مليارات دولار في عملياتها في انغولا خلال العقد المقبل.

والتي براون اسم بال رئيس الانغولي خوسيه ادواردو سدوس سانتوس وزير البترول خوسيه دو ماريا فاكو سنيولوس ومسؤولين من شركة النفط الحكومية سونانغول.

وقال براون لصحيفة (جورنال دو انغولا) أمس الخميس ان (بي بي) استثمرت مليار دولار في في التنقيب عن النفط في المياه العميقة قبالة انغولا. ودفعت الشركة ما يقدر بنحو 333 مليون دولار منحة توفيق للحكومة في عام 1999 للحصول على حقوق العمل وحصصة تبلغ 26.7 بالمئة في منطقة الامتياز رقم 31 البحرية، وتنتج انغولا نحو 760 برميل يوميا من النفط لتصبح ثاني اكبر منتج للنفط في منطقة جنوب الصحراء الكبرى بعد نيجيريا.

# نصف قرن

من الطيران الآمن

تبل أكثر من خمسين سنة..  
ومن على مدار قرنين..  
أقلعت أول طائرة يقودها طيار يمني،  
ناقصة جيل التاريخ من بيئة كانت الرمز الأبرز  
للخضرات اليمنية المتناحرة..  
ومنذ ذلك التاريخ ظل الطيران.. الآمن والمريح..  
هو الصفة الملاممة لكل الرحلات التي يقودها.. الطيارون اليمنيون.

اليمنية

Yemenia

Yemenia

**حول اساءة استخدام مصطلحات النكسة والنكبة والانتصار:**

# العرب يدفعون فاتورة الهزيمة و«النصر» الموهوم

**- د. ابراهيم ابراش \***

يجني العرب في حزيران نكزي (نكسة) 1967 ويحبون في أكتوبر نكزي (نصر) حرب أكتوبر...ومرت نكزي الخامس من حزيران وقلبه نكزي حرب أكتوبر أو نصر أكتوبر في ظل أجواء مشحونة بالهتور في الشرق الأوسط وعلى السمار الفلسطيني تحديدا، ومع أنه لم يبق التوق عند النكزي كثيرا لا رسميا ولا شعبيا، ربما لأنها نكسة كما تسمى أو نكزي اليمية، نسيانها أفضل من تذكرها، إلا أن الأمر يحتاج من رجال الفكر والمثقفين وقفة ومراجعة وتقييم، حيث أن أسباب النكبة وتداعياتها ما زالت حاضرة، والتهديدات الإسرائيلية اليوم تجعلنا نقول ما أشبهه اليوم بالبارحة، ولكن هل استفاد العرب من دروس النكبة؟ وما نوع الاستفادة؟ وهل الانتقال من لآءات قمة الخروطم 1967- صلح لا اعتراف لا مفاوضات مع إسرائيل- إلى إقرارات القاهرة وعثمان 2001 التي اكدت على السلام كخيار استراتيجي، أو تحول يخدم القضية العربية وفي قلبها القضية الفلسطينية؟ أم هل اعتراف متأخر بالهزيمة وتكفير عن أخطاء الماضي؟ وهم للذين انهزموا عسكريا أن ينتصروا سياسيا على قاعدة الالتزام بنفس الأهداف.

أولا: نكزة هزيمة عسكرية بمعنى الكلمة وليس مجرد نكسة. فتوء الإعلام العربي على نعت ما جرى في حزيران بالنكسة، كما نعت ما جرى في 1948 بالنتكبة، واستعمال مصطلحي النكبة والنتكسة لا يدخل في باب جمالية اللغة العربية وكثرة المترادفات فيها فاصطلاحا ليسا لغويا مرادفا لنكمة هزيمة، الاستعمال لا دور ولا ارادة لنا في حدوثه، فالقدر هو المسؤول أو التماثر الخارجي الخ. ونفس الأمر بالنسبة للنتكسة، في مصطلح يوحى وكان الجسم العربي كان سليما ومنتكس، فيما الواقع يقول ان هزيمة حزيران حدثت لأن الجسم العربي لم يكن أساسا سليما، ولو كان الوضع العربي مهيبا وقويا ما كانت الهزيمة، كما ان القول بالانتكاسة يوحى وكان الهزيمة كانت حدثا عابرا ثم يعود الوضع صحيحا كما كان والواقع أن الوضع العربي لم يكن عثماني أو سيب لا قدرة لنا على دفعه، فالنتكبة هي فعل خارجي لا دور ولا ارادة لنا في حدوثه، فالقدر هو المسؤول أو التماثر الخارجي الخ. ونفس الأمر بالنسبة للنتكسة، في مصطلح يوحى

وكان الجسم العربي كان سليما ومنتكس، فيما الواقع يقول ان هزيمة حزيران حدثت لأن الجسم العربي لم يكن أساسا سليما، ولو كان الوضع العربي مهيبا وقويا ما كانت الهزيمة، كما ان القول بالانتكاسة يوحى وكان الهزيمة كانت حدثا عابرا ثم يعود الوضع صحيحا كما كان والواقع أن الوضع العربي لم يكن عثماني أو سيب لا قدرة لنا على دفعه، فالنتكبة هي فعل خارجي لا دور ولا ارادة لنا في حدوثه، فالقدر هو المسؤول أو التماثر الخارجي الخ. ونفس الأمر بالنسبة للنتكسة، في مصطلح يوحى

ثانيا: انتكاسة الشروع القومي وتهرب الأنظمة من مسؤوليتها تجاه الشعب الفلسطيني.

إذا استثنينا الفترة الممتدة ما بين الهزيمة ورحيل جمال عبد الناصر، وهي الفترة التي يمكن أن يستفشد منها استمرار النهج الصمود والمواجهة- بالرغم من ملاميات اعتراف عبد الناصر بمشروع روجرز- إذا استثنينا هذه الفترة، فأن نتائج حرب حزيران أدت إلى تراجع ملموس في قوة دفع حركة التحرير العربية بكل توجهاتها القومية العربية والاشتراكية واليسارية والشيوعية، سواء على مستوى المشروع الهودوي أو على

مستوى تحرير فلسطين.فما بعد حزيران نقوى التيار الاقليمي أو القسطري على حساب التسيير القومي، وكانت أعلى مظاهر هذا الارتداد توقيع اتفاقية كامب ديفد ما بين إسرائيل واكبر دولة عربية وقائدة حركة التحرر العربي آنذاك، وهي الاتفاقية التي لم تكن مجرد اتفاق بين دولتين بل هي نقطة تحول استراتيجي في المنطقة أدت إلى تحول في طبيعة الصراع وأهدافه واطرافه، وهو التحول الذي ما زالت مصر الرسمية تتنحسبه به ويعلم عنه الرئيس مبارك في كل مناسبة-

قد يقول قائل: ولكن حرب أكتوبر أو نصر أكتوبر كما يسمونه محى عار هزيمة حزيران. ودون التهوين من التضحيات التي قدمها العرب-وخصوصا الجيشان المصري والسوري- في حرب أكتوبر فإن هذه الحرب لم تكن على قاعدة تحرير فلسطين أو في إطار استراتيجية قومية عربية،بل على قاعدة البحث عن حلول جزئية على الجبهتين المصرية والسورية فقط- حتى الاردن الذي أضاع الضفة الغربية لم يشارك في الحرب- وهذا ما اعترف به مصر عندما سمتهها حرب تحريرية تهدف إلى تحسين شروط التفاوض وعلى أساس إستعادة الأرض المصرية والسورية المحتلة في نفس حزيران، كما ان القول بأنها نصر مؤزر هو قول مبالغ فيه، وهو توصيف ينبع من نفس العقلياة التي عبرت عن حربى 48 و 67 بمصطلحي النكبة والنكسة، فحرب أكتوبر يمكن تسميتها تجازوا نصفها لأن الجندي العربي بالفعل أبلى فيها بلاء حسنا من جهة ولأنها خرجت عن مألوف الحروب العربية، أي لم تكن نكبة أو نكسة من جهة أخرى، فهذه الحرب لم تحرر أرضا ولم تستعد حقوقا، السوريون دخلوا الحرب والجوان محتلة وخرجوا منها والجوان محتلة، والصوريون لم يستعيدوا سيناها بالحرب بل بمفاوضات استمرت سنوات، وهي مفاوضات أعادت لهم سيناها منقوصة السيادة وكان الثمن تكبير مصر باتفاقية كامب ديفد وإخراج مصر من ساحة المواجهة مع إسرائيل وترك القلوب والصميم من بل يمكن القول أن (نصر) أكتوبر كان أخطر على القضية من هزيمة حزيران، فالهزيمة أضاعت الأرض ولكن لم تؤد إلى الفريط بالحق، فيما (نصر) أكتوبر أعاد جزء من الأرض وتضع الحق الفلسطيني و جعله محل مساومة وشرع الأبواب على مصراعها للاعتراف بإسرائيل.

إن كانت مصر أول من عمل مراجعة استراتيجية تخلت بمقتضاها عن البعد القومي التحري للقضية الفلسطينية فإن غلاية الأنظمة العربية سرعان ما سارت على دربها متخالفة ومواربة في البداية-إقرارات قمة فاس الثانية-1982- وعلنا في مدريد وما بعدها وتأكد الأمر في قمتي القاهرة وعمان أخيرا، هذه المراجعة الاستراتيجية أخرجت القضية العربية من ساحة المواجهة مع إسرائيل، وتركت الفلسطينيين وحيدين في ساحة المواجهة مع معاطف ودعم شعبي عربي لا يغير كثيرا في موازين القوى.

هذا الارتداد إلى القطرية لم يكن يفعل الإحساس بقولق الإردة أو بسبب الإخلال بموازين القوى فقط بل بسبب غياب الإرادة بالقتال وغياب الإيمان بقوة الحق الفلسطيني والعربي، والزمع غياب الوسائل والإمكانات ما هو إلا مبرر للهروب، فالإرادة تضع وتخلق الوسائل.

ثالثا: -هزيمة حزيران أدت إلى فسطنة القضية وبالتالي إلى توجع الفكر الفلسطيني نحو التسوية.

ما قبل حزيران كانت حركة التحرر الوطني الفلسطينية تهدتي بالميثاق القومي الفلسطيني الموضوع عام 1964 وهو الميثاق الذي كان يتعامل مع القضية ويعبر عنها بمرادفات عربية بمعنى أنه كان يجسد العنق القومي للقضية سواء على مستوى تصريف الصراع أو أدونه أو علاقة منظمة التحرير بالدول العربية، ولكن يلاحظ أنه بعد الهزيمة حدث الانتقال من (الميثاق القومي) إلى (الميثاق الوطني) 1968- هذا التحول لم يكن مجرد تغيير في الاسم بل هو تحول استراتيجي إن كانت نواياه موجودة قبل الهزيمة فإن هذه جعلت بنضج التحول ومنحه

شرعية الوجود. كان الجديد في الميثاق أنه تفهم-دون أن يعلن عن ذلك مباشرة- أن العرب لم يعودوا جادين بالالتزام بالقضية الفلسطينية وانهم تخلوا عن استراتيجية التحرير لغياب الإرادة أو لغياب الإمكانيات بالنسبة لنه هو صادق في التزامه، وتحرك الفلسطينيون وخصوصا حركة فتح لتفعل شعار (التحرير طريق الوحدة) بدلا من الشعار القومي (الوحدة طريق التحرير)، ولتعلى من شأن الهوية الفلسطينية والكباتية الفلسطينية واستراتيجية حرب التحرير الشعبية على حساب استراتيجية الحرب النظامية.

ولكن هل يمكن للفلسطينيين أن يهزموا دولة هزمت جيوش الدول العربية؟ وهل يمكن لثورة فلسطينية أن تنجح في مهامها التحريرية في ظل عدم تسيوير الوضع العربي؟ كثيرة هي التساؤلات التي طرحها مفكرون آنذاك، ما بين منهم للثورة الفلسطينية وخائف عليها، ودخلت الثورة الفلسطينية الميدان بعنفوان، متسلحة ومستقوية بالهزيمة الرسمية العربية وبعصود الوطنية الفلسطينية، ولكن هل كان قادة المنظمة وخصوصا قادة فتح يعتقدون بالفعل أنهم قادرون لوحدهم على هزيمة إسرائيل؟

يمكننا القول دون شطط في التاويل أو التحليل إن فلسفة القضية عزز التوجهات نحو التسوية أو الحلول المحلية في الساحة الفلسطينية، فمباشرة بعد هزيمة حزيران طرح شعاع الدولة الديمقراطية العلمانية وهو الشعار الذي بلغ رسالة لاسرائيليين عن الاستعداد الفلسطيني للعيش مع اليهود في دولة واحدة- الميثاق الوطني لم يكن يعترف إلا باليهود الذين كانوا يعيشون في فلسطين قبل 1948-.وبعد أكتوبر تم تبني البرنامج المرحلي-برنامج السلطة الوطنية على اى جزء من أرض فلسطين- وفي نفس العام-1974-تم الاعتراف بالهزيمة والتحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ثم الاعتراف لها بصفة عضو مراقب في الأمم المتحدة.....

هذه التحولات المتسارعة بعد هزيمة حزيران إن كانت عززت الهوية الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني في مواجهة التدخلات العربية، إلا أنها في نفس الوقت جعلت فكر التسوية أكثر الإحاحا وخصوصا، فالعالم لم يقتررب من الاعتراف بالنظمة لأنها تريد القضاء على إسرائيل. بل لأنها أصبحت أكثر استعدادا للحلول الوسط، وأكثر ضعفا من أن تستطيع القضاء على إسرائيل بعد انتكاخ الحلء العرب من حولها.هذه التحولات خلقت الظروف المواتية لأنظمة العربية لتكشف عن نواياها الحقيقية وتتهرب من التزاماتها تجاه القضية بشكل سافر ودون مواربة، تحت شعار (تقبل بما يقبل به الفلسطينيون) وأن منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، (وأنا لسنا أكثر فلسطينية من الفلسطينيين).

وكان لا بد لأن صاحب نهج التسوية بتقديم تنازلات، لأن التسوية تعنى التفاوض والتفاوض يعنى وجود قضايا متنازع عليها، والمفاوضات تحسم نتائجها لصالح الأقوى بكل ما تعنيه كلمة قوة من دالات عصرية، والفلسطينيون وبعد تهرب العرب من مسؤولية القومية وبعد ما تعرضوا له في لبنان وما بعد خروجهم منها، لم يكونوا الطرف الأقوى الذي يفرض الشروط، ومن هنا كانت اتفاقية أوسلو وما بعدها، وما يجري اليوم من مواجهة ما بين الفلسطينيين في الداخل والإسرائيليين في ظل صمت عربي مريب ومتواطىء هو نتيجة لأخطاء وراكمت على مر السنين.

نخلص إلى القول إن الاستحقاقات المئوية المفروضة على الفلسطينيين اليوم هي نتاج غياب استراتيجية وطنية وقومية عندما كان الصراع عسكريا وغياب استراتيجية سلام واضحة للعرب والفلسطينيون يخوضون معركة السلام، ومن جهة أخرى فإن ما يجري اليوم هو دفع لاستحقاقات هزيمة يونيو ونصر أكتوبر الموهوم.

\* استاذ السياسة بكلية الحقوق بالرباط

**بريد القيتن**

## شجاعات عربية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

أحبي عبر جريدتكم الشجاعات العربية التالية:
أو لا شجاعة شباب حماس والجهاد الإسلامي، شجاعة التمسك بالمعتقد مع السؤال التالي: ما هو وجه الخلاف بين التنظيمين؟
الابتداء الوحدة الوطنية الفلسطينية بوحدة الصف الإسلامي؛ شجاعة نزار نيوف؛ شجاعة ليس وراءها مكسب سياسي من أي نوع.
فيالرغم من أن وجود مثل هذا الدافع لا يقلل من قيمة الشجاعات إلا أننا في حاجة فعلا إلى الشجاعة التي تصب في خاتمة استرداد حقوقنا الديمقراطية المجردة من أي لون سياسي لان الديمقراطية هي فعلا كذلك لا لون لها ولذلك فهي المناخ الوحيد الصالح للاختلافات السياسية المتفردة والسليمة.

ثانيا: مقال د. نافع حول التعليم ممتاز والامتثال بهذا النوع من المواضيع أجدي لنا من الكتابة التي لا تنتهي في الأمور العامة خاصة السياسة و الحياة أو مستقبل أو انتصار نهائي هل إسرائيل أو غيرها دون تعليم راق ومتطور. أرجو أن يشرح لنا الكاتب بأسباب أكثر كفيية الاستاعة بنظام الوقت في هذا الصدد.

## لينا كامنل

لينا كامنل

الحوامدة موسى

أرض وائسلاف يدافع عن وطنه وحريته وهم يستغربون كيف ان الفلسطينيين لم يقبلوا بالودع التوراتي ولم ينصاعوا لأوامر ييهو وحاخاماته بالتسليم لاحتلال والنسب والنهب ومصادرة الأرض وما عليها وما تحتها.

وكان على يوسف وامثاله ان يفهموا ان العرب لم يحاربوا حتى الان حربيا حقيقيه واحده وان الفلسطينيين يخوضون الصراع على 65% من تعادهم فكيف اذا وقعت الواقعة وبدأت المنازلة التاريخية؛ ساعتها سيروي نملأ كثيرا وكثيرا جدا وسيروى ان الكراهية التي يتغنن بها ومجتمعه العنصري قد انقلبت عليه وان ذاك سينعتنا باللائكة والحمام حين يضطر لدفع الجزية؟

التمل؛ مخلوق رائع وجميل تعلم الانسان منه الصبر والمبارة وقد تعلمنا من النمل الانبئاس وان نستمر في العبور والعمل والفتلة الذين يملفون النار ان يجرهم على الناس.
عوفاديا يوسف زعيم شاس الروحي يتناسى كل مرة ان الله لا يكره مخلوقاته والعرب جزء منها. على ما نظن - وان الله يكره جرائم اسرائيل التي فاقت جرائمه ولاكرو وهنظر وكل افعالنازية ويكره الاحكامات المتطرفين والفتلة الذين يملفون النار والذين يبثون قحدهم وسومهم في قلوب البشر. ولكن لنستل عوفاديا من اين استمد كل هذه الاوصاف الحيوانية هل يعيش بل كئبه الدينية ام انه تربى في حديقة حيوانات وبين زرائب الدواب فمرة يصف العرب بالوحشات وثانية بالاقاعي ومرة يتكلم باسم الله ويصرح ان تادم على خلق العرب والذي يكتشف وصفا جديدا باننا نشبه النمل لاننا نتكاثر بسرعة.

وبدل ان يستنبت عوفاديا بعض العبارات الانسانية الطيبة من كتبه الدينية ينج سما وحقدا ويضاعف الكراهية والعداء بين العرب واليهود رغم ان العرب كانوا اكثر انسانية بعد عمهم عبر التاريخ ولم يعهم الجحدم او اختلاف الدين ولم يتواطوا في جرائم مثل جرائمهم التي تقشعثر لها الايدان.

وبعيدا عن تبادل الشتائم التي يستحقها المسخام فان تصريحاته تدل على ارتباك المؤسسة الدينية الاسرائيلية والسياسية لانهم لا يريدون ان يتعاملوا مع الفلسطيني كصاحب حق

## منتهى الخيانة

تجدي كل عمليات المكياج او موجه التعتينات. نعم حنان عشرينا كانت اختيارا ممتازا، لو اخيرت امنية عامة للجامعة، ولو كانت فضيلة حق القضية المركزية

لكل العرب، كان هذا... لو كان تغييرا نوعيا للافضل. -وكان لا بد من ان يطلب عمرو موسى ان تكون القرارات بالاعلية (كما حدث في حالة العراق 1990). عمرو موسى لا يمكنه ارضاء الجميع او الحوز على قلوبهم.
الرسول والانبياء بل الله جل جلاله لم يحوزوا قبول الجميع (وهذا كان من مقدرة الله)، ولكنهم الاغبياء فقط الذين يعتقدون بانهم يحوزون قبول ورضا الجميع (حين يحصلون على 99%).

حتى لو فرضنا بل لعبونا بختان شعراوي كتبتم

باسم الجامعة العربية، ليعطنا الامكانيات لتدبير كل مكان يذهب اليه شمعون بيريس وتحرق اوراقه واقله.

عمرو موسى للأسف، لن يجد حلا لفلسطين او للعراق في الكويت او السعودية..

كم أخشى ان تكون نسيم من السنين إلى الاسوأ. هذا هو قانون الفشل الذي نتعيشه.

## هل ستتجرع امريكا اسم العراقي؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ج - الاستصاليون، المتواحدون في الأحزاب الجيوبية أو الجبهرية تتحالف القوى المجهوري لرضا مالك والحزب الشيوعي لهاشمي الشريف وغيره، فهم كتحالف متكون أن الجبهة لا تزال الفاعل الأساسي وجودها في الساحة رغم ما أصابها طيلة عقد من الضربات المتتالية التي ألحقها بغيرها ما عادت شيء يذكر، فهم انصار ديمقراطية بدون الجبهة الإسلامية، وتكمل انتخابات بمشارعة الجبهة يعتبرونه «الغيا» وهو ما يفسر اعتراضهم الأزمن والخ في رجوع الج.إ.إ.، هذا رغم ادعائهم أن الخ.إ.إ. لم تعد تمثل الغلبية، هذه الأطراف المختلفة رغم إيفائها الظاهري تتجمع على شيء واحد، إقصاء الممثل الشرعي للشعب، رغم تكالب هذه الأطراف ورغم فداحة الخسائر التي يتحمله المتصددين لكرهم وتدميرهم فلا خيار عن الوقوف

في وجه مستأنسهم، من أجل الشعب -وحده صاحب السيادة والمخول للتحديد صيربه يديه دون وصاية من أحد- من أجله لا يزال يقاوم رجال شرفاء مثقفان في خدمة بلادهم وشعبهم ويمنهم، غير أبهين لا بالمثيطين ولا المرقلين ولا المستطين؛ لا يخافون تهديد ووعيد الحكام ولا يسقطون في ترغيب ومحاولات شراء الأدم، فهم أسمى وعلمهم أرقى وجزءهم عند الولي، من أجل الشعب الجزائري اللهم لا يد لهذا المؤتمر أن يتعد، والشعب بعد الله هو خير حام له، وعلى كل طرف أن يختار أي فريق يؤويه.

ففضحت النظر العربية والحكام العرب، الذين لا يحترمون حتى القرارات التي يتخذونها

● الانتفاضة قامت بتعرية الجامعة العربية، ولن

في ذلك العام 1991 حاولت ايران بعد تظاهرها بالبحيان في النزاع ان تحقق حلمها فارسلت افواج حرسها الثوري وغرت باعداد من شيعة العراق بعد ان «فرشت» الطائرات والصواريخ الامريكية الطريق. هزمت ايران مرة ثانية. وما زالت حتى اليوم تطلب باطلاق سراح «اسرى» في حرب لم تنتهيا رسميا. امريكا ومجتمع بريطانيا تكرران السيناريو الابرياني. فقد نذرتا ابعثا الكويت كما نذرت ايران باجتياح العراق لاراضيها، وعندما انسحب العراقيون اصرت امريكا وبريطانيا كما فعلت ايران عام 1982 على اسقاط النظام البعثي الذي تفرقت به، وكما جرعت ايران اسم الشائبة فسوف تجرّع امريكا وبريطانيا السم ايضا. والسبب وجيه للغاية وهو ان العراق في الحالتين على حالة الدفاع عن النفس لان القرار بالعدوان وان قرار ايراني في الحالة الثانية. وكما باتت نوايا ايران للملأ عام 1982 فان نوايا امريكا وبريطانيا باتت مكشوفة للقاصي والداني، وكما انتهت الحرب الاولى بعمليات «توكلنا على الله» فان الحرب الثانية ستنتهي بعمليات مماثلة لأن العراقيين جيشا وشعبا يصرون على البقاء في اطار جمهورية عراقية لا جمهورية فارسية ولا جمهورية امريكية.. بريطانيا، ايران بالاسم استطاعت جذب قلة عراقية في جانبها ولاسياب مذهبية في الغالب وامريكا وبريطانيا وكل خرائن السعودية والكويت لم تستطع جذب سوى قلة عراقية اعتقدت لان حيث تسكن القوة تنكب الحكمة. الحكمة لا تفارق الشعوب الحية.

احمد سرور تيويوك

# العد التنازلي لجزرة شارون

## رأي القدس

■ عندما يعلن إرييل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي امس ان السلطة الفلسطينية لم تلتمس مطلقاً بوقف إطلاق النار، ويتهمها بالمسؤولية عن قتل الإسرائيليين، فهذا يعني ان الرجل يمهّد للقضاء عليها كلياً، وإبعادها من مناطق الحكم الذاتي بالقوة المسلحة.

شارون الذي يرفض فكرة إرسال مراقبين دوليين الى الضفة، وغزة لتدابئة وقف إطلاق النار وتطبيق توصيات تقرير لجنة ميتشيل، قال «ان السلطة الفلسطينية مسؤولة مباشرة عن 45 في المئة من المثة من ضحايا الارهاب الإسرائيلي، وان إسرائيل تحتفظ بحقها في الدفاع عن مواطنيها في اي وقت».

مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر الذي يضم وزير الخارجية شمعون بيريس، ووزير الدفاع بنيامين بن إليعازر، الى جانب شارون، اجتمع يوم امس الاول لمدّة ست ساعات ونصف الساعة، ولا نعتقد ان هذا الاجتماع، والوقت الذي استغرقه، قد يدعّم قضايا ثانوية مثل شح المياه، او أزمة شركات التكنولوجيا الإسرائيلية.

المعلومات التي تتسرّب هذه الايام من اكثر من عاصمة غربية، تؤكد ان شارون ينتظر حالياً بغارغ الصبر حدوث عملية انتقامية فلسطينية يروح ضحيتها مجموعة من اليهود، ليبادر الي تنفيذ خطته الجهنمية التي اعدها الاجتماع الوزاري الامني المصغر.

وتفيد هذه المعلومات ان هناك عدة سيناريوهات متوقعة:

- الاول: ان تتجتاح القوات الإسرائيلية مناطق الحكم الذاتي بكثافة كبيرة لبعثة ايام، تقتل خلالها كل من

الآن يقول المسؤولون الإسرائيليون إن الدولة العبرية لا تتلقى الدروس الأخلاقية من أحد، من حتى من أعرق الديمقراطيات الغربية (بريطانيا وفرنسا) ومن أعرق وأصدق وأقرب الحلفاء (الولايات المتحدة).

فليرجعوا ضريباتهم الجوية في البلقان قبل أن ينطلقوا الضربات الإسرائيلية في نابلس وغزة، يقول نائب وزير الأمن الداخلي، وكانه يعني أن مقتل الطلقات الفلسطينية الشقيقة أشرف في بلاد عبد المنعم أبو خضراء في شي سمة جيش الدولة الإسرائيلي في تنفيذ ضربات جوية دقيقة... تصيب ربطة العنق دون أن تحرق المقيص!

فأرسأ من فرسان حزب العمل، هو وزير الخارجية شمعون بيريس، المستناب غيظاً وطمعت كرامته في التصحيح حين سمع من بقول إن الدولة العبرية تسعى إلى تصفية الفلسطينيين، «نحن لسنا دولة مافيا تستخدم هذا النوع من الممارسات... من نحن، إننا الدولة الوحيدة في العالم التي تواجه انحرابين لا يمكن وقفهم بواسطة شرطة أو جنود داموا مستعدين للموت، «تابع حامل جائزة نوبل للسلام.

ليس غريباً بالطبع، وداماً— أن تصدر هذه التصريحات النارية من فمك حزب العمل، اللطيف من اليكود أو أحزاب اليمين الإسرائيلي المتطرف، كما ينبغي أن نتذكر دائماً، هي اطوار انحصار وتيارات احزاب والوان والطيف وضمانات ابناء يفعل، وآياتكث الانتشاج. هذه، دون انضطرار إلى أي نوع من غوغاء المحذقة والفلسفة، هي روح إسرائيل المعاصرة: نوع في الدماء حتى الركب، تدمرس أكثر فأكثر في عقليّة القلعة المحاصرة (المحصارة)، وغرق في مزيج من كوابيس الوجود والصراع، وخواب من الجوار، وحقد، وتصريح، وجرانم جدد، وانزلاق أسرع نحو الهاوية... في شيء أجواء «التطهر» و«التسامي» و«قوة الضمير» التي خيّمت

ليس من المستبعد أبدأ، أن تكون تهديدات المستشار الأمني القومي الأمريكي بشأن حرب على العراق، واردة، وإن «استشارة» حلفاء واشنطن لها الآن طروفاها المختلفة عن استشارة كولون باول في جولته الأولى في المنطقة:

على ضوء ما يجري الآن، فإن توجيه ضربة الى العراق عابدة وقد تكون مطلوبة إذا استمرت حالة الاستعصاء في فلسطين، فتوجيه الانتظار وخاصة في الخليج العربي عن قطائع القوة الإسرائيلية في فلسطين، وعن هذه الحرب التي يشنها الجيش الإسرائيلي على شعبيها العزل، تحتاج إلى قطائع أخرى أكبر وأوسع مدى. فشن حرب امريكى—بريطانية عربية على العراق هي الخرج على الطبيعي من الإحراج الذي يعانيه النظام العربي، بوقوفه عاجزاً امام اسرائيل، وامام اذلال الصديق الأمريكي، وامام عطف وتعاطف الاحتقار الأوروبي.

الولايات المتحدة، وبريطانيا، والعجز العربي كله لهم مصلحة بالهروب من الحرب في فلسطين، أي حرب أكبر في العراق، اما السيناريو القليس معقداً على الإطلاق، وتكفي قصة الصاروخ العراقي الذي كان يمر الى جانب طائفة امريكية، وتغيير مواقع المعركة وامتساها قضية امريكية داخل الإدارة ذاتها، فالسيدة والمستشارة الأمن القومي خرجت عن صمتها واستقطبت اهتماما خاصا بإعلان مواقف حادة في السياسة الخارجية الامريكية، وهي طريقة غير مستجدة في الإدارة لقبليها تحرك هنري كيسنجر مستشار الأمن القومي وازاح وزير الخارجية وليام روجرز، وبعده ازاح السنكتر ميغ وزير خارجية الرئيس ريغان المفضل، وهذا الأسلوب في تكتيك التصريحات المتطرفة مارسته مادلين أولبرايت من مقعدها في الامم المتحدة، فالكتيرون في الامن القومي او في مجلس الوزراء عيونهم دائماً على وزارة

على الدولة العبرية قبل ثلاث سنوات فقط، في الذكرى الخمسين لولادة الدولة، التي شتاء العرب أن يزورها «واحة ديمقراطية، ضمنية في قلب ظلمات المملخة بالدماء، وهو كذلك يعرف أن العتب الأمريكي، كما تجلي في كلام البيت الأبيض الخفف وكلام وزارة الخارجية المشدّد قليلاً، لا ينطلق من اعتماد آخر سوى ذلك الذي يتصّل بمقتل الأطفال... فمّن ذا الذي يفرح لمقتل الأطفال؟

معرفة المزوجة هذه هي مختصر أحوال الضمير الإسرائيلي كما يجب أن يتجلى خارج الديباجة والروحانية والمدفوع واطرة ال-F-16، أصا في داخل أدوات صيانة الوجود الإسرائيلي هذه فإن الضمير الإسرائيلي موحد ومتمسّج ومتأفّف، قاتل مخفّ بهواجس الوجود، وسفاخ مشرسل بزيان حفق البقاء، وتور هائج يحمل لافتة تقول إنه حماسة وديعة.

وتعود، كما ينبغي أن نغفل بين حين وآخر، إلى الروائي المؤرّخ الإسرائيلي دايفد غروسمان، أحد آخر الضمائر الإسرائيلية المستعدة—وان تحفظنا لقبول احتمال أن تكون الحماسة ثورا هائجاً، احتمال أن يسقط قناع الضمعية فتفسر عن سفاح مخفّ ونعرف، من مقالات الرجل التي يكتبها في مناسبات ذات شخصات رمزية عالية، ان غروسمان يعتر نفسه معظوظا لأنه يعيش في دولة اسمها إسرائيل؛ فليس لأنني اعتبرها الفردوس أو التوتويبي، بل لأن إسرائيل هي المكان الوحيد الذي يتجنح لليهودي أن يقيد أقرب ما يكون إلى المكونات الجسدية لتاريخ وثقافة وروحية حياة جميع اجيال اليهودية التي سبقتهم...

إسرائيل، أيضاً، هي المكان الذي «يستطيع فيه اليهودي أن يتولى القيم والمثل التي صنعتها ثقافته، واما المكان الذي «يستطيع فيه اليهودي إشباع هذا الطموح باستخدام لغة تكوّنت فيها هويته منذ سحيق الأزمنة، لغة تسجّل جميع شيفرات ماضيهِ،

## غوص في الدماء حتى الركب وغرق في مزيد من الخوف والحقد والعنصرية الدولة العبرية ومعادلات ما بعد مجازر نابلس وغزة

على الدولة العبرية قبل ثلاث سنوات فقط، في الذكرى الخمسين لولادة الدولة، التي شتاء العرب أن يزورها «واحة ديمقراطية، ضمنية في قلب ظلمات المملخة بالدماء، وهو كذلك يعرف أن العتب الأمريكي، كما تجلي في كلام البيت الأبيض الخفف وكلام وزارة الخارجية المشدّد قليلاً، لا ينطلق من اعتماد آخر سوى ذلك الذي يتصّل بمقتل الأطفال... فمّن ذا الذي يفرح لمقتل الأطفال؟

معرفة المزوجة هذه هي مختصر أحوال الضمير الإسرائيلي كما يجب أن يتجلى خارج الديباجة والروحانية والمدفوع واطرة ال-F-16، أصا في داخل أدوات صيانة الوجود الإسرائيلي هذه فإن الضمير الإسرائيلي موحد ومتمسّج ومتأفّف، قاتل مخفّ بهواجس الوجود، وسفاخ مشرسل بزيان حفق البقاء، وتور هائج يحمل لافتة تقول إنه حماسة وديعة.

وتعود، كما ينبغي أن نغفل بين حين وآخر، إلى الروائي المؤرّخ الإسرائيلي دايفد غروسمان، أحد آخر الضمائر الإسرائيلية المستعدة—وان تحفظنا لقبول احتمال أن تكون الحماسة ثورا هائجاً، احتمال أن يسقط قناع الضمعية فتفسر عن سفاح مخفّ ونعرف، من مقالات الرجل التي يكتبها في مناسبات ذات شخصات رمزية عالية، ان غروسمان يعتر نفسه معظوظا لأنه يعيش في دولة اسمها إسرائيل؛ فليس لأنني اعتبرها الفردوس أو التوتويبي، بل لأن إسرائيل هي المكان الوحيد الذي يتجنح لليهودي أن يقيد أقرب ما يكون إلى المكونات الجسدية لتاريخ وثقافة وروحية حياة جميع اجيال اليهودية التي سبقتهم...

إسرائيل، أيضاً، هي المكان الذي «يستطيع فيه اليهودي أن يتولى القيم والمثل التي صنعتها ثقافته، واما المكان الذي «يستطيع فيه اليهودي إشباع هذا الطموح باستخدام لغة تكوّنت فيها هويته منذ سحيق الأزمنة، لغة تسجّل جميع شيفرات ماضيهِ،

## نقل الحرب من فلسطين الى العراق وعجزة القوة!

الخارجية: الأمر الذي يشير بوضوح الى بدء العد العكسي لأيام كولون باول في الخارجية، خاصة إذا تحالفت مستشارة الأمن القومي مع وزير الدفاع المعروف بالحفاظة الشديدة، ومن غير المستبعد ان يكون نائب الرئيس ديك تشيني ثالث الاتافي، تشيني الذي لم يخف تحفظه القديم ايام كان وزير دفاع، على رئيس هيئة الزركان المشتركة الجنرال فين بلاول سيجد من المناسب الانضمام إلى الحلف. فقد كان يشيع وخاصة في الاوساط النطظفية الامريكية والعربية ان باول هو الذي اوقف القاتل ايام حرسب الخليج، وهو الذي اقنع بوش الاب بالوقوف عند الرمادي بدل استمرار الحرب الى بغداد.

بغدا مهتمين هنا، بصراع التفوذ داخل الإدارة الجمهورية لا يقدر ما ينكس هذا الصراع على قرار الحرب والسلام مع العراق، او استمرار الوقوف امام الحالة الاستعصية في فلسطين، ولنتذكر ان شيخ فقط واقفا في اخر لحظة على دخول الحرب مع العراق، وكانت نتائج التصويت وقتها 52 مع 48 ضد الحرب، ومستشارة الأمن القومي بوزع الموقف بعدهاا الشديد للفلسطينيين، معنية بوقف الدعوة العربية الخليجية، بشكل خاص، في مواجهة قضية اخرى غير قضية العدوان المنجون على الفلسطينيين، وغير هذه الحرب التي يشنها الجيش الاسرائيلي على شعب فلسطين الاعزل! هناك مصلحة امريكية، ويوسفنا ان نقول ان هناك مصلحة عربية في نقل اجواء الحرب والاهتمام من فلسطين الى العراق، وذلك لعدة اهداف:

## صبح حلدي

مجدة إيلها يوماً سيّوم، وفي الواقع، نكرنا غروسمان ذات يوم أنه لو كان ابراهيم الخليل حياً بين ظهرانيها، في سن 4000 سنة، وجلس إلى مائدة آل غروسمان، فسكوب في وسعه أن يتحدث بالعبرية ذاتها مع طلفة غروسمان البالغ من العمر... خمس سنوات! اليس هذا رائعا؟

ولكن... ماذا إذا بشعر يهودي مثل دايفد غروسمان بالجزن وحس الرّأه في أيام الدولة العبرية العفراء؟ وإذا يقطر قلبه مرارة، وهو المحظوظ بالعيش في هذا «الواحة» الوراثة الطلال، هنا حيث النجاحات والسيحار وتاهيل موجات هائلة من المهاجرين، الزراعة التي «جعلت الصعراء تحضّر»، الإنجازات العلمية والتكنولوجيا، «بناء دولة ديمقراطية بالرغم من ان غالبية مواطنيها وفدوا من بلدان لم تشهد أي تقاليد ديمقراطية؟»

## طارق مصاروة

الاول: اتقاد الإدارة الامريكية من انحياز امعي لا تستطيع الخروج منه الا بالظفر الذي عبرت عنه مستشارة الأمن القومي.

الثاني: اتقاد النظام العربي من عجزه المطلق في الوفاق في جانب الفلسطينيين في صراعهم من اجل وطن.

الثالث: اتقاد الإدارة الامريكية والنظام العربي من انهم لم يتفق معهما على شروط نجاج التذكير، ومن نظام حكم يزداد قوة رغم كل ذلك الثقل الذي يتزّل به ويكسب كل يوم اصقار السديسي العالمي ويقرّح كل يوم الحصار السياسي الاقتصادي المفروض عليه، فلم يكن احد في واشنطن يتصور ان تجد دول كالاردن وتركيا وسورية ومصر ان مصالحهم هي مع العراق وليست مع الولايات المتحدة، وانها قادرة على الانحياز إلى الجانب العراقي، ولم يكن احد في واشنطن يتصور ان يؤجل رئيس عربي زيارته إلى المحج في العاصمة الامريكية لأنه يخاف على سمعته في بلده ويخشى ان يحمل مسؤوليات القعود عن تأييد الفلسطينيين.

لقد اثبتت ازمنة فلسطين والعراق ان للقوة حدودها وان الجيروت العسكري له شروط نجاح محددة بالمكان والزمان والظرف وان النجاح ليس حتميا، فالجيش الإسرائيلي هو فعلا الجيش الرابع في العالم، والاول الذي لم يخسر معركة، لكن هذا الجيش غير قادر على كسر ارادة الحياة في فلسطين



تستولي على تاريخهم...

عم أسفرت المحاولة؟

اليد اليهودية تعتمد بدم «الخائن» واليهودي بالصادفة» إسحق راين، وضحك قائلة أكثر فأكثر. ورفض النائب الإسرائيلي التصريح إلى الشارع الذي رفعه حزب العمل أثناء الحملة الانتخابية؛ «لا تمتدحوا إيهال أمير سبيلنا للضحك... ضحك الرجل، بل وكان الوحيد الذي صوت مرتين كما قال عاموس عزو:

مرة باستخدام الرصاصة، ومرة باستخدام ورقة الاقتراع... ثم هُزم بيريس أمام نتانياهو، وهُزم نتانياهو أمام باراك، وهُزم باراك أمام شارون، وجاء هذا الأخير مدججاً بالسلاح، تحف به ثيران الصهيونية المتعطشة للدماء.

لقد أسفرت عن أمال الوحيد اللائق بدولة لا تحيا إلا بحد السيف، ولا تتحد إلا في ظل الكوابيس، ولا تخشى معارك الوجود إلا حين يتعالى الحديث عن السلام، أحد المستوطنين الإسرائيليين اقترح سؤالاً بليغاً يمكن أن يتحول إلى حكمة ذهبية صالحة لوضع عملية عنتيبي وتأكيد سلطة داود على جوليات مرة أخرى وفي أصقاع قضية، وصولاً إلى اتفاقية أوسلو والسلام العربي الإسرائيلي.

بيد أن اسحق راين هو، أيضاً وأيضاً، ووجه اليهودي الصبغاري الأسطوري، الذي حاولنا من خلاله فك طلاسم أمر ليست لنا فيه خبرة تاريخية كافية سيمتحن هذا الصغارى من مواجهة سن اليرودثم الشبيخوة؟ كيف للحيا والإنجازي أن ندججا رويداً رويداً في الحياة اليومية، وفي الواقع، وفي الزمن؟ أسئلة غروسمان هذه كما إيهال أمير قد تبقى للإجابة عنها، على نحو جعل تلك البرهة الفردية مؤشراً قاطعاً على «قوة وضعف إسرائيل واليهودية منذ سحيق الأزمنة، على حيوية النهور فوق سقف الكوابيس، والشقاء مرة ثانية».

## نقل الحرب من فلسطين الى العراق وعجزة القوة!

الخارجية: الأمر الذي يشير بوضوح الى بدء العد العكسي لأيام كولون باول في الخارجية، خاصة إذا تحالفت مستشارة الأمن القومي مع وزير الدفاع المعروف بالحفاظة الشديدة، ومن غير المستبعد ان يكون نائب الرئيس ديك تشيني ثالث الاتافي، تشيني الذي لم يخف تحفظه القديم ايام كان وزير دفاع، على رئيس هيئة الزركان المشتركة الجنرال فين بلاول سيجد من المناسب الانضمام إلى الحلف. فقد كان يشيع وخاصة في الاوساط النطظفية الامريكية والعربية ان باول هو الذي اوقف القاتل ايام حرسب الخليج، وهو الذي اقنع بوش الاب بالوقوف عند الرمادي بدل استمرار الحرب الى بغداد.

بغدا مهتمين هنا، بصراع التفوذ داخل الإدارة الجمهورية لا يقدر ما ينكس هذا الصراع على قرار الحرب والسلام مع العراق، او استمرار الوقوف امام الحالة الاستعصية في فلسطين، ولنتذكر ان شيخ فقط واقفا في اخر لحظة على دخول الحرب مع العراق، وكانت نتائج التصويت وقتها 52 مع 48 ضد الحرب، ومستشارة الأمن القومي بوزع الموقف بعدهاا الشديد للفلسطينيين، معنية بوقف الدعوة العربية الخليجية، بشكل خاص، في مواجهة قضية اخرى غير قضية العدوان المنجون على الفلسطينيين، وغير هذه الحرب التي يشنها الجيش الاسرائيلي على شعب فلسطين الاعزل! هناك مصلحة امريكية، ويوسفنا ان نقول ان هناك مصلحة عربية في نقل اجواء الحرب والاهتمام من فلسطين الى العراق، وذلك لعدة اهداف:

الاول: اتقاد الإدارة الامريكية من انحياز امعي لا تستطيع الخروج منه الا بالظفر الذي عبرت عنه مستشارة الأمن القومي.

الثاني: اتقاد النظام العربي من عجزه المطلق في الوفاق في جانب الفلسطينيين في صراعهم من اجل وطن.

الثالث: اتقاد الإدارة الامريكية والنظام العربي من انهم لم يتفق معهما على شروط نجاج التذكير، ومن نظام حكم يزداد قوة رغم كل ذلك الثقل الذي يتزّل به ويكسب كل يوم اصقار السديسي العالمي ويقرّح كل يوم الحصار السياسي الاقتصادي المفروض عليه، فلم يكن احد في واشنطن يتصور ان تجد دول كالاردن وتركيا وسورية ومصر ان مصالحهم هي مع العراق وليست مع الولايات المتحدة، وانها قادرة على الانحياز إلى الجانب العراقي، ولم يكن احد في واشنطن يتصور ان يؤجل رئيس عربي زيارته إلى المحج في العاصمة الامريكية لأنه يخاف على سمعته في بلده ويخشى ان يحمل مسؤوليات القعود عن تأييد الفلسطينيين.

لقد اثبتت ازمنة فلسطين والعراق ان للقوة حدودها وان الجيروت العسكري له شروط نجاح محددة بالمكان والزمان والظرف وان النجاح ليس حتميا، فالجيش الإسرائيلي هو فعلا الجيش الرابع في العالم، والاول الذي لم يخسر معركة، لكن هذا الجيش غير قادر على كسر ارادة الحياة في فلسطين

# نداءات فلسطينية لعقد القمة العربية

## عدلي صادق

■ النداءات الفلسطينية المتكررة، لعقد القمة العربية، الشاملة أو المصغرة، لم تسبقها الخطوات الضرورية، فلسطينياً، لتجدري حالة الوحدة الوطنية، وتحولها من مجرد أمثلة عاطفية، تنمسخ بها درءاً لأخطار الفتان، واتقاءً لشورور التشرذم والتعارضات على الأرض، الى وسيلة فعالة لاستجماع عناصر الذات الفلسطينية، وللإصلاح الديمقراطي، بدءاً من إصلاح الأطر العليا للعمل التنفيذي، تعزيزاً لقوة السلطة، واستعادة أو تأسيساً لشعبيتها، لكي تتصرف كل شرائح المجتمع وقواه الحبية، على افتراض أن السلطة مُنجز كبير وثمين، ووثيق الصلة بروح مشروعتنا الوطني وطموحاته!

فلا مجال للقول بـ«أن الظروف لا تسمح»، ولم يعد مقبولاً، إشتهار الذرية الجاهزة، بـ«أن القضية تمر بمنعطف خطير»، كلما طالبنا بالتغيير وبمراجعة الأداء، ولوضع حد لظواهر العفن والتردي، وبمواذنا لا يُقال للمقصر والفاقد وللأطر واللجان الضعيفة، وللتقابات والاتصالات المترفة، العاجزة، التي لا تتلصق بقواعدنا الشعبية، ولم يدمرن الوزارات والمؤسسات بأمزجتهم التافهة السمجة، أن الظروف لا تسمح بهذا التصدير، وبهذا الفساد، وبهذا الضعف، وبهذا العجز مع الترف، وبهذا العيب بالمؤسسات والوزارات؟

## طرق مصرارة

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هرمسيت، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6خطوط).

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم 2 (م/هاتف/فاكس: 3901523)

## رأي القدس

الناسخ: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان رئيس التحرير: عبد البارى عطوان

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 77 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف: 47893419 فاكس: (331) 47893419

# القدس

## حظر الاستنساخ يضر مكانة أمريكا العلمية

■ نيويورك- رويترز: حذر علماء أمريكيون من أن الولايات المتحدة قد يفوتها قطار أهم الأبحاث الطبية في القرن الجديد وتجازف بهجرة علماء بارزين إلى الخارج إذا أصدرت قانونا يحظر استنساخ الإجنة لأغراض البحث العلمي.

لجاء التحذير بعد موافقة مجلس النواب الأمريكي على فرض حظر شامل على الاستنساخ البشري وتوقيع عقوبات صارمة بالسجن والغرامة على عمليات استنساخ الإطفال من البالغين أو خلق أجنة لأغراض الأبحاث. وتجرى عملية استنساخ الإجنة بإدخال الحمض النووي (دي. إن. إيه) لخلية في بويضة أزيلت نواتها، ويقوم تيار كهربائي بتحفيز نمو الجنين الذي يكون غالبا مطابقا لصاحب الخلية الأصلية. قال بريدج همفريز الباحث في بيولوجيا الجزيئات بمعهد وايتهيد «القانون قد يجبر العلماء على مغادرة الولايات المتحدة إلى دول أخرى مثل المملكة المتحدة لأنه ينص على عقوبات صارمة بالسجن والغرامة لا يمكن الاستهانة بها».

كما ينص مشروع القانون على تحريم استيراد أجنة مستنسخة أو انوية مشتقة من أجنة مستنسخة مما أثار بوجه خاص استياء الدكتور بول بيرغ الأستاذ بجامعة ستانفورد والحائز على جائزة نوبل في عام 1980 لأبحاثه في كيمياء الحمض النووي.

قال «لا أستطيع أن أتصور غطرسة أكثر من عدم السماح للجمهور الأمريكي بالاستفادة من علاجات تبتكر في إنجلترا واليابان وفرنسا وألمانيا ودول أخرى تسمح بإبحاث في الاستنساخ».

ورغم أن العلماء يوافقون على أنه لا يجب السماح باستنساخ الإطفال فإنهم يجادلون بأنه يجب الإبقاء على مشروعية استنساخ الإجنة لحصاد خلايا المنشأ منها وفهم أفضل لكيفية تطور الإنسجة. وتوصف خلايا المنشأ وهي خلايا بدائية رئيسية يمكن نظريا تحفيزها لتشكيل أي نوع من الخلايا في الجسم بأنها قد تكون في المستقبل مصدرا لا ينضب لخلايا سليمة للمخ والقلب والكبد وأعضاء أخرى لتحل محل الخلايا التالفة. ولكن استخراج خلايا المنشأ يقتل الجنين ويثير قضية الحق في الحياة التي تهيم على مجلس النواب الذي يتزعمه الجمهوريون. وينتظر أن يواجه مشروع القانون الذي يؤيده الرئيس جورج بوش صعوبات في مجلس الشيوخ وأغلبية أعضائه من الديمقراطيون.

قال جيمس سنسبرينر رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب وهو جمهوري من ويسكونسن «الاستنساخ البشري غير أخلاقي ويتناقض مع كل ما



### أنا كورنيكوا تؤكد: لست متزوجة

■ سان دييغو (كاليفورنيا) - رويترز: نفت نجمة التنس الروسية أنا كورنيكوا بشكل قاطع شائعات بأنها تزوجت حديثا نجم الهوكي الروسي سيرجي فيدوروف الذي يلعب لفريق ديترويت ريد ونغز.

وقالت أنا (20 عاما) في بيان نشر في موقعها على شبكة الانترنت «رغم أنني لا اعلق عادة على حياتي الخاصة.. دعوني أؤكد مرة أخرى أنني لست متزوجة. وأنا واضحة تماما فيما يتعلق بهذا الأمر وأمل أن تتوقف الشائعات».

وكانت صحيفة «صن» البريطانية الشعبية ذكرت الشهر الماضي أن كورنيكوا تزوجت سرا من فيدوروف في موسكو.

ورغم أن كورنيكوا كانت ترتدي خاتما ماسيا كبيرا أضفى بعض الحقيقة على الشائعات قال مصدر من معسكر كورنيكوا لرويترز أنها ليست مخطوبة ليفدوروف وأنها ترتدي نفس الخاتم منذ عام ونصف العام.

## العرب ظاهرة صمتية!!



د. عبد العزيز المقالح

ازعم أن مضي نصف قرن على ظهور شعار (العرب ظاهرة صوتية) يكفي ليجهل شعاعا عتيقا وباليا وأن الوقت حان لتطوير هذا الشعار أو تغييره ليتناسب مع الواقع الجديد الراهن بكل انكساراته وفجاجته وفخوضيته.

وليس أفضل - من وجهة نظري - لتجسيد هذا الواقع من شعار (العرب ظاهرة صمتية)، نظرا لأنه عندما كان الصوت سلاحهم والكلام بضاعتهم فقد كان الشعار القديم مناسبيا تماما ليعكس واقعا حل فيه الصوت محل الفعل بكل أشكاله وحل الخيال محل الحقيقة بكل أبعادها.

أما الآن، وبعد أن ارتفعت آيات المصالحة والاستسلام في بعض العواصم العربية وتعالقت أصوات التظليل مصحوبة بمواقف كثيرة تثير الخجل والأشمئزاز، الآن ماذا تبقى من الظاهرة الصوتية وماذا يقول الكلام العربي في ظل الظروف المربعة الراهنة؟ مدن محاصرة، قتل يومي، بيوت تتهدم فوق أهلها، مناضلون يتم اصطيادهم في الأرض ومن الغضاء، وبعض الانظمة العربية تشجب على استحياء والاخرى تلوذ بالصمت، وحتى بعد أن دنست قوات الاحتلال الصهيوني المسجد الأقصى في محاولة لحماية الحاخامات الذين سيخضعون حجر الأساس لإعادة بناء الهيكل المزعوم على انقاض الأقصى كان الصوت العربي الذي ارتفع منسوخا ومتذبذبا، وكان الذي يحدث ليس في القدس وإنما في واحدة من الجزر الواقعة خارج الكرة الأرضية.

إن الصوت الاعلامي العربي كارثة في حد ذاته يقول احيانا تحت الضغط الشعبي على لسان بعض القيادات العربية ما لا تفضله أو ما تتسارع إلى تكذيبه، ويصمت احيانا تحت الضغط الرسمي عن احوال يتسبب لها تراب الوطن العربي وحجارتها. وعلى مدى اسابيع والسيد ياسر عرفات يطوف العواصم العربية يدعو إلى مؤتمر قمة (طارئ) ليكون شاهدا على آخر الفصل من المأساة المستمرة فلا يستجيب له احد، وحتى لو استجابات الانظمة فما الذي ستخرج به قمة أو قمة جديدة، لكن الغريق- كما يقول المثل العربي- يتعلق بقشعة، والشعب العربي، في فلسطين هو الغريق في بحر من الماء، وفي بحر من الرعب، وفي بحر من اليأس المادي، ولا يعلم إلا الله له ذهب حماس بعض الفضائيات العربية وحماس بعض الموسرين العرب وما اكثرهم!!

إن العرب يملكون من قوة الحرب ومن قوة الضغط، ما يجعل الولايات المتحدة - وليس إسرائيل - ترتد خوفا ولذنين يشكون في هذا القول ويعتبرونه جزءا من بقايا الظاهرة الصوتية، تقول كيف ترتعد الولايات المتحدة خوفا من عربي واحد مشرد ومطارد هو (بن لادن)، ولا يحس ولا دولة له، ولا يتورل ولا اسواق، ثم لا ترتعد من امة بأكملها تمتلك من اسباب القوة ما يجعله لو. إارات واراد قادتتها. إن تكون قلبنا مناسفا ومشاركا في رسم السياسة الدولية للعالم؟! ومن هنا، فإن الحزن والجراح للكبرياء إن الخذلان العربي الراهن لا يتم عن ضعف في الامكانيات ولا عن نقص في القدرات وإنما مصدره ضعف في الايمان بالكرامة الوطنية والقومية وفي الاستسلام غير المشروط للولايات المتحدة وما ينتج هذا الاستسلام من موافق متخاذلة ومن قرارات هزيلة.

لقد اوصل الاحتلال الاستيطاني في فلسطين الاوضاع الى حالة من الربع المتصاعد والخطير وتصادت قوة البتش الصهيوني في وحشيتها وأكثتها بذلك تحدي سياسيا وأخلاقيا كل العالم مستفيدة من الدعم الأمريكي اولا ومن تخالان الموقف الرسمي العربي ثانيا، وفي غمرة هذه الظروف يبدو الفارق شاسعا وواسعا بينما كانت عليه الحال في ظل شعار (العرب ظاهرة صوتية) وفي ظل الشعار الجديد (العرب ظاهرة صمتية) فقد كان الصوت رغم استهجان بعضهم له في غياب الفعل المصاحب له كان رجم وأجدى بما لا يقاس من حالة الصمت المخزي والسكوت المهين.

تأملات شعرية:

حين تبكي المآذن في القدس  
يختل وضع الطبيعة  
يرتج  
تبكي السماء  
ويبكي الغضاء  
وتختل من نفسها الأرض  
تختل من صمتها الكبرياء

## شريعة الكترونية ترد النظر الى المكوفين

■ واشنطن - اف ب: قام جراحو من شيكاغو بزرع شريحة بصرية الكترونية صغروية لثلاثة مكوفين في عملية تجريبية هي الثانية من نوعها وقد تسمح لملايين المكوفين باستعادة البصر جزئيا وفق ما أوضح ميترو الشريحة.

وقال طبيب العيون الآن تشو الذي ابتكر الوسيلة البصرية بالتعاون مع شقيقه فينسنت المتخصص في الهندسة الكهربائية «لأنامل باعادة النظر كليا»، لكنه أوضح ان ابتكاره «سيمنح المكوفين رؤية كافية للتنقل داخل غرفة أو التعرف على وجه»، وأجريت العملية لثلاثة مكوفين الماضي في شيكاغو (ألبينوزي، شمال) وزرعت الشريحة الصغروية التي لا يتعدى حجمها رأس الدبوس خلف شبكية العين. وتعقب العملية عملية اولى أجريت في حزيران (يونيو) 2000.

ويحمل ستة اشخاص حتى الآن خمسة رجال اقترحو اعمارهم بين 59 و 75 سنة وامراة عمرها 47 سنة) الشريحة البصرية الالكترونية ذاتها البالغ قطرها لمليمترين. وجميعهم يعانون من مرض اسمه التهاب الشبكية الصبغاي يؤدي الى انحلال خلايا الشبكية ويعتقد الاطباء انه مرض وراثي.

وأعلنت شركة «أوبتوبايونيكس»، التي تنتج الشرائح البصرية الالكترونية ان عمليات الزرع ناجحة غير ان اي تقرير رسمي عن تحسن نظرهم لم يوضع حتى الآن.

### احوال الناس

- مجلس تنمية التفاهم العربي البريطاني (كابو) ينظم مهرجانا للغيلم الفلسطيني في مقر معهد الفنون المعاصرة بلندن من 28 ايلول (سبتمبر) وحتى الرابع من تشرين الثاني (أكتوبر) المقبل وتقدم فيه افلام للمخرجين والخزجات: الطيان الرهبي، ومحمد سويد، وقيس الزبيدي وشارلوت بلايمير ورولا منصور وبرهان علوية ورثا عويد، وسعيد عندي، ومونا موغايير، ومي المصري، وميثيل خليفي وصبحي الزبيدي ومحمد بكرى وتوفيق ابو وايل ونزار حسون.

- المتحف القومي البريطاني للفنون في لندن يقم معرضا لابرار الدور اللى لعبه الملوك في آفراء الحركة الابداعية في بريطانيا يستمر حتى 19 من الشهر الحالي.
- فيلم «جساء» البيان التالي، بطولة محمد هسدي وحنان ترك ونهال عنبر وفؤاد خليل، اقيم له عرض خاص للنقاد والصحافيين في القساهرة حضره مخرج الفيلم سعيد حامد مع نجوم وحشد من الفنانين والشعانات بينهم شريف منير وليلى علوي واحمد السقا ونهى العمروسي وخالد زكي.
- ملكة جمال مصر سارة شاهين تزور العاصمة الفرنسية باريس هذه الايام وقد زارت برج إيفل والمسلة المصرية بميدان الكونكورد.

## حفل تكريمي للمفني النوبي محمد حمام في دار الاوبرا المصرية

■ القاهرة - اف ب: اقيم احتفال غنائي تكريمي للمفني النوبي محمد حمام، صاحب اغنية «يا بيوت السويس» التي حركت الشارع المصري خلال حرب الاستنزاف ضد اسرائيل (1968-1970) في دار الاوبرا المصرية خصصت ايراداته لعلاج المغني المصاب بالشلل.

والغني الذي اصيب بحالة شلل قبل عدة سنوات بعد ازمة صحية طاحنة بدأ الغناء بعد ان اكتشفه الفنان التشكيلى رئيس تحرير اسبوعية صباح الخير الراحل حسن فؤاد أثناء وجودهما في معتقل سيوه الصحراوي عام 1959 اثر حملة الاعتقالات التي قام بها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصروشملت القيادات اليسارية والدينية.

وكان محمد حمام احد اهم ثلاثة رموز نوبية سياسية نشطة في ذلك الوقت حيث كان يشاركه المعتقل الحامي النوبي المميز زكي مراد والرواية النوبية محمد خليل قاسم صاحب رواية «الشمندورة»، إحدى اهم الروايات المصرية في الستينات وقد كتبها في المعتقل وتمت طباعتها ونشرها بعد تهربها خارج اسوار المعتقل.

ويعتبر صوته من الانواع النادرة رغم عدم قوتها حيث يمتلك صوتا حنونا شديد العمق كان له اثر كبير

- الفنان السوري مجد القاسم طاز من القاهرة الى مدينة اللاذقية السورية للمشاركة باحياء حفل غنائي كبير يوم السبت ضمن فعاليات مهرجان المحبة الدولي الذي انطلقت فعالياته امس.
- مهرجان جرش الثقافي الفني في الاردن احتضن ضمن فعالياته معرضا للصور الفوتوغرافية للكاتب الروائي المصري صاحب نوبل نجيب محفوظ.
- استعادت العاصمة الفرنسية باريس احد اعمال الفنان

- تقدم قناة «الجزيرة» مساء اليوم الجمعة في الساعة السابعة بتوقيت لندن، برنامج «أكثر من رأي» يتناول الظاهرة الشارونية التي تسفت مشروع السلام، سيشارك في البرنامج وزيران من السلطة الفلسطينية، والزميل سليم نصار، والأستاذ أحمد الحلبي من القاهرة.
- يلقي الجراح البريطاني العربي الاصل الدكتور ندي حكيم محاضرة حول اختياراته في عمليات زراعة الاعضاء البشرية، وذلك في فندق «الودان»، في طرابلس (ليبيا) حيث يعقد مؤتمر طبي لمعالجة هذا الموضوع. والمعروف ان الدكتور حكيم هو اول من شارك في عمليات زرع اليدين في احدى مستشفيات فرنسا.
- حضر الى مقر السفارة اليمنية بلندن امس رئيس تشريعات اللجنة البرلمانية الثانية السير انتوني فيجيس ونقل لتوزيع السفير الدكتور حسين عبد الله العمري وتمنيات الملكة بمناسبة انتهاء عمله في بريطانيا.
- واقامت اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة اليمنية - البريطانية ظهر امس الخميس حفل غداء توديعياً في فندق رويال غاردن على شرف السفير حضره اعضاء الجمعية وعدد من اصداقاء اليمن.

## فاتورة بريد قيمتها 1,6 مليار دولار

■ تورونتو - رويترز: اصيب مالك احد القماهي الصغيرة في تورونتو باستياء تبعته موجة من الضحك بعدما ارسلت اليه هيئة البريد الكندية فاتورة قيمتها 2,4 مليار دولار كندي (1,6 مليار دولار امريكي).

وقال ديريك زافيسلاك صاحب القهى «انثاني الضحك بسبب كل هذه الارقام ... (فاتورة) احد الشهور قد تبلغ 90 مليون دولار كندي وآخر 120 مليون دولار ثم شهر اخر قيمته 90 مليون دولار».

## بدء مهرجان لاغنية الراي في غياب نجومه

■ الجزائر - «القدس العربي»:

انطلق امس الخميس بعاصمة الغرب الجزائري وهران (400 كلم غرب) مهرجان اغنية الراي في دورته ال11، ويديم الى غداية يوم 10 اب (اغسطس) الجاري.

وانطلقت فعاليات هذا المهرجان بالمسرح الالقمبي، «حسني شقرون» الذي يحمل اسم مطرب هذا النوع من الاغنية الجزائرية المعروف باسم الشاب حسني والذي اغتيل سنة 1995 امام مسكنه بحي غامبيط بمدينة وهران.

ويشارك في المهرجان حوالي 120 مطرب معظمهم من منطقة الغرب الجزائري المشهورة بهذا النوع الغنائي الذي اكتسح الساحة

## بيع العوازل الطبية في القارة القطبية

■ ولنجتون- رويترز: تصل الى قاعدة ابحاث سكوت النيوزلندية في القارة القطبية الجنوبية ماكينتان لبيع العوازل الطبية تاهبا لتوافد الزوار في فصلي الربيع والصيف. ونكر المورد كفن اشقون ان الماكينتين سصلان الى القاعدة الشهر المقبل.

وقال لرويترز ان القاعدة «تشبه الى حد كبير الرقير حيث يعرف الكل بعضهم بعضا ووضع ماكينته بيع العوازل الطبية في المرحاض يسهل عليهم المهمة بدلا من الاحراج والاضطراب الى شرائها من المتاجر العامة».

## الاغتصاب على الانترنت

■ طوكيو- رويترز: قال مسؤولون في محكمة يوكوهاما الجزئية انه حكم على ياباني في السابعة والعشرين من عمره بالسجن 12 عاما لادائه بثمهة الاغتصاب ومعاونة آخرين على ارتكاب هذه الجريمة من خلال توجيهات يلقونها عبر البريد الالكتروني.

ونكرت وكالة كيودو لابناء ان اكيبهو كاميمورا وهو موظف مقعد في شركة ادين بثمهة التامر مع أربعة رجال لاغتصاب خمس نساء عام 1999 وعام 2000. وقالت كيودو ان كاميمورا الذي ينتقل بمقعد متحرك اغتصب فتاتين من بين الخمسة في منزليهما بمساعدة عامل في الشركة عمره 39 عاما تعرف عليه من خلال الانترنت.

## منجم صيني يهدد حياة 300 عامل

■ بكين- رويترز: قالت صحيفة «تشيايتا ديلي» الرسمية امس الخميس ان أكثر من 300 عامل حوضوا داخل منجم ويخشي ان يكونوا قد لقا حتفهم بعد ان غمرت مياه الفيضانات منجما للمصندين في منقلقة جوانجنبي في جنوب البلاد.

وقالت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية في واحد من التقارير المتضاربة عن الحادث ان السلطات المحلية رفضت الكشف عن عدد العمال المحاصرين لكنها نقلت عن مصادر محلية قولها ان العدد قد يصل الى 300. وصرح مسؤولو امن في جوانجنبي امس بان التحقيقات الاولى تشير الى ان العمال المحاصرين بخير رغم غمر مياه الفيضانات للمنجم منذ يوم 17 تموز (يوليو) الماضي وهو ما يتعارض مع تقرير صحافي سابق قال ان 170 جثة انتشلت. وقال مسؤول من مكتب الانتاج الامن في جوانجنبي التابع للجنة التجارة والاقتصاد، كل تلك التقارير الصحافية محض هراء».

كلام النجوم	بعض الشدة مطلوبة.. ولكن دون اللجوء للقوة	الجو مناسب، لاطلاق افكارك في اتجاه جديد.	ايامك الالية تقترب من نهايتها.. فلا تحفز.	الوقت المناسب، لاطلاق افكارك في اتجاه جديد.	بعض الشدة مطلوبة.. ولكن دون اللجوء للقوة
الصحة 11، الالنسان	موقف غريب يواجهك فكن حذرا وتصرف بحكمة.	صالح من حب بما يعمل في قلبه.. ستترجح وتزيح..	صديق السوء ليس من ينافك فقط ولكن من لا يحذرك.	الصحة 11، الالنسان	موقف غريب يواجهك فكن حذرا وتصرف بحكمة.
الصحة 11، الالنسان	مصاب اليم يمر في لحظة عابرة.. ثم تنفجر الاحوال.	اللحظة المناسبة هي التي تصل فيها الى رأي واضح.	فرصة لاستعادة علاقة تبحرت مع الايام.	الصحة 11، الالنسان	مصاب اليم يمر في لحظة عابرة.. ثم تنفجر الاحوال.